المركز الديمقراطي العربي
برلين – ألمانيا

أثر الاقتراض اللغوي في اللغة العربية الحديثة

تأليف :
د. صافية زفنكي

2021

المركز الديمقراطي العربي
برلين – ألمانيا

أثر الاقتراض اللغوي في اللغة العربية الحديثة

Democratic Arabic Center
Berlin - Germany

The Effect of Linguistic Borrowing(Emprunt) in Modern Arabic

VR . 3383 – 6517 B

DEMOCRATIC ARABIC CENTER
Germany: Berlin 10315 Gensinger- Str: 112
http://democraticac.de
TEL: 0049-CODE
030-89005468/030-898999419/030-57348845
MOBILTELEFON: 0049174274278717

الـنـــــــــاشـــــــر:

المركز الديمقراطي العربي

للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية

ألمانيا / برلين

Democratic Arab Center

For Strategic, Political & Economic Studies

Berlin / Germany

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه
في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق خطي من الناشر.
جميع حقوق الطبع محفوظة

All rights reserved

No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, without the prior written permission of the publisher.

المركز الديمقراطي العربي

للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ألمانيا/برلين

Tel: 0049-code Germany

030-54884375

030-91499898

030-86450098

البريد الإلكتروني

book@democraticac.de

المركز الديمقراطي العربي
للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية
Democratic Arabic Center
for Strategic, Political & Economic Studies

الكتاب : أثر الاقتراض اللغوي في اللغة العربية الحديثة

المؤلف : د. صافية زفنكي

رئيس المركز الديمقراطي العربي: أ. عمار شرعان

مدير النشر: د. أحمد بوهكو

رقم تسجيل الكتاب: VR . 3383 – 6517. B

الطبعة الأولى

ماي 2021 م

الآراء الواردة أدناه تعبّر عن رأي الكاتب ولا تعكس بالضرورة وجهة نظر المركز الديمقراطي العربي

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
lisanerab.com
رابط بديل

أثر الاقتراض اللغوي في اللغة العربية الحديثة

الدكتورة صافية زفنكي

المقـــــدمـــة

شكلت ظاهرة الاقتراض اللغوي إشكالية عند القدماء، إذ تجاهلها معظم اللغويين العرب القدماء وأهملوها، لأسباب مختلفة تتعلق بالعصبية الدينية والنظرة التوقيفية، والنهج المعياري السائد آنذاك.

إذ لم يهتم العرب القدماء بهذه الظاهرة الاهتمام الكافي سواء أكان على صعيد الدراسة والبحث أم على صعيد الرصد المعجمي. فقديماً تناولها النحاة وأصحاب المعجمات والفقهاء والمفسرون تناولاً سريعاً في إطار الاتجاه العام لمؤلفاتهم، فالنحاة تناولوا هذه الظاهرة مهتمين ببنية الكلمات المعرَّبة، وخضوعها لشرائط الصوغ العربية. أما الفقهاء والمفسرون فقد أهمهم في ذلك كله وقوع المعرَّب في القرآن الكريم ومناقشته بالرفض أو القبول. أما تخصيص ظاهرة التعريب وكلماته بمؤلفات مستقلة، فلم يفرد العرب القدماء كتباً خاصة يقصرونها على البحث في هذا الموضوع، إلا أنهم تعرضوا إلى ما دخل العربية من اللغات الأعجمية في تضاعيف بعض الكتيبات أو الرسائل. من مثل: غريب المصنف لأبي عبيد. والمخصص لابن سيده. والجمهرة لابن دريد. ثم جاء الجواليقي، في القرن السادس الهجري، فأفرد لهذا الغرض كتاباً بتمامه سمّاه "المعّرب من الكلام الأعجمي"، وهو أول معجم كامل للمعرَّب، ولاسيما الكلمات التي استعيرت من الفارسية. ثم تتالت المؤلفات في هذا الموضوع، من ذلك "شفاء الغليل" للخفاجي.

أما في العصر الحديث، فقد أصبح ينظر إلى الاقتراض أنه ظاهرة طبيعية في مسيرة جميع اللغات، وعلى مرّ العصور، وأنه عملية تعكس مدى تلاقي الحضارات والمجتمعات وتبادل الثقافات.

إلا أنه على الرغم من تسليط الضوء على ظاهرة الاقتراض اللغوي، ولاسيما بعد انتشار المناهج اللغوية الحديثة كالمنهج المقارن والتاريخي، إلا أنها لم تأخذ حقها من الاهتمام الكافي، سواء أكان على صعيد الرصد المعجمي أم على صعيد الدراسة والبحث. فقد رصدت جوانب من هذه الظاهرة في ثنايا بعض الكتب، تركز معظمها على إيراد

مفردات وأساليب أجنبية تسربت إلى اللغة العربية الحديثة، فلم تنل هذه الظاهرة الدراسة الكافية من جميع المستويات اللغوية، الصوتية والصرفية والنحوية(الأسلوبية) والدلالية.

وانطلاقاً من ذلك يحاول هذا الكتاب من تسليط الضوء على أهم الآثار التي تركتها ظاهرة الاقتراض اللغوي في اللغة العربية الحديثة، من مستوياتها اللغوية المختلفة، في محاولة متواضعة لرصد بعض الآثار التي خلفتها ظاهرة الاقتراض في مسيرة تطور اللغة العربية. وذلك اعتماداً على **المنهج** الوصفي، من خلال دراسة أثر الاقتراض اللغوي في اللغة العربية الحديثة في القرن العشرين.

أما عن أسباب اختيار **القرن العشرين** كفترة زمنية لدراسة ظاهرة الاقتراض وأثرها، فيرجع إلى أمور عدة، منها: إنَّ القرن العشرين شهد تفجرات علمية وفكرية كبيرة تركت آثاراً كبيرة في مختلف المجالات، كما ازداد اتساع التواصل بين الشرق والغرب على المستويات المختلفة، العلمية والفكرية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والإعلامية والتقنية، وغيرها. وشهدت هذه الفترة أيضاً نمو المجامع اللغوية العربية والمنظمات المختصّة بالتعريب التي قامت بجهود وإسهامات عديدة في سبيل تعريب العلوم المختلفة، إلا أنه على الرغم من هذه الجهود الكبيرة ظلت مفردات أجنبية تتداول بين العامة والخاصة، إما بسبب سرعة انتشارها أمام بطء عملية التعريب، أو لخصوصية بعض المصطلحات والمفردات، كأن تنسب إلى أسماء مبتكريها أو مبدعيها، أو لخصوصية أسماء الأجهزة والآلات والعناصر الكيمائية ووحدات القياس المختلفة، وقد تكون لأسباب خاصة كالتباهي والتفاخر، أو الرغبة في الاختزال والاختصار بخلاف المصطلحات العربية التي يميل بعضها إلى الإطالة والتركيب، وغير ذلك من أسباب.

تسعى هذه الدراسة إلى إبراز معالم مشهد من تاريخ اللغة العربية في العصر الحديث التي تركت بصماتها في فضائنا اللغوي الثقافي. من أجل إعادة قراءة هذه المرحلة بتداخلاتها و تأثيراتها، على مختلف الصعد، و في ضوء العلوم الحديثة. بغية إزالة اللبس الحضاري المتراكم، ولتجديد النظر إلى نتائج هذا الاحتكاك المعرفي الذي لا يمكن فهمه إلا بوصفه تواصلاً ثقافيّاً و وظيفيّاً.

تقوم هذه الدراسة على دراسة جوانب من بعض آثار الاقتراض اللغوي في اللغة العربية الحديثة، في المستويات اللغوية المختلفة (الصوتية، والصرفية التركيبية، والنحوية أو الأسلوبية، والدلالية). ضمن أربعة فصول، مبوّب وفق ترتيب تقتضيه طبيعة الاقتراض ومدى تأثيره وانتشاره. فقد درج معظم الدراسات اللغوية على الابتداء بالمستوى الصوتي، فالصرفي، ثم الدلالي، ثم الأساليب، أي من أصغر وحدة فالأكبر، وهذا منهج بنيوي، لن نعتمده هذه الدراسة، بل سنعمد إلى ترتيب الفصول بحسب أكثر المستويات اللغوية تأثراً بالاقتراض، وذلك من خلال تخصيص الفصل الأول لدراسة أثر الاقتراض في المستوى الدلالي، و يخصص الفصل الثاني لدراسة أثر الاقتراض في المستوى النحوي، لينتقل بعد ذلك إلى دراسة الاقتراض في المستوى الصرفي التركيبي في الفصل الثالث، و سيتطرق الفصل الرابع إلى دراسة أثر الاقتراض على المستوى الصوتي.

في الفصل الأول (المستوى الدلالي) ستُدرس التغيرات الدلالية التي أصابت بعض المفردات الأجنبية المقترضة في اللغة العربية الحديثة، من توسع دلالي وتعدد دلالي وترادف ومشترك لفظي وجناس لفظي وغيرها. ثم سيُرصد أنواع المفردات الأجنبية المقترضة التي دخلت اللغة العربية في العصر الحديث، وفق مجالاتها الدلالية المختفة.

سيتناول الفصل الثاني مسألة أثر الاقتراض اللغوي في المستوى النحوي والأسلوبي، من خلال دراسة بعض المؤثرات التي تركتها ظاهرة اقتراض الأساليب الأجنبية في اللغة العربية، منها ما يتعلق بخصوصية معاني التراكيب فيما بين اللغات، ومنها ما يتعلق باختلاف هندسة الجمل الشكلية، ولا سيما ما يخص التراكيب الاصطلاحية والتعابير السياقية. من خلال التعرض لدراسة صعوبات نقل هذه الأساليب إلى اللغة العربية من الناحيتين الشكلية والفكرية.

ويعرض الفصل الثالث أثر الاقتراض اللغوي في المستوى الصرفي والتركيبي في اللغة العربية، من خلال دراسة الظواهر التالية: الاشتقاق من المعرب، و تهجين المصطلحات العلمية، والنحت، والتراكيب. ومن خلال دراسة تثنية الأعجمي وجمعه. وإدخال (ال) التعريف على الأعجمي. والنسبة إلى الاعجمي. والتذكير والتأنيث. والابتداء بالساكن. وتصغير الأعجمي. من خلال مقارنة دراسة أثر هذه الظواهر ما بين القدماء

والمحدثين، كما يتطرق إلى دراسة هذه الظواهر في بعض لهجات العامة في العصر الحديث.

ويدرس الفصل الرابع أثر الاقتراض اللغوي في الجوانب الصوتية في اللغة العربية، من خلال المسائل المتعلقة بالمقابلات والإبدالات الصوتية، وذلك من خلال المقارنة عند القدماء و المحدثين، وما تركته هذه الظواهر من آثار، كما يتعرض إلى أسباب التعدد الصوتي في المقابلات العربية للمفردات الأجنبية.

ولابد من الإشارة هنا إلى بعض **الصعوبات** التي واجهت هذه الدراسة. إذ ثمة من تعرض إلى دراسة أثر الاقتراض اللغوي في اللغة العربية، من ذلك دراسة الدكتور مسعود بوبو في (أثر الدخيل على اللغة العربية الفصحى، في عصر الاحتجاج)، فقد ركّز على دراسة الدخيل قديماً من خلال عصر الاحتجاج . أما عن أثر الاقتراض في اللغة العربية الحديثة، فقد ظهر بعض الجهود إلا أن معظمها تركز على المستويين الصوتي والنحوي، بدراسة المقابلات الصوتية ما بين الأحرف العربية ونظيراتها الأجنبية، أو بعرض بعض الأساليب والتعابير الأجنبية المتسربة إلى اللغة العربية، ولا سيما من لغة الإعلام. غير أنه لم يتناول أحد دراسة آثار الاقتراض اللغوي على المستويين الصرفي والدلالي، إلا على نطاق محدود جداً، ومن خلال ثنايا بعض الكتب، لذا يحاول هذا الكتاب دراسة منعكسات اقتراض الألفاظ الأجنبية في اللغة العربية على المستويات اللغوية المختلفة، من صوتية وصرفية ونحوية ودلالية.

و**حسبنا** أن ندّعي أن هذه الدراسة أحاطت بدراسة جميع جوانب أثر الاقتراض اللغوي في اللغة العربية على كافة المستويات اللغوية، فهذه محاولة لاستيفاء الدراسات السابقة وللبناء عليها، ولإكمال ما أنجزه السابقون، وتبقى هذه المحاولة جهداً قابلاً للتوسع والمتابعة.

التمهيـــد

- مصطلحات الاقتراض اللغوي:

الاقتراض اللغوي، أو ما عرف قديماً بمصطلحي "المعّرب" و"الدخيل"، اختلفت دلالة كل منهما بحسب المعيار الذي أعتمِد، فهناك المعيار الزمني الذي يستند إلى مفهوم الاحتجاج عند اللغويين العرب، فالمعرَّب عند هؤلاء هو لفظ استعاره العرب الخلص في عصر الاحتجاج، والدخيل هو لفظ أخذته العربية في مرحلة متأخرة من عصر الاحتجاج، وقد تأتي الكلمة كما هي أو بتحريف طفيف في النطق. وأطلق بعضهم على ما دخل بعد هذا العصر على أيدي المولدين مصطلح " الأعجمي المولد ". ونظراً لصعوبة الفصل بين ما دخل في عصر الاحتجاج ، وما دخل بعده، وخوفاً من الخلط بين المصطلحين، اعتمد فريق آخر الاعتداد بالبنية اللغوية معياراً للتفرقة بين "الدخيل" و"المعرب" على النحو التالي: "المعرّب لفظ مقترض من اللغات الأجنبية وضع في الصيغ والقوالب العربية. والدخيل لفظ دخل العربية من اللغات الأجنبية بلفظه أو بتحريف طفيف في نطقه"[1]، من دون التقيد بعصر دون آخر. إلا أنه شاع حديثاً مصطلح "الاقتراض Borrowing– " لمقابلته بالمصطلحات العربية القديمة من معرّب، ودخيل، وأعجمي، وغيرها. ربما كان هذا الإجراء رغبة من المحدثين التخلص من هذه التصنيفات التي لم تعد تعبر عن دقة علمية في عصرنا الحالي، إذ لا بد أن تتعرض اللفظة الأجنبية عند انتقالها إلى لغة أخرى إلى تغيير إما صوتي أو بنائي(تركيبي صرفي) .

وهناك مصطلح " التعريب "، الذي ارتبط بمصطلحات مختلفة في العصر الحديث، منها، تعريب المصطلحات، الذي يتمثل في توليدها. وهناك التعريب اللغوي الذي يقصد به الترجمة، ويراد بها نقل معاني الكلمات أو العبارات أو النصوص الأجنبية والتعبير عنها

---

[1] - خليل، حلمي. المولد (دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1978 ، ص202 . و ابن مراد / إبراهيم . دراسات في المعجم العربي، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1987، ص 190

بكلمات وعبارات مقابلة لها في اللغة المنقول إليها. كما يطلق التعريب في ميادين الثقافة العامة ويقصد به إخضاع النصوص أو الأعمال الأجنبية – علمية أو أدبية أو فنية– لشيء من التصرف في مبناها ومعناها، وجعلها ذات سمة عربية وهناك التعريب القومي، الذي يعني جعل العربية أداة التفكير والكتابة والاستعمال في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والأدبية والتربوية العربية، واتخذ التعريب القومي أشكالاً مختلفة تهدف جميعها إلى جعل اللغة العربية لغة الإنسان الأساسية والحياتية، أي أن تكون لغة العلم والعمل، لغة الفكر والشعور والحراك الاجتماعي[1]. ويتجلى ذلك في تعريب المؤسسات، أي في اتخاذ اللغة العربية أداة للتعليم والإعلام والإدارة.

ويرتبط بالتعريب (التحديث اللغوي) الذي يقتضي إصلاح اللغات غير الغربية وتكييفها للأساليب الغربية. وقد أطلقت على العملية أسماء مختلفة مثل" التحديث اللغوي" و"الإصلاح اللغوي" ، و" التنمية اللغوية"، و" التكييف اللغوي". يدور كلها حول محور مشترك يركز على المعالجة النموذجية للتغير اللغوي المرتبط بخصائص نظام اللغة ووظائفها للجماعة اللغوية ومواقف الجماعة اللغوية تجاه اللغة.[2]

و ثمة ما يناقض هذه المظاهر التعريبية " التغريب" Westernization " الذي يعني البعد عن مقومات الأمة العربية، وصبغ مجتمعاتها في شتى المجالات بصبغة غربية ، ويتجلى التغريب اللغوي من خلال تغريب المصطلحات والتراكيب والأساليب، وغيرها.

ويتمم هذا المخطط في وقتنا الراهن ظاهرة **العولمة** Globalization، إذ يشكك دعاة العولمة بجدوى استعمال اللغات القومية والوطنية، ويتهمون اللغات العريقة بالمحدودية والفقر، وأنها لا تواكب العصر ومعارفه وتقاناته.

---

1 - الخوري، شحادة. دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دار طلاس، دمشق، 1989. ص 159.

2 - رمضان، مروان أسعد، وأخرون. الاقتصاد واللغة(الموسوعة الإدارية الشاملة)، مركز الشرق الأوسط الثقافي، بيروت، 2009، ص127

– عوامل انتشار المقترضات اللغوية في العصر الحديث:

ظاهرة الاقتراض اللغوي، ظاهرة طبيعية عُرفت في جميع اللغات، وعلى مرّ العصور، منها اللغة العربية التي دخلتها مقترضات لغوية مختلفة منذ أقدم العصور، وبمستويات متباينة تبعاً لاختلاف الظروف. إلا أن هذه الظاهرة زادت في العصر الحديث، نتيجة عوامل مختلفة.

وقد شاعت ظاهرة الاقتراض في العصر الحديث، نتيجة **تغيرات سياسية** واقتصادية وديموغرافية واجتماعية وثقافية مختلفة. من أهمِّها على الصعيد السياسي، التوسع الاستعماري في مطلع العصر الحديث الذي أدى إلى ظهور لغات هجينة ومختلطة، أي ما يسمى بـ " للغات الهجينة والكريوليةcreoles "، كما سميت بلغات التجارة. إذ تكونت اللغات الهجينة والكريولية في الـ 500 سنة الماضية، نتيجة التوسع في جميع أنحاء العالم في القوى البحرية الأوروبية الذي أدى إلى نشوء امبراطوريات واسعة. كما أقام التجار الأوروبيون صلات **تجارية** مع شعوب لغة الكريول. وإلى جانب الاستعمار الأوروبي نشأ كثير من الكريول من خلال تجارة الرقيق. فالكريول، لغة مستقرة نشأت من خليط لغات متنوعة، وفي قارات مختلفة.

كما ظهرت اللغة الهجينة في أعقاب التحركات الديموغرافية من جنوب أوروبا إلى شمالها استجابة لظروف **سوق العمل**. ومعظم اللغات الهجينة الكريولية برزت نتيجة المجابهة بين الأوروبيين وشعوب القارات الأخرى، حيث ظهرت الإنكليزية الهجينة على الساحل الصيني، والكريولية الفرنسية في هايتي وفي جزر الأنتيل الصغرى.[1]

وتطورت اللغات الهجينة في ظروف الإكراه الاجتماعي وعدم المساواة. إذ افتقدت هذه اللغات لتراث أدبي رفيع، ولمتحدثين ذوي مكانة اجتماعية عالية، مما جعلها مدعاة للازدراء، فتحولت إلى لغة كريولية من خلال كثرة الاستعمال، وهذا الأمر يعكس أصل

[1] - للتفاصيل ينظر: رمضان، مروان أسعد، وأخرون. الاقتصاد واللغة، ص28، وما يليها.

متحدثي تلك اللغات الاجتماعي– الاقتصادي وليس الخصائص النظامية لتلك اللغات.[1] وهذا ما أدى إلى ازدياد عدد لغات العالم.

أدى الكريول creolization إلى تدهور لهجات اللغات الأصلية. لذلك فأن العديد من الكريول الذي نشأ في المستعمرات الأوروبية قد انقرض. غير أن التغيرات السياسية والفكرية في العقود الأخيرة قد حسنت من حالة الكريول. ففي النصف الثاني من القرن العشرين، في أعقاب انهيار الامبراطوريات الاستعمارية الأوروبية، ازداد احترام ثقافة الأقليات، والاعتراف بحقوقهم في الحفاظ على لغاتهم. نتيجة للتغيرات الاجتماعية والسياسية والعلمية.[2]

ويلاحظ اليوم أن لغات العالم تتجه إلى التناقص – كحال التهجين– نتيجة للاتصال غير المتكافئ للمجموعات اللغوية غير المختلفة. فاللغة السائدة، تخترق تدريجياً في البداية مجالات الاتصال، ثم تتزايد باستمرار، لتحل في النهاية محل اللغة الأصلية للمجموعة.[3]

نشأت "لهجات" من لغات مهيمنة سياسياً. فسيطرة اللغات في العالم ترتبط في كثير من الأحيان بحجم الثقل السياسي والنشاط الحضاري لأمة من الأمم. فسيطرة اللغة الإنكليزية، تعود إلى قوة الدول الناطقة بها (الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانية)، في كافة المجالات العلمية والسياسية والإعلامية وغيرها.

ولكن ليس بالضرورة أن تؤثر الدول القوية والمسيطرة في لغات الدول الضعيفة، من ذلك اللغة الإنكليزية التي تأثرت بالهندية، كما اقترضت اللغة الإنجليزية في أحيان كثيرة كلمات من ثقافات المستعمرات البريطانية ولغاتها. و اقترضت اللغة الإنكليزية بعض مفرداتها من لغات أخرى كالفرنسية والنورماندية والإغريقية واللاتينية...

---

[1] - رمضان، مروان أسعد، وأخرون. الاقتصاد واللغة، ص32

[2] - جيل، ديفيدDavid Gil . تطور اللغة. تطور فئات النحوية . المؤتمر الثالث 6 - April 3rd عشرة ، 2000.

[3] - رمضان، مروان أسعد، وأخرون. الاقتصاد واللغة، ص44

ومن ذلك أيضاً اللغة التركية، فخلال الفترة العثمانية، أصبح الأدب التركي يتأثر كثيراً بالأدب الفارسي واللغة العربية. فخلال أكثر من 600 سنة من الإمبراطورية العثمانية، كانت اللغة الأدبية والإدارية للإمبراطورية مزيجاً من التركية والفارسية والعربية، وهو ما يسمى العثمانية التركية. وبعد سقوط الإمبراطورية العثمانية في الحرب العالمية الأولى، وتأسيس جمهورية تركيا، خضعت اللغة التركية إلى إصلاحات لغوية واسعة النطاق، فكان إصلاح اللغة جزءاً من الإصلاحات الثقافية الجارية في إطار إصلاحات أتاتورك، التي شملت إدخال الحروف التركية الجديدة .

ومن أهم **العوامل الاجتماعية** التي ساهمت في انتشار لغة ما الهجرة الكثيفة والاستعمار، والتحول الديني والتخطيط اللغوي الرسمي، وكذلك النقل والعمل، ونادراً ما تصبح هذه العوامل فعالة بشكل مستقل، فهي تتفاعل كثيراً أو يظهر أحدها بعد الآخر. والنجاح الحقيقي لانتشار اللغة مرهون باستعمالها وتعزيزها في كل المجالات المذكورة: الحكومة والقانون والاقتصاد والجيش والدين والتعليم، ولكن العوامل وراء انتشار لغة ما عادة ما تختلف في الوزن والتأثير.[1]

ومن عوامل انتشار ظاهرة الاقتراض في العصر الحديث أيضاً، ازدياد فرص الاحتكاك والاتصال تبعاً لتوثيق الروابط الثقافية والعلمية. فقد أدى نمو **الاتصال** بين الشرق والغرب، وقيام **النهضة العلمية** العربية الحديثة التي بدأت في مصر مع حملة نابليون في أواخر القرن الثامن عشر للميلاد، تليها الشام، ثم إلى سائر الأقطار العربية، فتعزى هذه النهضة إلى دور المطابع والمجامع والمدارس والجرائد ودور الكتب وغيرها.

إلى جانب هذه الظواهر، هناك عوامل الاتصال الحضارية كدور وسائل **الإعلام** المسموعة والمرئية التي حملت في بعض طياتها غزواً ثقافياً واجتماعياً وفكرياً، إلى جانب توسيع شبكات الاتصال العالمية بين الشعوب. وازدادت هذه الظاهرة انتشاراً في وقتنا المعاصر مع الانفتاح الإعلامي والاتصالي والتقدم التقني. ومع تعقد العلاقات الدولية،

[1] - رمضان، مروان أسعد، وأخرون. الاقتصاد واللغة، ص68-69

فازداد طغيان مظاهر الثقافة الغربية على اللغة العربية، ليس في مستوى المفردات فحسب، بل في مستوياتها كافة: الصوتية والصرفية والدلالية والأسلوبية.

كما أن للاقتراض اللغوي **دوافع فردية**، ما يلبث أن يصبح جماعياً كرغبة بعضهم في اقتراض مفردات أجنبية، بغية تمييزه نفسه بإتقانه لتلك اللغة. أو الرغبة في تقليد القوي والمتحضر والمتطور، ولإظهار الثقافة والعلم. وقد تكون الدوافع جماعية كالحاجة لسد نقص ما في اللغة المستعيرة ولاسيما ما يتعلق بالمبتكرات والمستحدثات الجديدة.

فهذه الأشكال المتعددة لميكانيكية الاقتراض اللغوي، من روابط سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وفردية وجماعية، (من استعمار، وحروب، وهجرة، وتجارة، وإعلام وغيرها)، يشكل الصراع اللغوي أحد مظاهر هذا الانتقال. إذ تتصارع اللغات مع بعضها، ويكون نتاج ذلك، إما السيطرة أو التقهقر أو التمازج والاقتراض بين اللغتين أو التعايش معاً جنباً إلى جنب دون غالب أو مغلوب. ويتوقف ذلك على عوامل عدة منها: مدى احتكاك الشعبين الغازي والمغزو، وحضارة كل منهما وطبيعة البناء اللغوي.

- المواقف من الاقتراض اللغوي(عند القدماء والمحدثين):

شغلت هذه القضية العرب منذ ظهور الإسلام، ومازالت تشغلهم حتى اليوم. إلا أن نظرة القدماء اختلفت عن نظرة المحدثين لهذه الظاهرة؛ فقد نظر معظم القدماء إليها من خلال الهوى والعصبية والمعيارية، التي أدت إلى اتخاذ مواقف فصاحية توقيفية من اللغة. فتباينت مواقف العرب القدامى تجاه هذه الظاهرة، والتي تتلخص في موقف فريقين:

فريق أجاز ما عرّب في **الجاهلية وصدر الإسلام**، وخوفاً من تفشي الكلمات الأعجمية، عدّوا كل ما عرّب بعد ظهور الإسلام مولَّداً عامياً، ويمثل هذا الموقف السماعيون، وحجتهم في ذلك أن التعريب مقصور على العرب أنفسهم اعتقاداً منهم أن هذه المرحلة هي مرحلة النقاوة العربية وفصاحتها.

أما الفريق الثاني فهو اتجاه القياسيين الذين أجازوا الإلحاق، وحجتهم في ذلك أن العرب أدخلت في كلامهم الألفاظ الأعجمية كثيراً، سواء أكانت على بناء كلامهم أم لم تكن، فكذلك يجوز إدخال هذه الكلمات المصنوعة في كلامهم، وحكم بعض علماء اللغة بضرورة جعل المعربات على أبنية كلام العرب، ولم يشترط ذلك آخرون (ومنهم سيبويه، وابن سيده ، وابن بري، والخفاجي، وغيرهم) .

كما تعددت وتباينت **مواقف المحدثين** تجاه هذه الظاهرة، في بداية النهضة العربية الحديثة؛ فكانت القضية مرتبطة بجوهر اللغة وفلسفتها عند فريق، ومنها ما يتعلق بالشخصية القومية، ومرتبطة بوفاء مسايرة العصر وتقنيته عند فريق، ثم هي دواع وظيفية، أقلها طبيعة العمل الخاص، عند فريق آخر. فانقسموا باتجاهاتهم إلى ثلاث فرق هي :

1- المتعصبون : الذين ذهبوا إلى عدم جواز التعريب، و أنه علينا أن نسدّ حاجتنا إلى المفردات بطرائق أخرى، كالاشتقاق، والنحت، والإبدال، إلى جانب ما في بطون المعجمات وإن كان مهملاً أو حوشياً. ويمثل هذا الاتجاه: الشيخ أحمد الإسكندري، ومصطفى صادق الرافعي، وعزالدين التنوخي .

2- المتحررون : الذين ذهبوا إلى وجوب تعريب الألفاظ الأعجمية كيفما اتفق، ثم استعمالها من غير مراعاة لقوانين التعريب التي وضعها علماء اللغة القدماء ومن دون أي قيد أو شرط، بسبب كثرة ما تقذفنا به الحضارة الغربية بأسماء كثيرة للآلات والمخترعات، وغير ذلك، ويمثلهم يعقوب صروف .

3- المعتدلون : الذين أجازوا الاستعانة بالتعريب لسدّ حاجة العربية إلى المفردات، بشرط ألا يفسد هذا المعرّب أصلاً من أصول اللغة. ومن هؤلاء: طه حسين، والشيخ محمد الخضري، والشيخ عبد القادر المغربي، وأحمد أمين، وأحمد زكي باشا.

وسادت المواقف التي تقبلت هذه الظاهرة، والتي عدّت الاقتراض بين اللغات ظاهرة طبيعية عرفتها اللغات كلها، وعلى مرّ العصور. كما رأت في هذه الظاهرة وسيلة من وسائل تنمية اللغة وإثرائها. وقد شاعت هذه المواقف المتجاوبة والمعتدلة بعد شيوع النظريات المقارنة(التي اعتمدت أوجه الشبه والخلاف بين لغات الأسرة اللغوية الواحدة، من

خلال تصنيف اللغات إلى أسر وعائلات تبعاً للخصائص اللغوية المشتركة)، ثم تطورت هذه النظرية مع المدرسة التاريخية(التي ركزت على دراسة تطور اللغات وعلاقات اللغات مع بعضها)، كما تطورت مع النظريات اللغوية الاجتماعية(التي صبّت اهتمامها على دراسة العوامل الاجتماعية والجغرافية والاقتصادية في اختلاط اللغات وتطورها) في العصر الحديث.

وقد عبر مجمع اللغة العربية في القاهرة عن موقفه تجاه المعرّب، فصرَّح: بأنه من حيث المبدأ، لا مانع من التعريب، طوعاً لقرار المجمع في إجازة استعمال بعض الألفاظ الأعجمية، عند الضرورة، على طريقة العرب في تعريبهم.

الفصل الأول
أثر الاقتراض اللغوي في المستوى الدلالي

- الاقتراض اللغوي بين الواقع والرصد (قديماً وحديثاً)
- التغيرات الدلالية للألفاظ الأجنبية في اللغة العربية الحديثة
- أشكال المقابلات العربية للمفردات الأجنبية
- المقترضات الأجنبية (أنواعها- مجالاتها – تأصيلها)

الفصل الأول
أثر الاقتراض اللغوي في المستوى الدلالي

– الاقتراض اللغوي وآثاره الدلالية في اللغة العربية

إنَّ هذا القسم يشكل لبّ هذه الدراسة، ذلك أنه لم يتطرق أحد إلى دراسة أثر ظاهرة الاقتراض اللغوي في اللغة العربية من الجوانب الدلالية، من تغيّر دلالي لبعض الألفاظ الأجنبية، وفي ظاهرة ترادف بعض الألفاظ الأجنبية في العربية الحديثة، إلى جانب ظواهر المشترك اللفظي والجناس اللفظي، والمجالات الدلالية لأنواع الألفاظ الأجنبية وتأصيلها وغيرها من المسائل الدلالية التي تخصُّ المقترضات الأجنبية في اللغة العربية والمعاصرة.[1]

إن تطور العلوم والتقنيات وتعاظم الاتصالات المتخصصة قد أديا إلى وجود عدد قليل من اللغات تتولى اليوم نقل الحداثة بواسطة مفردات وألفاظ خاصة، في حين أن اللغات الأخرى تقتصر على اقتراض هذه المفردات، هناك اتصال مرضي من الناحية الاجتماعية التقليدية، ولكنها غير قادرة على الاتصال العلمي، إذ تقتصر على استعمال المفردات الإنكليزية المقترضة في المجالات المعلوماتية مثلاً وغيرها من المجالات العلمية.[2]

إن تعريب الثقافات (العلمية والفكرية) يقتضي اللجوء إلى المصطلح الخارجي، وإذا طوعت اللغة مبنى ومعنى لاحتضان مقابلات الصيغ والمفاهيم الواردة، فأن ذلك سيؤدي إلى عدد من المشكلات النظرية والمنهجية، إذ إن التصادم بين الجذور الثقافية المختلفة لا يمكن أن يمرّ من دون خلخلة النسق والنظام القائمين، وإعادة النظر في هندسة الحقول التي يمسها الصدم[3].

[1] - لا بد من الإشارة إلى أن الكلمات ذوات أصول فارسية وتركية وسامية يُكتفى بكتابتها بأحرف عربية.
[2] - كالفي ، لويس جان. السياسات اللغوية، تر: محمد يحياتن، ص56
[3]- ينظر: الفهري. اللسانيات واللغة العربية، ص396، وما يليها.

- **الاقتراض اللغوي بين الواقع والرصد (قديماً وحديثاً)**

عرفت ظاهرة الاقتراض اللغوي بين الشعوب منذ أقدم العصور، فهناك ألفاظ سومرية دخلت الأكادية، كما دخل بعض أسماء الحروف إلى الأبجدية اليونانية من الفينيقية. وحدث هذا التلقيح نتيجة عوامل الاتصال المختلفة، السياسية والثقافية والتجارية، بين تلك الشعوب قديماً. إذ لم يكن العرب في الجاهلية أمة منطوية على نفسها، بل فرضت عليهم ظروف حياتهم الاتصال بمن جاورهم من الأمم سواء أكان ذلك عن طريق التجارة أم الغزو أم الوفادة. وتدل على ذلك المفردات الأعجمية التي دخلت اللغة العربية آنذاك، فقد ظهر التعريب في المصطلحات التي تستورد مسمياتها من الخارج، ولم يكن للعرب بها سابق معرفة، ومن ثم في ألفاظ الحضارة، وفي مصطلحات العلوم الدخيلة، فظهرت المعرَّبات في العصر الجاهلي في أسماء العقاقير، والأدوات والمصنوعات ونحوها مما يحمل إلى بلاد العرب من فارس أو الروم أو الهند أو غيرها. ويظهر هذا الاقتراض في مؤلفاتهم آنذاك، إذ استعمل بعض الشعراء الجاهليين ألفاظاً مقترضة مثل عدي بن زيد العبادي، والأعشى.

وازداد احتكاك العرب بالأجانب مع مجيء الإسلام، من خلال الفتوحات والهجرات والرق، ولاسيما في بداية القرن الثاني الهجري حين اتسع نشاط الثقافة العربية تأليفاً وترجمة، فظهرت في اللغة العربية مفردات من لغات عدة، إذ انتقلت من الفارسية إلى العربية في عصور الاحتجاج أسماء بعض الآنية والمعادن والأحجار الكريمة وألوان الخبز والطهي والرياحين والطيب والمنتجات الزراعية والصناعية والحربية التي اشتهر بها الفرس. ومن أشهر ما انتقل إلى العربية في عصور الاحتجاج من اليونانية عن طريق مباشر، أو عن طريق السريانية أسماء بعض آلات الرصد والجراحة وبعض مصطلحات الطب والفلسفة والمنطق والعلوم الطبيعية وأسماء بعض المعادن والوظائف والمنشآت المعمارية وأدوات البناء والموازين والأمتعة.

كان الاقتراض متبادلاً بين العرب وتلك الشعوب آنذاك، إذ نقل العرب تراثهم إلى تلك الشعوب، كما ترجم العرب علوم تلك الشعوب إلى العربية. وبدأ نقل علوم اليونان والفرس والهند إلى العربية في أواخر عهد الأمويين، فاقتبست العربية بعض الألفاظ الأعجمية، مثل: دينار، درهم، بريد، ديوان، طراز، رستاق. ومنذ ذلك التاريخ ظهرت نواة التأليف والترجمة، ولكن هذه

الحركة الثقافية لم تتقدم إلا في العصر العباسي، أيام المنصور وهارون الرشيد، ولم تبلغ أوجها إلا في عصر ابنه المأمون, الذي يعدّ العصر الذهبي الذي نقلت فيه جملة كبيرة من علوم القدماء كالطب والفلسفة والرياضيات والفلك والكيمياء والطبيعة. واستمر هذا النقل بعد المأمون. فظهرت مصطلحات معرَّبة كالسرطان، والربو والاستسقاء والبواسير والقولنج والسرسام.

كما أُدخلت الكلمات الأعجمية إلى اللغة العربية في أثناء الحروب الصليبية. فعلى سبيل المثال، من المفردات الأعجمية التي استخدمت في العهدين، الزنكي والأيوبي: أسماء بعض الأدوات، نحو: ابريق، يشم، طشت، خركاة، ومن الأقمشة، نحو: سقرق، مينا، سكارج، بيقارا، مرايش. ومن الطعام، هناك: خشكنانة، جلاب، و بلخش[1]، ومن عدة التسلح هناك ذردية، ارآزنده، زراري.....

بالإضافة إلى مفردات أخرى ترجع إلى أصول كوردية وفارسية استخدمت في العصر الأيوبي والمملوكي، مثل:

الأنبرور[2]، مير جاندار[3]، الابدارية [4]، الأطلاب[5]، الأطْبار[6] ، الجَاندارِيَّة[7] ، الجُوكندار[8] ، الجاشنكير أو الجاشنكيرية[9]، الجامكّية[10]، الجِتَر[11]، الخَرْكَاه[1]، الخنكار[2]، الخَانْقاه أو

---

[1] - نوع من العملة كانت متداولة آنذاك.

[2] - الأمبراطور لقب أطلق في العهد الأيوبي على أمبراطور الصليبيين.

[3] - مركب من جان (أي روح ونفس) ومن دار (أي حارس وحافظ) والمتولي أمرة جاندار يستأذن على دخول الأمراء للخدمة ويدخل أمامهم إلى الديوان.

[4] - موظفون يناولون الأمير الماء للشرب أو الاغتسال

[5] - العساكر. لفظة استعملت في العصر الأيوبي إلى آخر دولة الشراكسة، ويراد بها فرق الجيش وكتائبه.

6 – مفردها طبر وهي الفأس من السلاح.

7 – الحرس أو العسس (كلمة فارسية مؤلفة من كلمتين "جان" بمعنى روح و"دار" بمعنى حافظ والجاندار حافظ الروح).

8 – مركبة من كلمتين جوكان ودار ومعناهما حامل الصولجان في لعب الكرة.

[9] - هو الذي يتصدى لذوق المأكول والمشروب قبل السلطان أو الأمير خوفاً من أن يدس عليه فيه سمّ ونحوه.

[10] - معناها الراتب المربوط لشهر أو أكثر.

[11] - المظلة وهي قبة من حرير أصفر مزركش بالذهب على أعلاها طائر من فضة مطلية بالذهب تحمل على رأس الملك في العيدين، وهي من بقايا الدولة الفاطمية

الخانكاه[3]، دَّرْبَنْد[4]، دَبْندار[5]، الرَّخْت[6] ، زَّرْدَخَاناه[7]، السَّراخُوريَّة[8]، السَّراخُور[9]، الشّهر زوريّة[10]، الشاشات[11]، الشَّرَبْدار[12]، الشَّرْبُوش[13] ، الطُّلْب[14]، القيمرية[15]، كُوسيّ[16]، الكَلُّوتَات[1]، الكَلَبَنْدات[2]، كَمَرات[3]، الكوسات[4]

---

[1] - القبة أو الخيمة . أو بيت من خشب مصنوع على هيئة مخصوصة ويغشى بالجوخ ونحوه يحمل في السفر ليكون في الخيمة للمبيت في الشتاء لوقاية البرد.

2 – السلطان الأعظم.

3 – الدار التي يختلي فيها الصوفية لعبادة الله وفي تاريخ الإسلام هي كالدير في النصرانية محل للتعبد والزهد والبعد عن الناس.

4 – باب الأبواب.

5 – هو الذي يضرب على الطبل.

6 – لها عدة معان: البضائع والماشية والخيل والعدة والرياش.

7 –(السلاح خاناه) ومعناها بيت الزرد لما فيها من الدروع والزرد وتشتمل على أنواع السلاح من السيوف والقسي والنشاب والرماح والدروع وغيرها.

8 – السراخور هو المسؤول عن علف الدواب من الخيل وغيرها وهو مركب من لفظين فارسيين أحدهما سرا ومعناه الكبير والثاني خور ومعناه العلف فيكون معناه كبير العلف والمراد كبير الجماعة من يتولون علف الدواب.

9 – المكلف بعلف الدواب وغيرها (سرا = كبير خور = علف).

10 – نسبة إلى شهرزور إحدى جهات كردستان وكان بتلك جماعة الأكراد الكوسية وظلوا فيها حتى استولى هؤلاء على بغداد وتقدمت جيوشهم شمالاً نحو شهر زور ففر شهرزوريه من وجه التتار إلى الشام ومصر.

11 – جمع شاش وهي قطعة من قماش كانت تُلاث على الكلُّوته.

12 –(ممسك الشراب) لقب لمن يتصدى للخدمة بالشراب في الشراب خاناه.

13 – قلنسوة طويلة معربة عن سربوش أي غطاء الرأس.

14 – لفظ كردي معناه الأمير، ثم عدّل مدلوله فأصبح يطلق على الكتيبة من الجيش. وكان أول استعمال هذا اللفظ بمصر والشام أيام صلاح الدين الأيوبي.

15 نسبة إلى قيمر (بين الموصل وبحيرة خلاط وان) وهم من الأكراد وقد انضم القيمرية إلى الخوارزمية وهم الذين جندهم الظاهر ركن الدين بيبرس الظاهري الصالحي ووطنهم في غزة.

16 – هو الذي يضرب بالكوسات أي الصنج بعضها على بعض.

ثم بدأ نجم المدنية العربية يخبو، ولاسيما بعد أن استولى التتر والمغول والسلاجقة والعثمانيون وغيرهم على البلاد العربية، وأصبحت البلاد الأوروبية تتقدم، والبلاد العربية تتأخر.

وظلّ الأمر على هذه الحال إلى العصر الحديث، إذ وجدت العربية نفسها أمام حضارة أخرى ذات ألوان مختلفة لم تنبت في أرضها أو بيئتها، وأخذت من هذه الحضارة منذ مطلع العصر الحديث جميع مخترعاتها بأسمائها وألفاظها الأعجمية.

التغيرات الدلالية للألفاظ الأجنبية في اللغة العربية الحديثة

- الجناس اللفظي لمفردات أجنبية في اللغة العربية:

هناك مفردات تشترك في الكتابة العربية إلا أنها تختلف لفظاً وتأصيلاً ومعنىً بحسب اللغات المرسلة، وهذا ما يسمى بالجناس اللفظي. من مثل:

بَنْسة Pence (إنكليزية): صفحةٌ نحاسيةٌ صغيرةٌ تُعادلُ خمسة قروش. **بَنْسة Pince** (فرنسية من Pincer): لَقَط ، كمّاشة تُشدُّ بها البَراغي.

بُنْط Point (إنكليزية متوسطة من الفرنسية القديمة من اللاتينية): وحدة قياس لحروف الطباعة تساوي جزءاً من 72 من البوصة. **بنط Punto**(إيطالية): النُّقطة.

---

1 – جمع كَلّوتة (فارسية CALOTTE (معناها الطاقية الصغيرة من الصوف المضرَّبة بالقطن كانت غطاء الرأس في الدولتين: الأيوبية والمماليك وكانت شارة الأمراء يلبسونها بغير عمامة فوقها ولها كلاليب تعقد تحت الذقن هي الكلنبدات. وكانت لهم ذوائب شعر يرسلونها خلفهم وكانت صفراء. وكانت الكلوّتات تسمى في أيام الناصر "الناصرية" وفي أيام الأشرف شعبان "الطرّخانية" وفي أيام الظاهر برقوق "الجركسية".

2 – جمع كلبندة (فارسية) معناها لباس الرقبة أو كوفية الرقبة تلبسها النساء على رؤوسهن وتربط تحت الذقن لحفظ ما فوق رؤوسهن من اللباس حتى لا يتزحزح ما على الشعر وتطلق أيضاً على نوع من حلي الذهب تلبس حول الرقبة وكان السلطان والأمراء والعساكر يلبسون على رؤوسهم كلّوتة صفراء ولها كلاليب بغير عمامة.

3 – جمع كمر، معناها الحزام المفرّغ من وسطه لحشو النقود أو نحوها، وهو شائع الاستعمال في مصر والشام.

4 – الطبول. هي صنوجات من نحاس تشبه الترس الصغير يدق بأحدها على الآخر بإيقاع مخصوص ويتولى ذلك الكوسي، وهي من رسوم الملك وآلاته في العصور الوسطى.

بلوك Block (إنكليزية): مجموعةُ أوراقٍ مَضبوطة غير ثابتة. **بلوك boluk** (تركية): عربيها لَبِّنَه. تدل على أجزاء البناء الحائطي.

بُوت Boot(في الإنكليزية):عربيها جَزمة طويلة، قد تصل إلى الركبة. **بوتPott** : مرض نَخر الصُّلب أي العمود الفقري.

بوجه Budget (فرنسية): مِيزانية، دفترُ الواردِ والصَرف. **بُوجه Bouche**(فرنسية بمعنى الفوهة، المنفذ، المسرب): المدخنة, والمسرب أو الأنبوبة التي يتسرب منها الدخان.

بوري أو بوره Purée(فرنسية): عَصيدة. هَريسة. وبطاطا تُسْلَقُ ثم تُخْفَق.

بوري (تركية أو مغولية بورو): أنبوب معدني أو لدائني يستعمل لمرور الماء إلى الدور أو المنشآت. **بوري:** ضربٌ من السمكِ النهري.

بوريك Borique(فرنسية): حامضٌ يُستعمل كمطهّر خفيف. بوريك: Boric مادة بلورية.

بيك (تركية قديمة أصلها فارسية): تعني حكيم أو مقدس أو مفخم. استخدمها العثمانيون كلقب رسمي بدءاً من الملوك وانتهاء بأولاد القادة. **بيك Pic**(فرنسية): آلةٌ يَنقر بها الحجّار الحجرَ ذات رأسين مسنين. **بيك Pique**(فرنسية): من أشكالِ ورقِ الشدة الأربعة ويسمونه الماجا والبستوني.

چك (فارسية): مطرقة النداف الخشبية, **جك Jack** (إنكليزية): رافعة ترفع بها عجلات السيارات إصلاحها.

جيب Jeep(إنكليزية): ضربٌ من السيارات الصغيرة. **جيب Jupe** (فرنسية) : تنورة.

روتي Roti (من أصل هندي): اللحم مشوي. وهناك ما يجانسها في اللغة العربية لفظاً و كتابة ويختلف عنها دلالة وتأصيلاً، هو=**روتي Rôtie** (فرنسية): نوع من الخبز المحمَّص.

سيلوليت Cellulite(فرنسية) : الطبقاتُ الدهنية، وسِمْنةٌ تحت الجلد. **سيلوليت Silouette**: الطيفّ الظِليّ ينطبق على الأشكالِ السوداء المعتمة المرسومة على راية بيضاء.

شيك Chic (فرنسية) الأناقة. وهناك ما يجانسها في العربية لفظاً، ويختلف معنى ومصدراً هي(**شيك Check**) التي أُخذت من الإنكليزية وتعني الصك. فالفرق بين الكلمتين في النطق واضح، لكنهما عند بعض العامة جاءتا متطابقتين جناساً.

وكذلك **بنك، مصرف والأصل Banque**. وبنك: منضدة عمل والأصل Banc، والكلمة الثانية تنطق في الفرنسية من دون الكاف، ولكنها في العربية تساوت مع الأولى في كل الأصوات، رغم اختلاف المدلولية، واختلاف هجاء الأصل في اللغة المصدر.

ومثل ذلك (**عنبر**) أُخذت من الفارسية لتدل على نوع من الطيب. وهناك أيضاً (عنبر) التي أتت عن طريق اللغة التركية لتدل على المخزن.

كانون (فارسية) : منقل النار أو موقد. **كانون Canon**(إيطالية): مصطلح يطلق على الجملة التي تحلق في أوضاع متقابلة للكورال بمصاحبة الأرغن

كورْس Corsus (لاتينية من اليونانية Khoros) : فرقة المغنيين. **كورْس Course** (إنكليزية من الفرنسية cours عن اللاتينية currere curs أي الركض): درس، دورة.

كيس Kiss (يونانية): وعاءٌ من قماش تُحفظ فيه أنواعٌ مختلفة من الأشياء. **كيس Kyste** (يونانية): عربيها دُمل، تكيس. مادة متقيحة.

كيتين Chitin (فرنسية من الإغريقية): مادةٌ كيميائية. **كِيتين Ketene** : غازٌ سام يُحضّر بأكسدة الكحولات الثانوية.

- المشترك اللفظي لمفردات أجنبية في اللغة العربية:

ثمة ظواهر دلالية يلحظ على المقترضات الأجنبية، هي ظاهرتا التعدد الدلالي Polysemy، والمشترك اللفظي Homonymy، ففي النوع الأول بأن تتوسع العربية في إضفاء معان عدة للمصطلح الأجنبي، بينما يدل النوع الثاني على أن الكلمة الأجنبية الواحدة قد تدل على معان ليس بينها أي اشتراك دلالي.

ففي المشترك اللفظي يلاحظ أن ثمة مصطلحات أجنبية تشترك إما في الكتابة أو اللفظ، ولكنها تختلف في المعنى، من مثل:

بوفيه Buffet(فرنسية): 1- مائدة أو سُفرة. قطعةٌ من الموبيليا تُوضعُ في المَطْبخ، المِقلدَة، الخِزانة، حفلةٌ أسوة بالفرنسيين. 2- وجبةٌ تتألفُ من أطباقٍ عدة يقوم الضيوفُ بخدمة أنفسهم. 3- مَقْصَف. صوان لحفظ أدوات المائدة.

بار Bar (إنكليزية من الفرنسية القديمة عن الرومانية) التي تدل على 1- الحانة. 2- وحدة قياس الضغط.

پايپ Pipe(إنكليزية): 1- الأنابيب المستخدمة في نقل المياه والنفط. 2-الغليون، أداة يوضع فيها التبغ للتدخين.

وهناك أيضاً تروست Trust (إنكليزية) التي تدل على1- مجموعة منشآت اقتصادية. 2- نوع من الحلوى.

شِفْرة Chiffre (عن طريق الفرنسية): 1- رمز، طَلاسِم. 2- الجفر، السكين، حد السيف. جانب النَصِل.

- مترادفات أجنبية في اللغة العربية الحديثة:

كما أدى اقتراض الألفاظ الأجنبية في اللغة العربية إلى ظهور مترادفات مختلفة للدلالة على مفهوم أو مفردة واحدة، ويرجع ذلك إلى أسباب عدة، منها تعدد اللغات المرسلة أو المصدِّرة، وكذلك تنوع المستويات اللغوية واللهجات المتلقية لها.

من ذلك مثلاً على صعيد المفردات العامة، كلمة (نُزل) يقابلها عدد من المفردات الأجنبية، بتنوع اللغات الأجنبية المصدرة، نحو: فندق من اليونانية (Pandocharon) ، ولوكاندة من الإيطالية (Locanda) ، و أوتيل من الفرنسية (Hotel) ، و بالاس من الفرنسية (Palace)، و هناك من اللاتينية بانسيون، وغيرها.

ومن ذلك أيضاً للدلالة على يقابل مقصف، أومقهى، أومطعم، أواستراحة، نادي... كلمات أجنبية مختلفة بتنوع المصادر الرافدة، مثل: (خان) من الفارسية، ثم استخدمت الكلمات الأوروبية، نحو: كافيتيريا(Cafeteria) من الإيطالية، و كازينو Casino من الإيطالية، بار (Bar) من الفرنسية، وهناك من الإنكليزية كوفي شوب (Coffee shop)، و(Club).

ومثل ذلك، المترادفات التي تدل على المقعد أو الأريكة، أو الكرسي، هناك كلمات فرنسية مثل: Canapé، Sofa، Chaise longue ، إلى جانب الكلمة الفارسية (ديوانه).

هذا على صعيد المفردات العامة المتداولة بين مختلف الشرائح الاجتماعية، أما على مستوى المصطلحات العلمية التخصصية، فعلى سبيل المثال، للدلالة على مرض نقص المناعة المكتسبة، يستخدم في المشرق العربي المصطلح الإنكليزي " إيدز Aids"، في حين يستخدم في المغرب العربي المصطلح الفرنسي "سيدا Sida " للدلالة على المرض نفسه.

ومن ذلك أيضاً المصطلح الإنكليزي "نتروجين Nitrogen"، يقابله في الفرنسية "آزوت Azote " للدلالة على المادة الكيميائية نفسها.

كما يستخدم في المشرق العربي المصطلح الإنكليزي كومبيوتر"computer"، في حين يستخدم في المغرب العربي المصطلح الفرنسي" ordinateur".

وقد تنتج المترادفات من تغير الكلمة وتحديثها في اللغات المصدِّرة، نحو: fastion: بدلاً من موضة. و make up: بدلاً من مكياج.

إذن قد تقابل المادة الواحدة مقابلات متعددة ومتنوعة تبعاً باختلاف المصادر المرسلة والجهات المتلقية لها.

كما يكثر مثل هذه المترادفات في أسماء النباتات، إذ تتعدد مسميات بعض أنواع النباتات للدلالة على نوع واحد، فقد توضع مقابلات عربية عدة أمام بعض الأنواع، وهذه المقابلات العربية المتنوعة قد تكون فصائل أخرى من جنسها، وقد تكون صفة عرفت بها، أو اسماً مقابلاً لها في لهجة أخرى، وقد تكون نتيجة ورودها من بلدان مختلفة، من مثل:

قد يطلق على النوع الواحد من النبات أكثر من اسم، تبعاً لاختلاف البيئات المصدرة والمؤثرة، نحو:

فَرَاولـةFragola (إيطاليـة) : فريـز. فريـز Fraise(فرنسـية): ويسـمى بـالتوت الإفرنجي.

كَسْتَنه Castanea (لاتينية Chestnut أو يونانية kastanon): عربيها بَلّوط. أبو فروة لوتسLotus (يونانية): عربيها باقلي (قبطي). عرائس النيل. حامسة. زهرة نيلوفر.

كُمْثَري(Komatroأرامية): إجاص

مليسيه Mélisse : ترنجان، وحبق.

مَنْدَرين Mandarine (فرنسية): اليوسفي.

نارجيل(فارسية ناركَيل):عربيها جوز الهند.

نيلوفر(فارسية من نيل+بر(جناح)): قاتل النحل. وتسمى البُشنين.

هلينتوس Helianthus (لاتينية حديثة من الإغريقية helios أي شمس+ anthos أي زهرة): دوّار الشمس.

هِنْدبا Indivia(يونانية): عربيها اللعَّاعة.

هُوية Hoya (لاتينية حديثة نسبة إلى بستاني إنكليزية): زهرةُ الشمع .

بالإضافة إلى أسماء أخرى نتجت عن اختلاف اللهجات، أو تعريبها. مثل:

أَكاسيا Akakia : سَنْط، الطلح

بامْبُو Bamboo. خَيْزَران.

بانانا Banana . موز.

سلَة Baselle . بازليا.

بَطاطا patata: عربيها القَقْع أو قُقَع.

أنْكِنار (أنجينار). الحُرشوف. أرضي شوكي.

إلى جانب مفردات أخرى، لها مترادفات عربية عدّة، نحو:

الباذنجان، نحو: الوغد، المعد. الكهكب. الحيصل. الحدق. اللفاح. الشرجيان. الأنفحة.

ومقابل **مردكوش** هناك سمسق. شمشق. غنقز. حبق. القنا. ريحان. حَوْك. باذَروج. حَمَاحِم. زعفران.

تِرمس. باقلَّى. فول.

خزامى. لوندة. توليب.

زنبق. سوسن. رفيف. أوريس.

سنديان: بلاخ. شجرة البلوط.

غوان. لؤلؤية صغرى. زهرة الربيع. مرغريتا صغرى. وفي دمشق تسمى عين البقر وشاش القاضي.

مُكْحَّلة. ياقويتية. حَدَقي. أقنثوس.

مريمية. قُيسة. قَصعين.

عُنصُل. عُنصلان. شقيل. بصل البر. بصل الفأر.

دِفلى. حَبْن. آء. آلاء.

بَرانصة أو برانصا. الكُرّاث.

تُرُنْجَان. مليسيه.

توت : عربيها الفِرْصاد .

جانُرك :عربيها زُليَّق.

جرجير: نباتُ الأيهقان.

خيار: عربيها القَنْد و القِثاء.

زِلزَلخت: عربيها القِقبان.

سَذاب : عربيها فيجن.

سِنْديان : بُلاخ. شجرُ البلّوط.

شَمّوط: عربيها المُطْر والعُرْنوس. سنبلةُ الذرةِ البيضاء.

لَخَنة(يخَنَه، لهنة): مَلْفوف.

ياسمين: عربيها السَمْسَق أو السِّجلاط.

وقد تتعدد المقابلات العربية أمام المصطلح الواحد بتعدد الجهات المعربة للمصطلح، من مثل، Fuchsia: فوشية(عند مصطفى الشهابي)، وهناك الفَخشاء(عند اتحاد المجامع اللغوية)، وفي دمشق تدعى بـ (زهرة الجميل).

وFloweringlume: قُنْبُعة(عند مجمع اللغة في القاهرة)، وعَصْفة(عند الشهابي).[1]

Helianthus: عبّاد الشمس، عين الشمس، دوّار الشمس، زهرة الشمس[2].

ومثل هذه الظاهرة في إطلاق أسماء بعض **الحيوانات**، نحو:

بال. حوت.

دَلْفين Dalfin . عربيها دُخس

1 - ينظر: اللسان العربي. مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المجلد العاشر، ج3، 1973، ص90-110

2 - اللسان العربي. المرجع السابق، ص102.

روبيان Robian . قرِيدس.

مَرْمَيس. الكركدن.

وهكذا يلاحظ تداخل في المسميات لنوع واحد من المسميات. وهذا التعدد يرجع إلى تنوع اللهجات العربية للدلالة على النوع أو الصنف الواحد من النبات أو الزهر، فبعضها أجنبية، وبعضها الآخر على سبيل التشبيه.

كما تتعدد المصطلحات العربية مع اختلاف اللغات الأجنبية المؤثرة في كل بلد عربي، إذ تستعمل الإنكليزية لغة ثانية في معظم الأقطار العربية ولاسيما في بلدان المشرق العربي، في حين تشيع الفرنسية في بلدان أخرى كما في بلدان المغرب العربي. ومن أسباب تعدد المرادفات والمقابلات العربية أيضاً تعدد إسهامات الأفراد والجهات والهيئات المعرّبة للمصطلحات، الأمر الذي أدى إلى تعدد المصطلحات للمسمى الواحد. وسيفصّل ذلك في الفقرات اللاحقة، في دراسة أشكال المقابلات العربية.

- **مقترضات أجنبية ورحلة تطورها اللفظي والدلالي في اللغة العربية:**

ثمة مفردات لا تتطور دلالياً فحسب، بل ولفظياً أيضاً، فقد تدخل اللغة العربية كلمتين، هما من أصل واحد إلا أن الكلمة أصابها تغيير لفظي إما بسبب تدخل لغات وسيطة أو لتغير لفظها عبر التاريخ في اللغات الأجنبية المصدّرة. من مثل:

جيتار، وقيثارة : الآلة الموسيقية الوترية الحديثة، فهي من الإسبانيةGuitara دخلت العربية عن طريق الفرنسية Guitare ، وهي من أصل يوناني Kithara استعملت في العربية سابقاً باسم قيثارة.

ومن ذلك أيضاً، (قبطان) Capitaon و(كابتِن) Captain : فكلاهما من أصل واحد مع بعض التطور في المدلول، ويرجع هذا الاختلاف اللفظي إلى التغير التاريخي إلى جانب تغير اللغة الوسيطة والناقلة، فـ (Captain) من الإنكليزية عن الإيطالية Capitaon .

وهناك أيضاً، وحدة الوزن (قنطار وكنتال): كنتالQuintal(إنكليزية من العصور الوسطى عن طريق الفرنسية القديمة من لاتينية القرون الوسطى quintale من العربية قنطار).

وهناك أيضاً بعض الكلمات التي تتطور دلالاتها وتتعدد بتعدد اللغات الوسيطة التي تنقلها، من ذلك:

(باند) التي نسبت إلى الفرنسية، غير أن أصلها من اللغة السنسكريتية، دخلت اللغة العربية عن طريق الفارسية (بند التي تعني الرقبة) ثم انتقلت إلى أوروبة لتصبح band للدلالة على ضمادة للتثبيت، وعُصابة.

باجاي أو باجاية(تركية بجه، عن الإيطالية Facciaia، وتلفظ فاجايا أي القِناع الحربي): نِقابٌ أسودٌ رقيقٌ تضعه المسلمة على وجهها.

بُنْدُقية(نسبة إلى مدينة Benedictta): قناةٌ جَوفاءٌ كانوا يرمون بها البندق في صيد الطيور. وآلةُ حديدٍ يُقذَفُ بها الرصاص ومنه أنواع، فهو سلاحٌ ناري ذي النَّصلة الطويلة.

صراط: الكلمة المعربة التي ذكرت في القرآن للدلالة على الطريق، هي من اللاتينية strada ، ثم تحولت في الإنكليزية الحديثة إلى street الطريق المستقيم.

الفاشية "fascism" مشتقة من الكلمة الإيطالية feces ، وهي تعني حزمة من الصولجانات كانت تُحمَل أمام الحكام في روما القديمة دليلاً على سلطاتهم. وفي تسعينيات القرن التاسع عشر بدأت كلمة فاشيا "fascia" تستخدم في إيطاليا لتشير إلى جماعة أو رابطة سياسية عادة ما تتكون من اشتراكيين ثوريين. و كثيراً ما تستخدم كاصطلاحات تهدف إلى الإساءة السياسية للخصوم السياسيين والاتهام لهم بالدكتاتورية ومعاداة الديمقراطية. على سبيل المثال أصبح "الفاشي" و"الديكتاتور" لفظين يطلقان بشكل متبادل على كل مَن يتبنى أو يعبر عن آراء منافية أو مخالفة للمنظومة القيمية للأيدلوجية الليبرالية أو مؤسساتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية. و أطلقت على حركةٌ سياسيةٌ برزت في إيطالية، ولاسيما بين الحربين العالميين.

قَنَاويشا أو أناويجا، وكنافا Canavesso ، للدلالة على نوع من التطريز، فهي من الإيطالية عن أصل فرنسي قديم Caneve التي كانت تعني القِنَّب.

ثمة مترادفات تأتي من ظاهرة القلب الصوتي، كما في: رِطِل، و لتر Litre (من اللاتينية): وحدةُ وزنٍ قديمة. اثنتا عشرة أوقية.

بَكالِوريا Baccalauréat (فرنسية عن اللاتينية Bcca : الأثمارُ العنبية، و Lauréat شجر الدِفلى): عربيها الثانوية العامة. كان من عادةِ الفرنسيين أن يكِلّلوا الفائزَ في الفحصِ بإكليل الدِفلى بأثماره العنقودية، ثم اُستعمِلَت لشهادةِ الثانوية.

وقد حدث مثل ذلك في اللغة العربية منذ القدم، نحو: أفسنتين absinthe (من اليونانية القديمة Apsinthio التي دخلت اللغة العربية منذ العصر العباسي)[1]. وهناك أيضاً في العربية القديمة (سُفَنْد. سْفَنْط من اليونانية القديمة Sofizma ، Apsinthion).

لا بد من الإشارة إلى أن ثمة مفردات في بعض اللغات متقاربة الصيغة والمعنى، بدون أن يكون بينها أية صلة من الوجهة التاريخية، مثل كلمة (bad باد) التي معناها " رديء " في الإنكليزية والفارسية.[2]

وهكذا يلاحظ إن التغيرات الدلالية التي أصابت بعض المفردات الأجنبية بقيت محصورة في المجالات المادية، ولم تتطور إلى الاستعمالات المعنوية.

- التغير الدلالي لمفردات أجنبية في اللغة العربية:

كما تعددت دلالات بعض المفردات الأجنبية، فتطورت دلالة الكلمة الواحدة واتسعت إلى معان عدة في اللغة العربية، وقد جاء ذلك نتيجة التطور الدلالي بالاتساع أو التضييق أو الانتقال، إما بسبب المشابهة الشكلية أو الوظيفية وغيرها. من أمثلة هذا التعدد الدلالي لبعض المفردات الأجنبية:

برج : كلمة آرامية قديمة أصبحت تطلق على الحصن. وعلى أحد بروج السماء. وعلى عش الحمام. كما(اشتق منها التبرج أو الزينة كما ورد في القرأن الكريم).

بلسم Balsam : أُخذت من اليونانية لتدل على نوع من الأشجار. وأصبحت تطلق على مُطرٍّ للشعر. وكذلك على مادة صمغية للجراح.

---

[1] - نباتٌ ورقه كورق السَّعتر، طعمه مُرّ. تستعمل كعطر ولصنع شراب كحولي.

2 - فندريس. اللغة. تعريب: عبد الحميد الدواخلي. ومحمد القصاص. مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة لجنة البيان العربي، ص377

بلاط Platiya : أقترضت من اليونانية القديمة منذ العصر العباسي، لتدل على ضرب من الحجارة. أصبحت تطلق على وجه الأرض. وعلى قصر الحاكم.

بروفة Prova : دخلت من الإيطالية للدلالة على نموذج ونسخة. وعلى تدريب وتجربة. وعلى مسودة الطباعة.

بورق أو بوراكْس Borax (التي ترجع إلى اللاتينية، ودخلت اللغة العربية عن طريق الفارسية بوره منذ العصر العباسي): تدل على بورات الصوديوم لصنع البورسلان. وعلى نوع من الأملاح.

بابور Vapour (من الإيطالية): أُطلقت بداية على ما هو حراري ، وتطلق على القطار البخاري. وعلى الموقد.

بروباغاندا Propaganda (إيطالية عن اللاتينية) : تدل على الدعوة لقبول شيء. وتطلق على الدِعاية والتَرويج.

بيك أب Pickup(إنكليزية) : للدلالة على (في الحاكي) اللاقط. وعلى (سيارة الشاحنة الصغيرة.

تخت (من الفارسية): تدل على وعاء لصون الثياب. تطلق على سرير. وعلى جوقة الموسيقيين. وكأس الزهرة.

تواليت Toilette (الفرنسية) تطلق على مادة عطرية. وتطلق على منضدة للزينة والتجمل. وعلى وعاء الغائط.

خانHan (فارسية دخلت اللغة العربية في العصور الإسلامية الأولى) المَتْجَر. والحانوت. المنزل الكبير أو الفُنْدُق، الذي ينزل به التجار ويعرضون بضائعهم فيه، كما يتم فيه البيع والتداول أيضاً. ويستعمل أيضاً كلفظ للاحترام والتبجيل لكل كبير في المقام.

خُنچه (فارسية خوانچه وتلفظ " خانچه): تطلق على الطبق أو الصينية الصغيرة يؤكل عليها الطعام أو لتقديم القهوة أو الشاي. كما تستعمل على نوع من الأشكال الهندسية الشبيهة بالمعين والمطعمة بقطع صغيرة من المرايا والزجاج الملون تثبت في السقوف وتعلق في وسطها الثريات.

دولاب (الفارسية): تطلق على عجلة السيارات. وفي بعض العاميات(في مصر) تطلق على الخزانة.

ديباج(من الفارسية ديباه): استخدمت منذ القدم ، ديباجة الكتاب فاتحته. والديباج هو الحرير. ودِيباجة الوجه حسن بشرته.

ديزل Diesel (نسبة إلى مخترعه الألماني) أصبح يطلق على زيت المحركات. وكذلك على نوع من القاطرات(ربما استخدمت هذا الزيت).

زرجون(من الفارسية زركَون دخلت اللغة العربية منذ العصر العباسي) تدل على قضبان الكرم. وعلى الخمر. وعلى صبغ أحمر.

زيوان(من الفارسية): تطلق على حبّ طفيلي على الحنطة. وعلى بثور الوجه.

سكلمن Cyclamen (من الفرنسية): على بخور مريم. وعلى اللون الأحمر الفاتح.

سكواتشSquash : على نوع من النبات. وعلى لعبة الكواتش.

سكلة(من الإيطالية): سلم. وميناء تجاري.

سَجَنْجَل Sexangulus (من اليونانية) استخدمت منذ القدم للدلالة على المرآة. والذهب. وسبائك الفضة. والزعفران.

(سندل) صندل Sandale (من ال فرنسية عن اليونانية(Sandalion): تدل على شجر هندي. وعلى القارب النهري(الذي ربما استخدم خشب هذا الشجر). وعلى نوع من الخُفّ. ونوع من الطيور.

سيبيرينتية Cybernetics (من يونانية) للدلالة على فن القيادة. وضبط الاتصال.

صيوان(من الفارسية سايه) تطلق على الجِزءُ المرتفعُ من صحن الدار والمسقوف. وعلى خيمة كبيرة. وعلى سقف. ونوع من الحجر.

طابق (من الفارسية تابه) تدل على ظرف يطبخ فيه. وآجر كبير. ودور في العمارة.

قَربينة Carabina(من الإيطالية عن طريق التركية) تطلق على سلاحٌ ناريٌّ قصير، فوهته واسعة. وهناك قُرْبينه (من اللاتينية) التي أطلقت في بعض العاميات على الخبزُ الغليظ.

قُرْش groschen(من اللاتينية) للدلالة على جنسٌ من الأسماك الغضروفية، كبير يخشى شره. وعلى نوعٌ من المسكوكات يتعامل به، وقد اختلفت في الأقطار مقداره، فهو جزء من مائة من الجنيه أو الليرة.

قُنْداق Kondaki (من اليونانية عن طريق التركية، استخدمت من القدم) للدلالة على القِماط، أي القماشُ الذي كان يُلف به الرضيع. وعلى الفاتورة. أي دفترُ حساب التاجر.

هال Alos (من اليونانية) للدلالة على أنواع الطيب. وعلى الشعاع.

يَرَقان Ikteros (من اليونانية): مرضٌ فسيولوجي يُصيب النبات فيَصفَرُ. وحالةٌ مرضيةٌ تَمنع الصفراء من بلوغ المعي بسهولة، فتختلط بالدم فتصفر بسبب ذلك أنسجة الحيوان.

يشَب Jaspé (من الفرنسية) للدلالة على جلدٌ قاسيٌ محمّر. وعلى حجرٌ سليكي مُتبلر أحمر أو أصفر بني أو أسود صالح للزينة.

– مقترضات لغوية قديمة مازالت حية في العربية الحديثة:

لابد من الإشارة إلى مقترضات أجنبية ترجع إلى عصور قديمة ووسطى إلا أنها ماتزال حيَّة ومستخدمة حتى عصرنا الحالي، من ذلك:

من اللغة اليونانية: الأَبْرَشِيّة Paroikos ، الإبْلِيس Evlipis ، أخيون echion، الآس[1]، اسْطورة Istoriya، الأُسْطول Stolos ، اسْفَنْج Spongie ، اسكيم[2]، إقليد Euclid، أُقْنوم Qnoumo، إنجيل E'vaguelion ، الأنك[3]، بِطاقة Pitakion، بَطْرِيق Patrikio ، بِلاط Platiya ، بوق Plitea، تِرياق(درياق) ، درهمDhrakhmi، فردوس Paradeisos ، قَرْميد ، قلايّة Cella[4]، قُنْداق Kondaki، كُردوس(Cohors ، Cohorts) ، لوبياء Louvi، مسْك، ياقوت Hyakinthos .

---

[1] -1- شجرٌ دائمُ الخُضْرَةِ ، بيضي الورق، أو أبيض الزهر أو وردية، عطري ، وثماره لُبيّة سود تُؤْكَلُ غضة. وتُجففُ فتكون من التوابِل. وهو من فصيلة الآسيات.

[2] - نباتٌ ورقه كورق السَّعتر، طعمه مُرّ. تستعمل كعطر ولصنع شراب كحولي. راهب.

[3] - الرصاصُ الأسود.

[4] - الخلوة. استعملها اليونان بمعنى حُجْرَةُ الناسِك ، وسَكَنُ الأُسْقُف والصَوْمَعَة.

ثمة كلمات أخرى دخلت اللغة العربية في العصر العباسي وما زالت مستخدمة في العربية، نحو: أفسنتين absinthe (Apsinthio)[1]، أَنْبِيق Anbiq [2]، إقليم Klima، بقْدونِس، راتينج Retino [3]، زَيْزفون Zizfon، صابونSapon، فَلْسَفة Philosophy، قاموس، قانون، قِنقِن، قولَنج، قيراط Keraion، مَصْطكاMastic (Mastikhe)، مَغْناطيس Magnet، مُهَنْدِس، نقرس، هيولى Hol .

وهناك كلمات ترجع إلى اللاتينية ما زالت حية في اللغة العربية، مثل: دينارDenarium، صراط Strada، قبَّان Campane (لاتينية عن طريق الفارسية كپان).

إلى جانب كلمات معدودة أقترضت من الهندية، وما تزال مستخدمة حتى عصرنا، من ذلك: زنجبيل(من الهندية القديمة زنجابيرا)، سِراج (سنسكريتية من سورَج أي الشمس).

بالإضافة إلى كلمات عديدة أُقترضت من اللغة الفارسية وما زالت متداولة في العربية، من ذلك: باذنْجان بادنْكَان (باذِنگان)، بَرْزخ، بَريد، بُنْدُق(پندكا Pondika)، بَنَفْسج (بنفشه)، توت (توث)، جاموس، جوز (گُوز)، خِز(قز)[4]، خِنْجَر، خَنْدق(كَنْدَه)، خوذة، خورنق(خرنكاه)، دارجين(أي الشجرة الصينية)، دَسْكرة، دَلق(دله)[5]، دولاب، ديباج(ديباه)، دَيْسَق[6]، ديوان(دوان)، رُزْداق أو رستاق (روستاك)[7]، رَوْنَق: (من، رو: وجه+ نيك: حسن)، زَنْديق (زنده)، سُرادق (من: سر:رأس+ پَرده : ستار. أو سر+ دارأي صاحب)، سرو(فارسية بهلومية Sarv، سِكْباج(من : سركه" خ" +با" قدم")[8]، سُكّر (فارسية من السنسكريتية القديمة، سَمّور)، سُنْبُل[9]، سُنْدُس، سوسن، طَبَق(تَبَگك)، طِراز، طِشت أو طِست(تَشت)، عَسْكَر(لشكر)، عَنْبَر، فَرَزدق (پَرازْدَه)[10]، فُلْفُل pippali (سنسكريتية ومنه إلى الفارسية پُلپُل)، وعن طريق العربية انتقلت إلى أوروبةfli)، فَيروز(پيروزَه)، فيل (عن طريق الفارسية پيل)، كِبْريت(فارسية وقد يكون أكادياً)،

---

[1] - نباتٌ ورقه كورق السَّعتر، طعمه مُرّ. تستعمل كعطر ولصنع شراب كحولي.
[2] - جهازٌ تُقطَّرُ منه السوائل.
[3] - صِمغُ الصنوبر.
[4] - الحرير.
[5] - دويبةٌ نحو الهرة الطويلة الظهر تُشبه السنجاب، يُعمل منها الفرو.
[6] - خوان من الفضة.
[7] - موضعٌ فيه مجموعة قرى، أو بيوت مجتمعة .
[8] - عربيها صعفصة. طعامٌ يُعمل من اللحمِ والخَلّ مع التوابِل وأفاويه.
[9]- نباتٌ طيبُ الرائحة، غير سنبل القمح. .
[10] - قطعُ العجين.

كَعْك Cake(كاك)، كوز(فارسية، نيزك (نيزه)، نيشان، وَرْد، وزير(فارسية قديمة بهلوية نطقها ويجيرا)، ياسمين Yasmin...

إلى جانب كلمات فارسية أخرى دخلت اللغة العربية في العصر العباسي ما زالت مستعملة في العربية، مثل: بابونَج (بابونه)، بَرْكار (پَرْكار)، بوتقة وبودقة (بوته)، خيار(فارسية أو هندية)، دَشْت، زاج (زاك)[1]، زَرْجون(زركون)، سَرايا (العصر الوسيط)، سُرْبال (من، سَر: رأس+ بال: قامة)، سَرْسام، سِقرْين[2]، سيرج(شيرج)(شيره)، طلسم Télizma .

بالإضافة إلى كلمات من أصول أخرى دخلت اللغة العربي قديماً، معظمها من أصول سامية، مع التذكير أن هناك كلمات يُلتبس في معرفة أصلها فيما بين اللغات السامية، إلا أننا هنا سنكتفي بالأسماء التي تأكدت أصولها. فمن السريانية أُقترضت مفردات معظمها مفردات دينية أو نباتية: الإجاص، بَلّوط، زعرور، شَعَانين، فدَّان، كَهْنوت(كهنوتا)، لوز Lawz، ناطور، ناقوس. وهناك طوبى(آرامية).

ومن العبرية ثمة مقترضات قديمة محدودة ما تزال مستعملة في عصرنا الحالي، معظمها دينية، نحو: تَوراة Tora، جَهَنَّم ، شيطان.

– مقترضات أجنبية حديثة انقرضت من اللغة العربية:

وبالمقابل هناك مقترضات لغوية أجنبية حديثة سرعان ما انقرضت من الاستعمال لاختفائها من الوجود، أو لتطورها، من ذلك ما يتصل بالألقاب والمراتب: الجي(تركية)[3]، أونباش(أنباشي)(تركية)[4]، أكَريزة Agrégé (فرنسية)[5]، أوجين Evienios (يونانية)[6]،

[1] ـ ملحٌ يُستعمل في الصِباغة. والعامة تسميها الجاز.
[2] ـ السِرجين. الزُبل.
[3] ـ السفير
[4] ـ اصطلاحٌ عَسكري عند الأتراك بمعنى رئيس العشرة، أدنى مرتبة عسكرية.
[5] ـ رتبةُ شهادةٍ جامعيّةٍ فوق الدكتوراه.
[6] ـ الأديبُ سليلُ الشرف.

بِنْبَاش(تركية)[1]، بيادة(تركية)[2] ، بَتْرون Patron (فرنسية قديمة عن اللاتينية patronus) [3]، بازرباش(تركية)، بازركان، بيشاروش[4]، جاويش (تركية)[5]، يوزباشي (تركية)[6].

ومن المقترضات الأجنبية الحديثة التي اختفت من الاستعمال ما يتعلق بالألبسة والأنسجة: مثل : صْطُوفا Stoffa(إيطالية)[7]، باردسُّو Pardessus(فرنسية)[8]، باطيس Batista (إيطالية)[9]، بَرْبَنْد(فارسية"بار" أي المدفع، و"بند" العقدة)[10]، بِلِرين Pélerine (فرنسية)[11]، بُشْطَمان(فارسية: "پوشت" أي الظهر، و"مان" التركية التي تعني الإنسان)[12]، أونلك(أوكلك)(تركية)[13]، كالوش Caloche(فرنسية)[14]، وغيرها.

ومن ذلك ما يتعلق ببعض الأثاث والأدوات، مثل: أتومتريسAutomtrice (لاتينية)[15]، بابور Vapour (إيطالية)[16]، باطية[17]، جانجي(تركية عن الفارسية) [18]،

---

[1] - عربيها لواء. رتبةٌ عسكرية عثمانية. وهو الضابط الذي يرأس ألف جندي.
[2] - في الاصطلاحِ العسكري المشاة.
[3] - ربُّ العمل
[4] - قائد الرحلات والسهرات.
[5] - رُتبةٌ عسكريةٌ فوق أونباشي.
[6] - رئيسُ مائة جنود في العسكرية.
[7] - ضربٌ من النسيج الحريريّ المطرَّز بالذهب.
[8] - ما يلبسه الذُكورُ شتاءً فوق الثياب.
[9] - ضربٌ من نسيج الكِتَّان، يَسْتَعملونه لوجه اللحف.
[10] - أطلقوها على الشرّابةِ الحريريةِ تَتَصلُ بضفيرةٍ يَسْتَعملها الناطورُ لطردِ الغُرْبَان عن شَجرِ الفُستق.
[11] - الكِساءُ النسائيُّ الخارجي لا أكمام له يُلبس على الكتفين.
[12] - مِئْزرٌ من الحريرِ تأتزرُ به في الحَمَّام النساءُ الغنيات.
[13] - القدامية.
[14] - حذاء
[15] - حافلة سكة الحديد.
[16] - قطار بخاري. وموقد.
[17] - إناءٌ عظيمٌ من الزُجاجِ وغيره يُتَخُذ للشراب.
[18] - نحّاس.

دميرباش(تركيـــــة)[1]، دوبه(تركيـــــة دبـــــه)[2]، فـــــونغرافFonoghrafos[3]، كازيطـــــة Gazetta(إيطالية)[4]، يورغان (تركية)[5]

إلى جانب مفردات مختلفة، مثل: أنْكَرية Angariya(يونانية)[6]، أوغور(تركية، يدانيها في اللاتينية Augurium) [7]، بيلانجو Bilancio (إيطالية)[8] ، بِشين(تركية عن الفارسية بشين)[9]، بُورما(تركية)[10]، بريانتين Brillantine(فرنسية)[11]، بريمو Primo (إيطالية)[12]، بَشلك (تركية)[13]، دوْدرمه أو ضُنْضِرمه(تركية)[14] ، طزلق(توزلق)[15] .

- أشكال المقابلات العربية للمفردات الأجنبية:

استعمل العرب القدماء المفردات الأجنبية إلى جانب المفردات العربية للمسمى الواحد، ربما استعملوها بديلة عن نظائرها العربية، من ذلك قولهم (الإبريق) مكان التامورة. و(الهاون) مكان المهراس، (الطاجن) مكان المقلى، و(الجاسوس) مكان الناطس، و(الإشنان) مكان الحُرُض، و(الميزاب) مكان المثعب، و(المسك) مكان المشموم، و(التوت) مكان الفرصاد، و(الأترج) مكان المتك، و(الكوسج) مكان الإثط، و(الياسمين) مكان السمسق، (الكبر) مكان

---

[1] - الأثاث. الأدوات الدائمة لمكان.
[2] - عوامه, مركب للنقل وتأتي باللهجة الدارجة (دوب , يادوب) بمعنى بالكاد أو بصعوبة بالغة وكذلك تأتي لفظة .
[3] - عربيها الحاكي. جهازٌ آليٌ يخرج الأصوات المسجلة على أسطوانات خاصة، بإبرة وسماعة، وقد يكون له بوق.
[4] - الجريدة الرسمية.
[5] -- اللحافُ يَتدثر به النائم.
[6] - السخرة. العملُ دون أجر.
[7] - اليُمن، البركة والخير والسع.
[8] - المِيزان، والميزانية السنوية، وتصفيةُ الحساب.
[9] -- مَبْلغٌ يُدْفَعُ مُقدماً.
[10] - قطعةُ موبيليا ذات طرازٍ قديم تشبه الخِزانة لكنها دون أبواب ونوافذ لها جرّارات تُحفَظُ فيها الفرشُ والثيابُ الداخلية.
[11] - طِلاءٌ يُلمّع الشعر.
[12] - الأول، الدرجة الأولى، الممتاز. ببور الكاز الأصفر.
[13] - أطلقوها على النقدِ الذي يعلو خمسةَ قروش.
[14] - المُجمَّدة. المُرَطِبات. البوظة.
[15] - أداة تصون من الغبار، وأطلقوها على دثار القدم، وهو يغطي القدم.

الأصف، و(اللوبيا) مكان الدجر، و(الباذنجان) مكان الجدح)، و(الرصاص) مكان الصرفان، و(الخيار) مكان القَتَد، و(البلور) مكان المها، و(الجوالق) مكان الجشير.....[1]

وهناك مقابلات عربية لم تلق الرواج والشيوع على الرغم من أن بعضها من وضع المجامع اللغوية. مثل (بلكونBalcone) إذ وضع مجمع اللغة العربية في القاهرة أمامها مقابلات عربية هي طنف(إذا كان مكشوفاً)، وكنّة (إذا كان مغطى)، بينما شاع مقابل آخر هو شُرفة. وكذلك الأمر في (كادروQuadro) فقد وضع لها المجمع العلمي في دمشق النطاق، والإطار. غير أن هذين المقابلين لم يُعرفا الاستعمال والانتشار.

ومن ذلك أيضاً أن كلمة (ورشة Work shop)، فقد حاول المجمعيون إيجاد كلمة عربية مقابلة لها فوجدوا عدداً من الكلمات (مَشغَل، ومُحْتَرَف، ومَرسَم، ومَصنع، ومَعمل) ولكل كلمة منها دلالتها الخاصة بها وهي غير مترادفة2.

ومن أمثلة تعدد المقابلات العربية للمصطلح الواحد باختلاف الجهات، (بَنَدولPendulum): فمقابلها في العراق(رقّاص)، وفي سوريا(نوّاس)، وفي الأردن (خطّار)، وفي مصر عربت(بندل).

ومن ذلك أيضاً كومبيوتر"computer" الذي يقابله في بلدان المشرق العربي (الحاسب أو الحاسوب) كترجمة حرفية لهذه الكلمة الإنكليزية، في حين يستخدم في المغرب العربي المصطلح الفرنسي " ordinateur" يقابلها في العربية عندهم(الرتابة)، إلى جانب اقتراح آخر من مكتب تنسيق التعريب هو(معداد أوعدّاد).

وهناك مصطلحات أجنبية عديدة وضِعَ لها أكثر من مقابل عربي بتعدد الجهات والأفراد المترجمين لها، غير أن معظمها لم يعرف التداول، بل شاع المصطلح الأجنبي وضاعت جهود الواضعين، من مثل :

أباجور Abat-jour: عاكس الضوء، حاجب الضوء، المصباح، المظلل.

بالة Balle: عِكم، ووسَق. الألبسة المستعملة .

---

[1] - بوبو، مسعود. أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1982، ص 374-375

2 - حجازي، محمود فهمي. الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب، القاهرة. ص156.

بَقْشيش: المَنْحة. الحلوان . الرّشي. إكرامية.

رصاص: صرفان. آنك. أسرب.

زنك: خارصين. طلى. كسا.

مانكِور Manicure : تطريف، تدريم، تعنيم.

دوش Douche: المشن، الثجاج، المنضخة.

كريمة Crème : القِشدة. والكثاة ، الخلاصة ، القِلدة ، الكدادة.

كسكيتCasquette : قحف. عَمْرة.

كوماComa : سبات. غيبوبة.

ميكا Mica: طلق. بلق.[1]

إلى جانب مكافئات عربية أخرى وضعت كمقابلات لبعض المفردات الاجنبية إلا أنها لم تلق القبول أو الاستعمال، مثل:

بروجِسْترون Progesterone : زلفوان.

جرانيتGranit : أعبل[2] .

غنغرينة Gangrene: أكال.

كوليراCholera : هيضة.

كُندرُبلاست :Chondroblaste : الغضرفة.

لازوردLazure : عَوْهق. وغيرها.

وقد يوضع مقابل عربي واحد أمام مصطلحات أجنبية عدة، من ذلك على صعيد المفردات العامة، المقابل العربي (مثبت الشعر) الذي وضع أمام مصطلحين أجنبيين هما، Fixature[3] و Spray[4] . بينما وضع أمام Postiche: شعر مستعار. وأمام Perruqier (Perruque) مزيف الشعر[5]. الجُمَّة .

– إن عدم تناظر أو تكافئ المترادفات بين اللغات يؤدي إلى فوضى في المقابلات.

---

[1] - اللسان العربي، المرجع السابق، مواضع متفرقة.

[2] - اقتراح عبد العزيز ، المدير السابق لمكتب تنسيق التعريب.

3 - المرجع السابق، ص37

4 - المرجع السابق، ص76

5 - المرجع السابق، ص83

ثمة مقابلات عربية لاقت بعض الاستحسان والقبول والانتشار بدرجات متباينة ومتفاوتة، منها:

أَبازير: التابِل، البَهار – أُتوقْراطي(أوتوقراطي) : Autocraty: مُسْتَبِد – أجنْدة Agenda : مُفَكِرة. جدولُ الأعمال – أَجنْص Agence: وكالة – اَراكوز(كراكوز أو كراجوز) Arakouz : مُهْرِج – أرْشيف Archive: السِجِل – أرْمَغَان: العَطيّةُ أو الهَدية – آرْمه Arma : لافتة – إزميل Zmili أوSmile: المِنْقَار – أَزيم Azyme: خَميرةٌ، فطيرة– اِسْتراتيجية Stratégie : التخطيط – أسطى (أوسطى): معلم أو خبير – اِسْقُرْبُوط Scorbut : داءُ الحَفر – إشارْبE'charpe : وِشاح أو حِجاب – أفوكادو: محامي - أَكْزِيماEczema : الأُكلة أو القوباء. نملة – إكْلينيكية Clinique: السريرية. أنتيكخانة: مَتْحَف – إنفورماتيك Informatic : الاتصالات، الإعلام – أَنيميةAnemia: فقرُ الدم – أوتي: مكواة – أوضه Oda : غُرْفة – أوفيس office : مَكْتَب – أوكازيون occasion : تنزيلات. تخفيضات – آيس كْريم Ice-cream: بوظة – باتْرون Patron : مِثال. نَموذج. نَمَط. مِعيار – بار Bar : حانة– باراشوت Parachute : المِنطاد – بارْفام Parfum: عطر – بارك Park : مُنْتَزَه أو حديقة أو ميدان – بازار:السوق – باشامِيلBéchamelle : صَلْصَةٌ بيضاء – باص Bass: حافلةٌ – Bouquet: حزمةٌ ، باقة – باكيت Packet: رزمة أو لَفيفة أو صُرّة – بالِطو Manteau : المِعْطَف – بالوظة: العَصيدة – بانْد Bande: ضمادة – بانك Banc: مصرف – بانيو Bagnio: الحوض أو المغِطس – باوباب Baobab : حُمَيْرَة – بتلة Pétale : تويجة – بَخْت:الحظُّ والطالِع – بَدْرومBodrom : قبو – بَرْلَمان Parlement : دار النيابة أوالمجلس – بروتوكول Protocole: المَراسِم – بروستات Prostate: غدةُ المثانة – بروفة Prover: التدريب والتجربة – بروفسور Professor : الأستاذ. – بروكار Brocart : المُقصَّب – بسبورتPasseport : جوازُ السفر – بِسين Piscine: مَسبح– بَشْكِير : مُنْشَفة – بَكالِوريا Baccalauréat : الثانوية العامة – بَكْتيريولوجياBacteria+logos : علمُ الأحياء – بلدوزر bull Dozer : جرّافة – بِلياتشو : مهرج – بَنْج (بُنْگك): التَخدير – بِنغ بونغ Ping-Pong : كرةُ الطاولة –

بَنْك Bank : مَصْرِف – بنكام: ساعةُ الرمل – بَنْكِير Banchiere : الصَرّاف، المُموّل – بَهْلَوان : رياضي. مُهْرِج – بوتوكير: تطريف. تقليم الأظافر – بودزول Podzols: رمدات– بودي غارد Bodyguard: حارسٌ شخصي – بورْت شابّو Portechapeau: المِشْجَبُ الكبير – بوسة: قبلة – بوفيه Buffet : مائدة أو سُفرة – بوكليه Boucler : شَبَك –عَقَص الّشعر – بوكييه Bouquet :الطاقة أو الصحبة – باقة الزهور – البومين Albumine : زلال الدم – بيجاما Pyjama: المَنامة – بيليت Billet :تذكرة ، بِطاقة – بيولوجياBiologie : علم الاحياء – تاتور Tatouer: وَشَم – تارت Tarte: فطيرة – تَخْت : سرير. وجوقة موسيقية – تِرْاجيديا Tragedie: مأساة– تِرْازينه : شاحنةٌ صغيرة – تِرْمُوس Thermos : الزَمْزَمية. كَظيمة – تِرينTrain : قِطار – تِلسْكوب Telescope: مَرْصَد – تِلِفون Téléphone : الهاتف – تَمَرْجي: ممرِّض – تَنْورة: نُقبة – تيل: السلك – تيفوس Typhus أو Tifos : الحُمَّى النمشية – تيكيت Ticket : تَذْكَرَة، بِطاقة– جادَّة: شارع – چادر: خيمة – جبر :الشريط – جُزْدان : مِحْفَظةُ – جُمانGemuna: اللؤلؤ – چنته(جِنطايه): الحَقيبة – جَنَق: صَخِن – جونِلّة : النُّصفية أو التَنورة – خاشوقه: الملعقة – خارطة carte : مُصوَّر – خرشوم: أنف – خِز: الحرير – داية: القابلة – دُبْلَة Duplus: خاتم – دَرْزي: الخيّاط – دِرَفْس: الحرير – دفتيريا: الخُناق – دُكّان: المَتْجَر – دكتاتور: مستبد، طاغية – دِكْسْتْروز Dextrose: سُكَّرُ العِنَب – دِهْليز:المدخل – دوْدرمه أو ضُنْضِرمه: البوظة – دوشك: الفِراش – دوطة Dot: البائنة – المَهر – دويتو: ثنائي – ديفو Défaut: عيبٌ أو شائبة – دينامو Dynamo: مولد – روست Roast : المَشْوي – روشيه Rocher: كَشْكش – ريبورتاج Reportage : استطلاع. تقرير – ريجيم)Régime: حِمية – زُخرف Zoghrafiya: الزينة – زگرت الشهم القوي– زنار Zonari : حِزام – زنبيل: سَلّة – زِنْزانة: السِجن – زَنْكيل : الغنى والثراء – ساك Sac: حَقيبة – سال Salle : قاعة – ساندويتش Sandwich: الشَطيرة – سبيرتو Spiritueux: كحول – ستاج Stage: تَمرين. تَدريب – سِتانْدار Standard : قياسي – سِتايل : طِراز، أسلوب – سِتاف Staff : فَريق – سِتْرِسStress : ضغطٌ نفسي – سرايا: القصر – سِرْداب : قَبو –

سِشوار Séchoir: مُجفف – سكرتير Secrétaire :أمين السر – سَكْرَتون Secretario: خِزانةُ الثياب – سُنْدُس: حَرير – سيروم Serum: مَصْل – سيفونSiphon: المَشعَب – شات Chat : دَرْدَشة، مُحادثة – شاكوش: المِطْرَقةُ – شِبْشِب: خُفّ– شَفل Shovel : الكرك، أو المجرفة – شوبك: المِرْقاق – شُومِنه Cheminée: مَوْقِد – مِدْخَنة. المِدْفأة – شونيز: حبةُ البركة – شيزوفرينيا Schizophrenia : انفصام الشخصية – صوبا : مدفأة – صوفاSofa : كَنَبة أو أريكة– طاجِن Tighanon: المِقلى أو مقلاة – طالسان: وِشاح – طُرْبين Turbine: عَنَفة – طُرنُشول Tournesol: عبَّاد الشمس – طَّواية : المَقلى والطاجِن – غلاس Glace: مرطبات، مثلجات، بوظة – غلاسور Glasour: مُصنّف – فازة Vaisselle:المَزهريّة – فَرْتيكة Forchetta: شوكة الطعام – فرين Frein : مِكْبَح – فَشَنْك: فَرْدٌ أو مسدس – فلوبي Floppy : القرصُ المرن – فنر Faros: الفَنيل – المَشْعَل. المِصْبَاح – فوتْ بول : كُرةُ القدم – فوتوكوبي Photocopy: نُسْخَة – فيترين Vitrine: واجهة. خزانةٌ زجاجية – فيتو Veto : النقض – فيزا Visa : تأشيرة السفر– قُنْداق Kondaki : عربيها قِماط. قُنْدَرة(كُنْدرة) Khandros: الحِذاء – كاثودCathode: مَهْبِط – كادِر Cadre : فريق – كفن coffin : نعش. تابوت – كالوري Calorie: سُعْر. حُريرة. سعرية – كامبيون Camion : شاحنة – كباب: مشوي – كَبَاريه Cabaret ملهى ليلي – كرافات Cravate: أُربة – ربطة العنق – كراكون: مَخْفَر – كرتون Carton : ورقٌ مقوّى – كِردِت Crédit: اعتماد. قرض – كريزة Crisa: الأزمة. النوبة – كُشْمُش(تركية): زبيب – كَفْكير : المَغْرَفة – كلاكْس Clax : زموز – كِمْبيالة Cambiale : حوّالة – كَمْبيوCambio : صَرْف – كَمَر Cummer: حِزام – كُمساري: المُحْصِّل أو التَذْكري – كوافير Coiffeur : حَلّاق، أو مُزيّن الشعر. كوبريCoupri: جسر. كود Code : رمز. كورْتاج Cortage: إجهاض – كورْس Course : درس، دورة – كورْساج Corsage: صدريّة – كورْسيه Corset: المِشد. مقوّى – كولونيا Cologne : عطر – كومْبيوتر Computer : حاسوب، أو حاسِب – كومسير commissaire : المَنْدوب– كومسيون commission : عُمولة – كوميديا

Comedie : المَلْهاة – كونْترول Control: تَحكُّم، سيطرة، مراقبة – كوندْيشين Condistion : مكيّف – كونْسرْتو Conservatoire: فرقةٌ موسيقية – كونْسرْوة conserva: المُعْلَّبات – كيبورْد Keyboard: لوحةُ مفاتيح الحاسوب – كيموغراف Kymograph : مِمْواج – مِرسامٌ – لانْش Launch : قارب. زورقٌ آلي – ليشْمانيا Leishmania : حبةُ السنة(حبة حلب) – لوكيميا Leukemia : سَرَطانُ الدم – ماتش: مُباراة – ماتينيه Matinée: نهاريّة. صباحيّة – ماراثون Marathon : سِباقُ الجريّ – مارستان: المَصَحَّةُ أو المُسْتَشفى – مارْكة Mark : علامة تجارية – مارْكيت Market: سوق. ماسْك Masque: قِناع. ماصّة Messa: مائدة ، مَكْتَب، طاولة – مانشيت Manchete : رِدْن. العِنوان العريض – مانْطو Manteau: مِعْطَف – مانيكور Manicure: طلاءُ الأظافر – مايوه Maillot: لِباسُ البحر أو القِماط – مِكْسِر Mixer: خلّاط – موبايل Mobile : النَقَّال أو الجَوّال أو المحمول أو الخليوي - موتور Motor : مُحرِّك - موتوسيكْل Motorcycle : الدرّاجة النارية - موديل : Modéleطِراز ونَمَط - مورفين Morphine : مُخَدِّر - موكيت Moquette: بِساط - مونتاجMontage : إعداد المنظر – ميثولوجيا Mythology : علمُ الأساطير – ميدالية Médaille : وِسام – مَيدان: ساحة – ميكروسكوب Microscope : مُجْهِر. مِجْهار – ميكروفون Microphone: مُكبِّر الصوت – نانه Nanna : الجَدَّة – نَرْبيش: خُرطوم – نَرْفَزَة Nerveux : عصبية وتوتر – نيت ورك Network: شبكاتُ الربط – هَلْوَسة Hallucination : هَذَيان – هيدْرات Hydrate مائيات – هيدْرولوجية Hydrology : علمُ المياه – هيموغْلوبين Hemoglobin: اليحمور– هيموغلوبين متر Haemoglobinmeter: مِحْمَار – مِقياسُ هيموغلوبين –هيموغلوبينما: التحرر من الحمر – هيموفيليا Hémophille : نُزاف. ناعور – يَشْمَق أو يَشْمَك – اللثام.

- **المقترضات الأجنبية ومقابلاتها العربية عند العامة:**

ومن المقابلات المتداولة عند معظم العامة فيما يخصّ المفردات الحضارية المختلفة، من أطعمة وشراب وألبسة وأثاث وغيرها، هناك:

اللحم المشوي(كباب)، اللحم المقلي(قاورمه)، اللحم القديد (باصدورمه)، المحشي بزيت(يالانجي طولمه)، ورق العنب(يبراق)، المخلل (طورشي)، دجاج(طاؤوق)، غرفة أو أوضة. البساط(كيليم)، المدّ أو فراش المقعد(دوشك)، الفرشة(ياتاق)، الحرام(چارشف)، المنشفة(باشكير)، الخزانة(دولاب)، ثقاب (كبريتة)، كرسي أو طربيزة صغيرة(اسكمله)، تخت(سرير)، الكانون(منقل)، غير مجرّب(خام)، حلو (مربيات في شمال لبنان)(طاتلي)، النحيف(نازك)، الفراغ(بوش)، الطري أو الطازج(تازه)، الصحيح السليم(صاغ)، المستقيم(دوغري)، الغني (زنكيل)، كسول (تنبل)، مرتب ومزيّن(آرسته أو السطه)، واضح ومستبان(أشكرا)، الصبي المهزول(جربوعه أو جربوع)، خالص وصافٍ(ساده)، اتفاقاً(دكمه، سيد(أفندي)، الأخت الكبيرة(آبلا)، وخاله(تيزه)، فارغ وغير مثمر(جلق)، سيد(بك). الصرة(بوغجه)، سلسلة الساعة(كوستك)، نظارات أو عوينات(كوزلك)، الكلسات(جوراب)، الخفّ أو السرموجة(پابوج)، الحذاء الإفرنجي(غالوش)، جورب(قالجين)، حزام(كمر)، قبة الثوب (ياقه)، محفظة(جزدان)، حذاء طويل الساق(جزمه)، أحجار ثمينة(جواهر). طابع البريد(بُولْ)، جماعة (أوبه)، قبلة(بوسه)، عربة خيل(تك)، فأس (بالطه)، سوط (كرباج)، سند تمليك(طابو)، أنبوبة(ماسوره)، وسام(نيشان)، صحيفة(جريده)، تأمين (سيغورطه)، الغبار(طوز).الجسر(كوبري)، جليد، جَمَد(بوز). سنان البندقية أو الحربة(سونكي)، الغدارة(طبانجه)، الثكنة العسكرية(قشله)، خزانة الأسلحة(ترسانه)، مخفر الشرطة (كركول)، مستودع الأسلحة (جبه خانه)، أصفاد أو قيود (كلبچه)، المرجل (قازان).

- **مفردات أعجمية كمقابل عربي لكلمات أجنبية:**

ثمة ملاحظة أخرى تتعلق بالمقابلات العربية لبعض المفردات الأجنبية، إذ أن ثمة مفردات أعجمية دخلت اللغة العربية في أزمنة بعيدة، فاعتقد بعضهم أنها عربية، ووضعوها كمقابل عربي لبعض الكلمات الأجنبية الحديثة، من مثل: زنك: وضعوا لها المقابل (خارصين)

على أنها المقابل العربي. وكذلك الأمر في قالوش أو غالوش: فوضعوا لها(جُرموق) كمقابل عربي لها. علماً أن كلاً من (خارصين وجرموق) يرجعان إلى أصول أعجمية دخلا إلى اللغة العربية في عهود سالفة، غير أن تعريبها بهذه الطريقة القريبة من الصيغ العربية، دفع ببعضهم إلى الاعتقاد بأنها عربية.

وهناك أمثلة من هذه الحالات من خلال دورية **(اللسان العربي)** التي كانت تصدر عن مكتب تنسيق التعريب في الرباط. فمن أمثلتها في وضع مقابلات أعجمية أمام مصطلحات أجنبية:

إذ وضعت مقابل Belt – buckle : ابزيم.

وأمام Bib: مريلة[1].

و Brooch: دبوس[2].

ومقابل Coodnouse keeper: مفرنسة.

و أمام Major-dome: قهرمانة[3].

وأمام Rampe وضع المقابل الأعجمي جلفق. إلى جانب مقابلات عربية مثل، حادور، مَزلقة، صعد. كما وضع المقابل الأعجمي(جُلْفُق) أمام مصطلح آخر Balustered[4].

ومن ذلك وضع الكلمة اليونانية القديمة بِطاقة Pitakion أمام الكلمة الإنكليزية الحديثة تيكيت Ticket.

وقد يوضع مصطلح أجنبي واحد كمقابل تعريبي لمصطلحيين مختلفين، مثل: ترنشاه أمام مصطلحين هما: Bluebottle، وأمام Cornflower[5].

– إلى جانب مقابلات أخرى ترجع إلى أصول أعجمية، تعود إلى عهود سالفة، مما توهم بعضهم أنها عربية، من مثل:

اِنْدِكس Index (لاتينية): فِهْرِس(فارسية).

بانْتوفِل Pantoufle (فرنسية) : بابوج(فارسية).

---

1 - اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المجلد العاشر، ج3، 1973، ص21.
2 - المرجع السابق، ص23
3 - المرجع السابق، ص40، 42.
4 - المرجع السابق، ص112، 118.
5 - من وضع الدكتور مصطفى الشهابي رئيس المجمع العلمي بدمشق سابقاً. المرجع السابق، ص93، 94.

بلاسماس Plasmase: هَيولاز (لاتينية) .

بَنْطَلُون Pantalon (فرنسية) : سِروال. سُرْبال(فارسية).

جامه: بلّور.

ساسيجو Saucisson: سُجُق (تركية).[1]

فيولون Violon (إيطالية) : كمان(فارسية).

كارت Carte(فرنسية): البِطاقة(يونانية) .

كورْس Corsus (لاتينية من إغريقية) : جَوْقة(تركية) . تخت(فارسية).

لوجسْتيك Logistique : استراتيجي(فرنسية).

- **المقابلات الأعجمية للمقترضات الأجنبية عند العامة:**

القشطة(قيمق) ، طشت(لَكَنْ)، سيخ الشوي (شيش)، الوجاق (صوبا)، موقدة (اوجاق)، (باروت جبخانه) الفشك أو الخرطوش.....

- **كلمات أجنبية من أصول عربية:**

وبالمقابل ثمة كلمات أجنبية دخلت اللغة العربية بلفظها الأجنبي، غير أن بعض المعجمات الغربية ترجعها إلى أصول عربية، من مثل: الغول(الكحول)، صودا(من سواد)، وترسانة(من دار الصناعة)، وكابل (من حبل). ومغازين(من مخزن)، كازوز(عرق سوس)، كوفي(قهوة)، وراكيت(المضرب، من راحة اليد)، إلى جانب أنواع من الأنسجة من مثل، دمقس(من دمشق). البين(الحلبية). وموسلين(من موصل)، وغيرها.

- **المقترضات الأجنبية (أنواعها- مجالاتها – تأصيلها)**

لقد تنوعت المفردات الأجنبية في العصر الحديث، واختلفت باختلاف طبيعة الحياة الحضارية وتغير اللغات المؤثرة؛ إذ ظهرت المفردات الفارسية، والمفردات العثمانية (التي يرجع معظمها إلى أصول فارسية)، في المراحل الأولى من العصر الحديث. ثم تراجع تأثير هاتين

[1] - عربيها الرِجازة. في المُخصص لابن سيده : الرجائز.

اللغتين منذ الربع الثاني من القرن العشرين، لتحلّ محلهما اللغات الأوروبية كالإنكليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية (التي يرجع أصول بعض مصطلحاتها إلى جذور إغريقية ولاتينية)، فقد ظهرت مفردات أجنبية جديدة تعبر عن ظواهر حضارية مُستجدة، تحمل هويّة الدول المصدرّة لتلك المستوردات العلمية والحضارية والفكرية المختلفة.

وعلى الرغم من أن اللغة العربية في العصر الحديث حاولت تعريب معظم المصطلحات الأجنبية الوافدة من مختلف مجالات العلم والمعرفة، إلا أن ثمة مفردات أجنبية ظلت متداولة ليس في اللغة العربية فحسب بل في معظم اللغات، اقتضتها الضرورات العلمية أو طبيعة بعض المصطلحات، التي قد تكون عناصر كيميائية أو مصطلحات منسوبة إلى أسماء علمائها ومبتكريها، أو مصطلحات مؤلفة من مختصرات لغوية، أو أسماء نباتات أو حيوانات اختصت أو عرفت في بيئات محددة، وقد وضعت مقابلات عربية لبعضها إلا أنها لم تعرف الاستعمال والانتشار.

وقد جمعت هذه المواد من مصادر مختلفة، من معجمات لغوية وتخصصية، ومن دوريات ومجلات، ومن ميادين مختلفة، من إعلام ومن الناس. كما أصلت المواد بالاعتماد على معجمات غربية عريقة بالتأصيل.

مع التذكير إلى أنه أُعتمد في تأصيل معظم موادها بالرجوع إلى بعض المعجمات والموسوعات العالمية، مثل، موسوعة Encarta الأميركية الإلكترونية، ومعجم Oxford البريطاني، ومعجم Larousse الفرنسي.

وقد لوحظ أن ثمة لغات طغت في مجالات دلالية معينة في اللغة العربية، يمكن إيجاز تصنيف اللغات الأجنبية التي أثرت في اللغة العربية، ضمن المجالات الدلالية التي استعملت فيها، تأصيلاً وشرحاً وتعريباً.

يشار إلى أنه تمَّ الرجوع إلى المعجمات الهندسية والرياضياتية، إلا أنه نظراً لقلة المفردات الأجنبية المتداولة في هذه الاختصاصات، آثرنا أن نضعها ضمن تصنيفات أخرى مشتركة معها، أو ضمن المتفرقات.

يلاحظ أن الكلمات الاجنبية الدخيلة تكثر في التخصصات العلمية(من طب وهندسات ورياضيات وفيزياء وأحياء وكيمياء.... وتقل في المجالات النظرية والفكرية، من أدب وفلسفة وقانون وتجارة وإدارة. ذلك أنها لا تخضع للتطور السريع كما في المجالات العلمية السابقة.

سنذكر بعض هذه المقترضات اللغوية في مختلف المجالات ضمن أكثر التصنيفات انتشاراً.

- **المفردات الإغريقية:**

تعدّ اليونان المهد الأول للحضارة الأوروبية، كما تشكل اللغة الإغريقية جذراً لمعظم المصطلحات الأوروبية الحديثة، في مختلف مجالات العلم والمعرفة. وذلك تأثراً بالمنهج التاريخي الذي شاع في القرن العشرين، الذي كان يقوم على الاستعانة بالمفردات التراثية كطريقة لإغناء اللغة وإثرائها، لمواكبة التطورات التي شهدتها مختلف مجالات الحياة. وقد تبين أن معظم المقترضات الأوروبية تسير وفق المسار التالي، إذ يرجع معظمها إلى أصول إغريقية، ثم تنتقل إلى اللاتينية، ومنها إلى الفرنسية، فالإنكليزية أو الألمانية الإيطالية وغيرها.

لابد من الإشارة إلى أن بعض الكلمات يكتب بالإنكليزية أحياناً و الفرنسية تارة أخرى، وذلك بحسب اللغة الوسيطة أو المصدِّرة التي تلقينا منها هذه المفردات والمصطلحات، و لن تكتب بالأحرف الإغريقية، بل بالأحرف الأوربية كما تلفظ، على نهج المعجمات الغربية التأصيلية التي اعتمدناها في تأصيل هذه المواد.

ويمكن إيضاح ذلك من خلال ضرب أمثلة على تطور بعض المفردات الحديثة من كلمات إغريقية:

اِسْتاتيكاStatic (عن طريق الإنكليزية أصلها من اللاتينية عن اليونانية Statike)

أَنْتِرفون Interphone(inter فرنسية قديمة أو لاتينية، وphone إغريقية أي الصوت)

أنتيمون Antimon (إنكليزية من اللاتينيةEthmoeides من اليونانية Ethmos)

باسيليك Basilic (لاتينية من الإغريقية basileus أي الملك).

تَكْتِيك: Tactic(عن طريق الإنكليزية من اللاتينية Tactica عن اليونانية taktiké)

جيولوجية Geologia(لاتينية من اليونانية ge(أرض)+logos(علم))

ديابر Diaper (إنكليزية القرون الوسطى عن طريق الفرنسية القديمة diapre من اللاتينية عن الإغريقية diasprum).

ديالِيكْتية Dialect(عن طريق الإنكليزية أو الفرنسية dialectique من اللاتينية أصلها من اليونانية Dialektos).

ديامغنطيسيDiamagnetic (تركيبان إغريقيان، dia أي عبر، وmagnes حجر)

ديماغوجيا Demagogic(إغريقية demagogos من demos أي الناس، وgogos أي القيادة).

سِتْروجين Estrogen (مشتقة من oestrus الإغريقية التي تعني الدورة النزوية عند الحيوان) .

سيمفونية Symphonie (فرنسية عن طريق اللاتينية من اليونانية Sumphonia).

فونوليت Phonolite(phon مشتقة من الإغريقية phone أي الصوت lite فرنسية من الإغريقية lithos أي حجر).

فونيتيك Phonétique(فرنسية من اللاتينية Phoneticus عن اليونانية Phoneticos).

كاثود Cathode(إغريقية Kathodos مؤلفة من "cata"طريق+ "hodos" أسفل).

كلورفيل Chlorophyll(فرنسية من اليونانيةphullon أي حياة +chloros خضراء).

كلوريدChloride (مشتقة من chloro الإغريقية التي تعني الأخضر).

كليسترول Cholesterol (يونانية من Chole+stereo)

كَنَبَة Canapé (فرنسية من اليونانية Konopiyon عن طريق التركية)

كِرايوليت Cryolite [1](السابقة الإغريقية cryo تعني التجمد)

[1] - ألومينات الصوديوم الفلوريدية.

كَرْبَلَة Carpelle (فرنسية من اللاتينية الحديثة Carpelum من الإغريقية karpos أي ثمرة).

كوربسيس. قوربسيس: Coreopsis[1] (لاتينية حديثة من الإغريقية Koris+opsis أي البقّة الظاهرة)

كوريل Coral[2] (إنكليزية متوسطة من الفرنسية القديمة عن اللاتينية Coralum من الإغريقية koralion).

كوسموبولِتان Cosmopolitan[3] : فرنسية من الإغريقية Cosmopolites من kosmos أي العالم + polites أي حضارة)

كوليوس Coleus[4](لاتينية حديثة من الإغريقية koleon أي غلاف أو غمد)

لوكيميا Leukemia (لاتينية حديثة من الألمانية عن الإغريقية leukos أي أبيض+haima أي دم)

مِتْروبول Metropol (لاتينية متأخرة من الإغريقية metro أم+ polis مدينة)

متليكMétallikos (يونانية تعني المعدن عن طريق التركية).

مَعْكَرونة Macaroni(إيطالية عن اللاتينية Macrare من اليونانية المتأخرة makhorna).

مِغاباري Megabarye (مشتقة من megas الإغريقية التي تعني العظيم).

مونولوجيستMonologist (فرنسية من الإغريقية monologos أي التحدث منفرداً).

ميوغلوبين Myoglobin (السابقة myo إغريقية mus أي العضلات وglobin لاتينية).

نيومايسين Neomycin (البادئة إغريقية neos أي جديد + mycin لاحقة إغريقية من mukes تعني فطر)

---

[1] - بَقِّيَّة. زهرة البق، تسمى أيضاً عين العفريت ومخيف زمانه(بعامية دمشق).

2 - بيجادق . المُرجان الأسود. صغارُ اللؤلؤ الخارج من الصدفة والمرجان أشد بياضاً .

[3] - عالمي، غير محلي.

4 - زهرة السجاد في دمشق.

هِكْسِن Hexane (مؤلفة من السابقة الإغريقية hexa أي ستة+ ane).

هلينتوس Helianthus (لاتينية حديثة من الإغريقية helios أي شمس+ anthos أي زهرة)

هِليوكوبْتر Hélicoptére(فرنسية من اليونانية (جناح)pteron +helix).

هيدْروجين Hydrogen (فرنسية من اليونانية hudro ماء+ gene)

هيماتيت Haematite (لاتينية haematites من الإغريقيةhaimatites أي دم).

ويمكن حصر المجالات التي تشيع فيها الكلمات الإغريقية في الحقول التالية:

الفيزيائيـة: أرجـومتر Ergometer[1]، أَلْفا Alpha [2]، أَكْتينـومتر Actinometry[3]، الكتـرود Electrode[4] ، الكتروفـور Electrophorus[5] ، الكتريـت Electret [6]، الكتروليَـت Electrolyte [7]، الكتريك Electrique[8] ، أوبتومِتر Optometer[9] ، أوزمتر Osmometer [10]، ايـدوغراف Eidograph[11] ، ايـدومتر Eudiometer [12]،ايسـوبار Isobar [13]، بـاروترموغراف Barothermograph[14] ، باروسـكوب Baroscope [15] ، بـاروغراف Barograph ، باروغرام Barogram ، بارومتر Barométre ، بانتومتر Pantometer [16]، بروتـون Proton ، بنتا Pinta [17]، بولومتر Bolometer ، ترمسكوب Thermscope[18] ،

---

[1] - مِقياسُ الطاقة.
[2] - أشعةٌ نوويَّةٌ تتألفُ من 2بروتون+2نترون شحنتها موجبة.
[3] - مِقياسُ الطاقةِ الإشعاعية (خاصة من الشمس).
[4] - قطب. مَسري . أو قضيبُ لِحام.
[5] - جهازٌ لتوليدِ الشحناتِ الكهربائيةِ بالحَثّ.
[6] - جسمٌ عازلٌ ذو قطبين كهربائيين دائمين.
[7] - المُنحلّ بالكهرباء، مَحْلولٌ كهربائي.
[8] - حَجَرةٌ كريمةٌ صفراءٌ تَجذب الأجسامَ الضعيفة.
[9] - مِقياسُ البصر, مِقياسُ خطأ الانكسار في العين.
[10] - مِقياسُ الضغط الانتشاري.
[11] - مِنساخُ الرسومات.
[12] - مِقياسٌ مُدَّرجٌ لتحليل الغازات .
[13] - خطٌّ تساوي الضغط الجوي.
[14] - مرسمةٌ تلقائيةٌ تُسجل باستمرار تقلباتِ الضغطِ الجوي والحرارة معاً.
[15] - مِكشافٌ تقريبي لتغيرات الضغط الجوي.
[16] - جهازٌ ذو أسطوانتين لقياس الزوايا.
[17] - مجموعةُ خمسة ذرات أو مجموعة معينة منها.
[18] - مِكْشافٌ حراري

ترموستاتThermostat[1]، ترموفونThermophone[2]، تِلسْكوبTelescope ، تِلِكْسTelex ، تليباروغرافTelebarograph[3]، تليبارومترTelebarometer[4]، دنمو Dynamo ، دينامو Dynamo ، ديويترونDeuteron[5]، ريومترRheometer[6]، زيلوفونXylophone[7]، فوتونPhoton[8]، فونونphonon[9]، كلايسترونKlystron[10] ، كليدسكوبKaleidoscope[11]، كينماتيكاKinematics[12]، كينيتيكاKinetics[13]، ليبتون Lepton[14]، مانوغرافManograph[15]، مانومترManometer[16]، ميتاسكوب[17] Metascope ، ميكروتلسكوبMicro Telescope ، هودوسكوبHodoscope[18]، هودوغرافHodograph[19]، هيدروستاتيكHydrostatic[20].

الكيميائيـة: الاتريتElaterite[21]، أثانولEthanol[22]، اثلينE'thyléne ، ادروجينHydrogen، اسفلتAsphalte ، أودومترOdometre[23] ، أكسجينOxighon ،

---

[1] - مُثبَّتٌ أوتوماتيكي لدرجةِ الحرارة.
[2] - مِعيارٌ حَراريّ صوتيّ للمكروفونات.
[3] - مِرسمةُ الضغطِ البعيدةِ عن جهازِ القياس.
[4] - مِضغطٌ يُسْجِّل قياساته عن بعد.
[5] - نواة ذرة ديوتريون.
[6] - مقياسُ التيار.
[7] - مِنقرةٌ خشبيةٌ لدراسةِ خصائصِ الخشبِ من حيث الذبذبة والإجهاد.
[8] - وحدةُ كمٍ ضوئي.
[9] - كمٌّ حراري في الشق البلوري.
[10] - موّلدُ ذبذبات ستنمترية.
[11] - أنبوبُ أشعة الكاثود الذي تظهر على ستارته الصور التلفزيونية.
[12] - علمُ الحركة المجردة اللزوجة الكينماتية.
[13] - علمُ الحركة، دراسةُ أثرِ القوة في حركةِ الأجسام.
[14] - جُسيمٌ نوويٌّ ضئيلُ الكتلة (كالإلكترون والبوزترون).
[15] - مِرسمةُ قياس الضغط.
[16] - مقياسُ ضغط الغاز والسائل.
[17] - جهازُ تحويلِ الأشعة دون الحمراء إلى إشارات مرئية.
[18] - مِكشافٌ لتتبع مسار الجُسيم المشحون.
[19] - منحني بيان التسارع على مسار قوسي.
[20] - علمُ توازن السوائل وضغطها.
[21] - إسفلت شبه مَطّاطي.
[22] - نوعٌ من الكحول الكيمائية.
[23] - عدّادُ مسافاتٍ ذو بكرةٍ دوّارة. بكرةٌ تُسجلُ طولَ السلكِ الغاطس.

اكسير Elixir ، الكترومElectrum ، زينونXenon [1]، فوسفور Fosforos ، قَصْدير Kassiteros ، كِرايوليت Cryolite، كرومChrome ، كريبتونKrypton [2]، كلكوبيريتChalcopyrite [3]، كلور Chlorine ، كيموغرافKymograph [4] ، كيمياء Chimiya ، لبتومتر Leptometer [5]، لنْثانوم Lanthanum [6] ، ليثارجLitharge [7]، ليثوبون Lithopone [8]، نترومترNitrometer [9] ، هالوجينHalogen [10]، هيدْرو Hydro [11] ، هيدروجينHydrogen ، هيدرول Hydrol [12]، هيدرولوجيةHydrology ، هيدرولي Hydraulic ، هيدروليكHydraulic ، هيروينHeroin ، يود Iodine .

الطبية: أكزيماEczema ، انتراكسAnthrax ، انتي بيوتيكAntibiotic ، أنوميا Anomy [13]، أنيميةAnemia [14]، تراخوماTrakhoma ، تلاسيميةThalassaemia ، تيفوئيد Tifoidhis ، تيفوسTyphus أو Tifos ، دفتريا Diphtheria ، دوسنطاريا Trapezion ، قولنج، كوليراCholera ، كوماComa ، كيسKiss ، مغنيسيةMaghnic ، مالنخوليا Malankholiya، نقرس، هيماتينيHaematinic [15]، هيموتاكومتر Hématochométre [16]، هيموبريتونيHémopéritoine [17]، هيمودرومتر Hémodrome`tre ، هيمودرومتر غرافيا Hémodromographie ، هيموديفراكتومتر Hémodifractométre [18]،

---

[1] - عنصرٌ غازي ذو رائحة عديم اللون، يوجد في طلقة الجو أتموسفير، يُستعمل في الإنارة.
[2] - عنصر غازي خامل، مزيجٌ من الغرافيت والطفل والكربوراندم.
[3] - خامُ النحاس الأصفر.
[4] - مِمْواج. مِرسامٌ الحركة أو الذَبْذَبة.
[5] - مِقياسُ مُقارنة اللزوجةِ لسائلين مختلفين في آن واحد.
[6] - عنصر فلزي نادر.
[7] - المرتك. أول أكسيد الرصاص.
[8] - صِبْغٌ أبيضٌ جيدٌ للوقاية.
[9] - جهاز لتقدير كمية أكسيد النتروجين.
[10] - مولِّدُ الملح (كالفلور والكلور والبروم واليود).
[11] - بادئةٌ بمعنى مائي متحد بالهيدروجين
[12] - جُزئ مائي .
[13] - فقدان المعايير
[14] - فقر الدم.
[15] - دواء يزيد مقدار الهيمو غلوبين في الدم.
[16] - آلة لقياس سرعة الدم في الأوعية.
[17] - طفح صِفاقي أو بريتوني.
[18] - مِقياس قُطر الحُمْر.

هيموديلوسيون Hémodilution[1]، هيموديناموميتر Hémodynamométre ، هيموديناميكا Hémodynamica[2]، هيمـوزين Hémozine[3]، هيموسـبرما Hémospermie[4]، هيموسبكتروسكوب Hémospectroscope[5]، هيموسيتوبلاست Hémocytoblaste[6]، هيموسيل Hémocéle[7]، هيموغلوبين Hemoglobin ، هيموفيليا Hémophille[8]، هيموكدسنتراسيون Hémoconcentration[9]، هيموكونيا Hemoconia[10]، يرقان Ikteros[11].

الحيوية: أبسونين Opsonin ، أكرومتين Achromatin ، بارنشيم Parenchyme ، برستات Prostate ، بروبلازما Proplasma ، بروتين Protein ، بكتيريا Bacteria، بلازما Plasma ، بلغم Plegma ، بنكرياس Pancreas ، تربسين Trypsin[12]، تروسين Tyrosine[13]، تكسين Toxin[14]، جِلكوز (غلوكوز) Glucose ، دياتوم Diatom[15] ، زق Theca[16]، غلاكتوز Galactose[17]، كلورفيل Chlorophyll ، كليسترول Cholesterol ، كيلوس Chylous[18]، كيموس Chimos[19] ، ليباز Lipase[20]،

---

[1] - شعشعة الدم، ترقيق الدم. زيادة كمية الماء في هَيولى الدم أي البلازما بالنسبة للمواد المحلولة وللكريّات.
[2] - دراسة للمُقومات التي تكفل للكُتلة الدَّموية حركتها وتوزيعها في مختلف الأعضاء.
[3] - صِبغٌ أسودٌ في دم البردائيات.
[4] - استدماء النُّطفة. وجود الدم في النطفة أو المَني.
[5] - مِكشاف الدم.
[6] - خَليّة الدم الأصلية.
[7] - تجويف الجسم الذي يمتد من الجِهاز الدموي ويحتوي على الدم.
[8] - نُزاف. ناعور. استعداد للنزف يظهر في ذكور البشر عادة.
[9] - نقص حجم البلازما دون نقص مناسب في حجم الكريات العام.
[10] - غُبار الدم. أجسام صغيرة في الدم كاسرة للضوء يُظن أنها أجسام شحميّة ناشئة من حلِّ الكُريّات الحُمْر.
[11] - مرضٌ فسيولوجي يُصيب النبات فيَصفَرُ. وحالةٌ مرضيةٌ تَمنع الصفراء من بلوغ المعي بسهولة، فتختلط بالدم فتصفر بسبب ذلك أنسجة الحيوان
[12] - خَميرةٌ في عُصارةِ البنكرياس.
[13] - حامضٌ أميني.
[14] - سم قد ينتج من تنشيط المضادات الحيوية.
[15] - طُحلبٌ مِجهريٌ لأحادي الخلية جدرانه مشبعة بالسليكا.
[16] - مِحفظة غثائية للأبواغ.
[17] - سكرُ اللبن.
[18] - موادٌ غذائيةٌ تَتجمع على شكل كتلة عجينية في المعدة قبل أن تدخل الأمعاء الدقيقة. مُسْتَحلَب الطعام قبل امتصاصه.
[19] - الخُلاصةُ الغذائيةُ، كتلةُ الطعامِ المُتحولة جزئياً في المعدة.
[20] - خميرةُ حالّة للدهن.

مكروبMikros، ميتابلازماMetaplasm ، هرمونHormone ، هستيدينHistidine [1]، هيالينHyaline [2]، هيماتينHaematin [3].

الزراعيــة والنباتــات: أكاسـياAkakia ، اكـالبتوسEkaliptos ، أفيـونOpion ، أنسونAnison، باسيليك Basilic، باميـاBamia ، بتلـةPétale ، بلسانBalsamon ، بلسمBalsam ، بندقPondika ، بيلونValaniyon ، دراقنـةDhorakionon ، دفلة، زَيْزفونZizfon ، سمسقSamcamon ، سندروسSandarake ، سوسSea ، فاصـولياء Fssoulia ، قَرَاصــيّاKerasos أو Ke'race'a ، قرمــةKormos ، قنبيط(قــرنبيط) Kramvihion ، قرنفلKaryofllon (Karuoppulon) ، كيروليتCoprolithe [4]، كرز Kourzo ، كرنبKramvi ، كستنهCastanea ، لوبياءLouvi ، لوتسLotus ، مستكة Mastikkia[5]، مَصْطكاMastic [6]، ملوخياMalache ، هالAlos ، هندباIndivia .

الفلسـفة والمـذاهب: ابستمولوجيEpistemology ، اثنوغرافيـاEthnographie ، أرسـتقراطيةAristocratie ، أركاديـةArcadiunism [7]، اركيولوجيـاArcheology ، اسـتراتيجرافيةStratégraphie ، اسـتراتيجية Stratégie ، انطولوجيـاOntologia ، أنثربولوجيا Anthropologie [8]، ايتمولوجيا E'tymologie [9]، ايثولوجيـاEthiologie [10]، ايـديولوجيا Ideologie [11]، باثولوجيـاPathology [12] ، براكسـولوجياPraxeology [13]، بيروقراطيةBureaucratie ، بيولوجياBiologie ، تكنوقراطيةTechnocracy [14] ، تيوقراطية

---

[1] ـ حمضٌ أميني موجود في البروتين وغيره.
[2] ـ مادةٌ واضحةٌ تَحدث نتيجة انحلال أنسجة معينة من الجسم.
[3] ـ سائل يحموري. ماء دَكناء من مشتقات الهيمو غلوبين. وهو صِبغ حديدي مشتق من الدم.
[4] ـ سمادُ الغائط المتحَجِر.
[5] ـ مادةٌ صِمغيةٌ يَفرزها لِحاءُ شجرِ البُطم ذات الخُضْرة الدائمة لاسيما الصنوبر على شواطئ البحر المتوسط.
[6] ـ شجرٌ من فصيلة البُطيات يَنبت برياً في سواحل الشام وبعض الجبال المنخفضة، ويُستخرج منه علك معروف.
[7] التصويرُ الفني أو الأدبي للحياة المثالية
[8] ـ علمُ طبائعِ البشرية
[9] ـ التأصيل اللغوي.
[10] ـ البحث عن أسباب الأمراض.
[11] ـ علمُ الأفكار
[12] ـ علمُ الأمراض
[13] ـ علم الممارسة.
[14] ـ السلطةُ التي يَستحوذُ عليها التقنيون في المجتمعِ الصناعي.

Théocratie[1] ، جغرافيةGéographie ، جيوبوليتيكGeopolitics ، جيوفيزيائية Geophysic[2]، جيولوجياGeologia[3] ، ديناليكيتيةDialect ، ديموغرافيةDimographe ، ديموقراطيةDemocratie ، سوسيولوجيSociology ، سوفسطائيةSophisticates ، سيكولوجيةPsychological ، سيميولوجياSemiology ، طبوغرافيةTopographie ، طبولوجيةTopology[4]، فلسفةPhilosophy ، هيلينستية Hellénist .

الدينيـة: أبرشيةParoikos عـن اللاتينيـة parochia ، ارثـوذكسOrthos ، ارشـمنديت Archi بمعنـى الـرئيس و Mandra بمعنـى القلايّـة والحَظْيـرة، أرشـميديت Archmidet ، أسقفE'piskpos ، اكليركيClerc ، اكليروسKliros ، انجيل E'vaguelion ، أيقونـةIkon ، بطريركPatriarche ، جاثليق، سندسSynods[5]، سِنَكسارSinaxarion[6]، قلايةCella[7]، قندلفتKandelaftis[8]، كاتدرائيةKathedra ، كاثوليكKatholikos .

الحيوانـات: بطريـقPatrikios ، دلفـينDalfin ، سَـلّورSilurid ، قريـدس Karidhes ، ناموسNomos .

الجيولوجيـة والجغرافيـة: ايكوسفيرEchosphere[9] ، بجماتيتPegmatite ، تفرا Tephra[10]، ترموسـفيرThermosphere[11] ، جديسـيةGeodetic[12]، لاكوليـت Laccolith[13].

---

[1] - نوعٌ من نظمِ الحكم، يجمع فيه الحاكم بين السلطتين الدنيوية والروحية

[2] - جغرافية السيا علمُ المساحة التطبيقي.سية أو الجغراسيا. سياسةُ تَنْظيم موارد الأرض تبعاً لحاجات الناس.

[3] - فيزياءُ الأرض.

[4] - دراسةُ الخصائص الهندسية للتضاريس والسمات السطحية.

[5] - مَجْمَعٌ كَنَسي.

[6] - مجموعُ تراجمِ الصالحين يُقرأ على الشعبِ في البيعِ النصرانية.

[7] - الخلوة. استعملها اليونان بمعنى حُجْرَةُ الناسِك ، وسَكَنُ الأُسْقُف والصَوْمَعَة.

[8] - من يقوم بإشعال قناديل الكنيسة، ثم أطلقوها على خادمها.

[9] - طبقةُ الجو الصالحة للكائنات الحيّة.

[10] - مَقْذوفاتٌ صخريّةٌ بُركانية.

[11] - الغِلافُ الحَراري

[12] - مصطلح جغرافي ، الخط الجديسي خط يصل نقطتين بكيفية متناهية على سطح يعتبر طوله الحد الأقصى أو الأدنى للخطوط المجاورة الواصلة هاتين النقطتين.

[13] - كتلةٌ من الصخورِ المُتوافقةِ تُشبه الخَزَّان المُقبّب.

الفلـك: ميزوسفير Mesosphere [1] ، هليوستات Heliostat [2]، هليوسكوب Helioscope [3]، هليوغراف، Heliograph هليومتر Heliometer .

معادن وأحجار: ايسوبرم Isoperm [4]، ايسومر Isomer [5]، بروم Brom ، بريدوتيت Periodotite ، جرافيت Graphite ، ديابيز Diabase ، دياستاز Diastase ، ماس Almas ، مرمر Marmaros ، مغناطيس Magnet ، ياقوت.

البناء والعمارة: بِلاط Platiya ، جِص Gypsos ، زخرف Zoghrafiya ، سيراميك Ceramic ، فندق Pandocharon ، قرميد، قلية، قناة Kannavos ، قِنقِن [6]، قيسارية.

الموسيقا: أرغن Organon ، أوركسترا Orkhestra ، أكرديون Accordéon ، جيتار Guitara، سمفونية Symphonie ، قيثارة Kithara ، كاريسم Charisma ، كراموفون Gramophone ، كورس Corsus ، موسيقى Mouciki ، هارمونيكا Harmonica .

الآلات والأدوات: أورنثوبتر Ornithopter [7]، أوبتوفون Optophone [8]، بارود Piritis، برجاس، بطاقة Pitakio ، بيروكسلين Pyroxilin [9]، بوق Plitea ، زرنيخ Arsenikon ، سِتْيريو Stereo ، شالومه Chalumeau ، قرطاس Khartis ، قرطل Kartallos [10] ، قربوس Kripis ، قلم Kalamo ، كاغد، كراويت Kravatos [11]، كيس Kiss ، كينيسكوب Kinescope [12]، لغم Likima ، متليك Métallikos ، مسطرين Mystrun ، مَصْطكي Mastikhe [13]، منجنيق Manganikon ، نبراس، هكتوغراف Hectograph [1] ، هيولى Hol [2].

---

[1] - طبقةٌ من الغِلاف الجويّ .
[2] - مرآةٌ دوّارةٌ تَعكسُ أشعة الشمس في اتجاه واحد.
[3] - مِرقبُ الشمس.
[4] - سبيكةٌ مغناطيسية من النيكل والحديد والكوبلت.
[5] - سبيكةٌ مشاكلٌ آخر في التركيب ويخالفه في الخواص.
[6] - المهندسُ الخبيرُ بالماء تحت الأرض وحفر القُنى.
[7] - طائرةٌ ذات جناحين خفاقين.
[8] - مِسماعٌ بصري.
[9] -قطن البارود.
[10] - السلةُ من القضبان أو القصب.
[11] - الفِراش، السرير، واُستعمل للمقعد الطويل.
[12] - أنبوبُ أشعة الكاثود الذي تظهر على ستارته الصور التلفزيونية.
[13] - ساريّةٌ يُزوَّد بدعامة.

الألبســـة: بُـرنسBurnoose ، طقـمTaghma ، قِـرْطKeration ، قُلْنسوةCalantica ، قندافKondaki ، قندرة(كندرة)Khandros .

وحدات القياس: أوقية Ounguiya، تيراTera [3]، ديكاDeka [4]، كيلوChilio ، ميغاMega [5]، ميكروMicro [6].

متفرقـات: اسـتاتيكاStatic، أكاديميـةAcadémie ، أوتـوغراف Autographe، برنـــامج، بُـــرنس، بيـــدقPandik ، جريـــالKorallion، دبلـــومDiploma ، دِبْلومـاسDiplomas، دراخمـاDrachma، دراما Drama ، دراما ـتيكيDramatic ، درهمDhrakhmi ، ديالوجDialogue ، سلمندر Salamander [7]، طقسTaxis ، طلسم Télizma ، عقيقAgate ، غليونGhalion ، فانوسFanons ، فردوسParadeisos ، فرَنكFranc ، فلقFalanx ، فوتوستاتPhotostat [8]، قاربKarabos ، قاموس، قميل Kaminos [9]، قنقن، قيراطKeraion ، كردوسCohorts [10]، كولمبة، ماخور، ماراثون Marathon، مورفولوجيـــاMorphology [11]، ميتافيزيقيـــاMetaphysic ، ميزوليتيMesolithic [12]، ميكانيكMechanic ، ناولونNaulun [13]، يوتوبياUtopia [14].

---

[1] ـ مِنْسخةٌ بالجيلاتين.
[2] ـ مادةُ الشيء التي يُصنع منها، كالخشب للكرسي والحديد للمسمار.
[3] ـ بادئةٌ تعني عشرة ملايين مليون دور
[4] ـ- بادئةٌ بمعنى عَشَرة أضعاف.
[5] ـ بادئةٌ تعني مليون.
[6] ـ بادئة بمعنى جزء من مليون.
[7] ـ قاربٌ مائيٌّ يشبه السلحيّة .
[8] ـ جِهازُ نسخٍ بالتصوير الفوتوغرافي.
[9] ـ موقد الحمام ، أو أتون.
[10] ـ قائدُ الجيش أو الخيل. فرقة جنود رومانية.
[11] ـ علمُ التشكل.
[12] ـ خاصٌ بالعصر الحجري الأوسط.
[13] ـ أجرُ السفر بالباخرة.
[14] ـ الطوبى. حكمُ الكمال الاجتماعي المستحيل البلوغ.

- **المفردات اللاتينية:**

كانت اللاتينية مصدراً لتجديد المفردات في لغات أوروبا الغربية كالفرنسية والإنكليزية واللغة الألمانية ولكن بصورة مصغرة.

وقد اقتبست اللغة اللاتينية بعض مصطلحاتها من أصول إغريقية، مع إجراء بعض التعديلات اللغوية التي تتناسب مع اللغة اللاتينية.

من أمثلة تطور بعض المفردات من اللغة اللاتينية:

أَلْبُوم Album (فرنسية من اللاتينية Albus).

أَلْدوسْتِيرون[1] Aldosterone (يتألف من: aldehyde+steroid+one).

بَلْكون Balcone (إيطالية عن اللاتينية بمعنى الجسر الخشبي).

ميلويسين Amylosin(السابقة amyl مشتقة من اللاتينية amylum أي نشاء).

ستور Store (إنكليزية من القرون الوسطى من الفرنسية القديمة estore من اللاتينية instaurare).

كالامين Calamine(إنكليزية من القرون الوسطى من الفرنسية عن اللاتينية المتوسطة calamine تغير من الكلمة اللاتينية cadmia "رؤية").

كالسيت Calcite (ألمانية calcit من اللاتينية calx أي كلس).

كالسيفرول Calciferous(لاتينية من calx أي كلس+ ferous).

لوكيميا Leukemia (لاتينية حديثة من الألمانية عن الإغريقية leukos أي أبيض+haima أي دم): سَرَطانُ الدم.

ويمكن إيجاز ميادين شيوع المصطلحات ذات الأصول اللاتينية وتلخيصها في المجالات التالية:

الكيميائية: أسيدAcide ، اكتينيومactinium ، ألمنيومAluminum ، أورانيوم Uranium، بترولPétrole، بزموثBismuth ، بوتاسيومPotassium ، تلوريومTellurium ، جاليومGallium ، جيتايتGoethite[2]، ديسبروسيوم

[1] - هرمونٌ مُنَشِّط يَمتصُّ الصوديوم عن طريق الكلية، ويُنظم الماء والأملاح.

[2] - خامٌ من أكسيد الحديد المميأة.

Dysprosium[1]، الديهيدAldehyde ، روديومRhodium ، سكانديومScandium[2]، سليكاSilica[3] ، سولارSolar ، سيريومCerium[4]، سيزيومCesium[5]، سيليسيومCilicium[6]، صوديومSodium ، غازولينGasoline ، فِسْكوزViscous ، كادميومCadmium ، كازيينCasein[7] ، كالسيومCalcium ، كاليفورنيومCalifornium[8] ، كلسCalse ، كوبريتCuprite[9]، كوريومCurium[10] ، هلميومHolmium[11] ، هليوم Helium، يورانيومUranium .

الفيزيائيـة: بَنَدولPendulum، تاسترونTacitron ، تِرْانسTrans[12] ، رمبترون Rhumbatron[13]، ستيللاريتوStellarator ، نيوترونNeutron[14]، هيدروديناميHydrodynamic[15]

المعادن والأحجار: انديومIndium ، باريومBarium ، برليتPerlite ، جبصين Gypsum ، جرانيـتGranit ، جُمـانGemuna ، ديورالـومين Duralumin، سِلوفانCellophane ، مغنزيومMagnesium ، ميكا Mica .

الحيويـة: البومينAlbumine ، بولارويدPolaroid ، جيلGel ، جيلاتين gélatine ، جيليهGelée ، دكستروزDextrose[1]، دكسترينDextrin[2]، ريدكتاز Reductase ، غلوبينGlobin[3]، فركتوزFructose ، هيماتيتHaematite[4].

---

[1] - عنصرٌ فِلزيٌّ نادر.
[2] - عنصرٌ فِلزي. معدنٌ أبيضٌ فضي ناعمٌ نادر.
[3] - ثاني أُكسيد السِليكون.
[4] - سائلٌ قابلٌ للاستعمال يُستقطرُ من البترول. وهو أقلُّ كثافةٍ من وقودِ الديزل.
[5] - عنصرٌ فِلزيّ
[6] - عنصرٌ فِلزيّ
[7] - معدنٌ عنصريٌّ من المجموعةِ الرابعةِ في ترتيبِ مندالييف
[8] - مادةٌ بروتينةٌ الرئيسية في الحليب،
[9] - عنصرٌ فِلزيّ
[10] - أكسيدُ النحاس الأحمر. ووزن ليتر من الهيدروجين.
[11] - عنصرٌ فِلزيّ
[12] - مفتاحٌ صماميّ إلكترونيّ تَعملُ فلطيةُ الشبكةِ فيه على التَحكمِ بتيارِ الأنود.
[13] - مِرنانٌ ذو حيّز مجوَّف لتوليد الذبذبات العالية التردد.
[14] - مَفاعلٌ نووي يتحكمُ به مَجالٌ مغنطيسي خارجي.
[15] - الجسمُ المتعادلُ الشحنة الذي يدخل في تركيب نواة الذرة عدا نواة الإدروجين، وكتلته تساوي تقريباً كتلة ذرة إدروجين.
[16] - خاصٌ بقوة الموانع.

الطبيـة: اسيميةIscchemia ، بنسلينPenicillin ، بيطـار Veterinarius، سِـتْرِسStress ، سيـرومSerum ، شيـزوفرينياSchizophrenia ، فيـروسVirus ، قَسْطَرةQuaestor ، قيصريةCaesarian ، لوكيمياLeukemia ، ليمفاويةLympha [5].

الألبسة والأنسجة: اكرليكAcrylic ، ألبAlb,Aube [6]، برجدParagaud ، جينز Jeans ، ساتانsatan ، قَمْيصCamicia ، كلسةCalcea .

الزراعـة والنباتـات: اكسـيةIxia ، أوبريتـاAubrietia ، برقـوقPraccoqus ، دُلْفينيـونDelphinium ، ديجيتـاليسDigitalis ، سـرغوسSargasso[7]، سـولدانيلا Soldanella ، طراغوبـوغنTragopogon ، غُلُكسينيةGloxinia، غونيرةGunnera ، فلـوكسPhlox ، كرايـزانيتمChrysanthemum [8]، كـركمCurcuma ، كَلسـيولاريّةCalcerolaria ، كوربسـيسCoreopsis [9]، كوليـوسColeus [10]، لخنـيس Lychnis (مـن اليونانيـة)، ميمولـوسMimulus [11]، نـرجسNarcissus ، هسـباريس Hesperis [12]، هلنتوسHelianthus [13]، هلينمتونHélianthéme ، هوشيرةHeuchera ، هوية Hoya .

الحيوانات: بيسونBison [14]، سلمونSalmon ، قرشgroschen .

وسـائل النقـل: أتومبيـلAutomobile ، أتومـوتريسAutomtrice ، سنبوقSambacceus [15]، طُربيدToripid ، torpidus ، فيراريFerrari.

---

[1]- سُكَّرُ العِنَب.
[2] - صِمْغٌ نَشَ أنزيمٌ مختزل.وي.
[3] - بروتين موجود في الهيموغلوبين
[4] -حجر الدم.
[5]- نوعٌ من الغُدد مسؤولة عن الهرمونات.
[6] - رِداء أبيض واسع يلبسه الكاهن في الهيكل.
[7] - نباتٌ بحريٌّ بني .
[8] - الأقحوان. الأرَاوْلَة في مصر . أو زهرة الغريب في دمشق.
[9] - زهرة البق، تسمى أيضاً عين العفريت ومخيف زمانه(بعامية دمشق).
[10] - زهرة السجاد في دمشق.
[11] - جنسُ زهر من الفصيلة الخبازية.
[12] - زهرةُ المساء. جنسُ زهر من الفصيلة الصليبية.
[13] - لاتينية حديثة من الإغريقية helios أي شمس+ anthos أي زهرة): عين الشمس . دوّار الشمس
[14] - ثورٌ أمريكي.
[15] -قارب.

الأدوات والآلات: انتيـل Intel ، دُبلـة Duplus ، روليـت Roulette ، ريسـفير Receiver ، ستنسـيل Stencil ، سـيلكس Silex [1]، قبّـان Campane ، قُفـة Cophinus ، قنديل Candela ، لينوليوم Linoleum [2]، موتور Motor.

الهندسية: التيمتر Altimeter [3]، ثيودوليت Theodolite [4].

وحـدات القيـاس: ديس Deci [5]، رطل Litre ، سُنتِغراد Centigrade [6]، سنتغرام Centigram ، سنتلتر Centiliter ، سنتمتر Centimeter ، ميل Mille .

الدينية: انكليكان Anglican ، بروتسنتية Protestant ، كارْدينال Cardinalis.

الألقـاب: بـرِنس Prince ، بروفسور Professor ، دُكْتـور Docteur ، دكتـاتور Dictator ، دوق Dux ، فيكونت Viconte ، قُرْصـان Korsan ، قَيْصَـر Caesar ، قنصل Cansul ، كومندوس commandos .

متفرقات: أجندة Agenda، أجنص Agence، استديو Studio ، اسطبل Stabulum ، إمبرياليـة Impérialism ، انـدكس Index، أوكـازيون occasion ، البـوم Album ، أومنيغراف Omnigraph [7] ، دومينو Domino [8] ، دينار Denarium ، سبتمبر September ، سرفيس Service ، فيتو Veto ، فيدرالية Féderal ، فيكساتور Fixature [9] ، قربينة Carabina ، قسـطاس Custodia، كرنفـال Carnival ، كَنْتـال Quintal ، كومسـير commissaire ، كـــونغرس Congeries ، لاتيفونـــديا Latifundism [10]، ماجستير Magister، مارس Mars ، مايس Maius ، هومس Humus [11] .

---

[1] ـ زجاجٌ مُقاومٌ للحرارة.
[2] ـ مُشَمّع لفرش الأرض.
[3] ـ مقياسُ الارتفاع.
[4] ـ آلة قياس زوايا الارتفاع والزوايا الأفقية.
[5] ـ بادئةٌ بمعنى عشر. أو جزء من عشرة. ومنها بادئةٌ بمعنى عشر. أو جزء من عشرة. ديسي نيبر Decineper
[6] ـ ميزانُ الحرارةِ له مئة درجة بين نقطة التجمُّد ونقطة غليانِ الماء.
[7] ـ مَنسخةُ رسوم.
[8] ـ لعبةٌ تقوم على دفع حجر الدومينو الأول مسبباً وقوع كلّ الأحجار.
[9] ـ مثبت الشعر.
[10] ـ المُلكياتُ العِقاريةُ الضخمة.
[11] ـ مادةٌ سمراء في التراب.

- **المفردات الفرنسية:**

إن معظم المفردات الفرنسية هي من جذور إغريقية أو لاتينية، مع إضفاء بعض التغييرات اللغوية الطفيفة عليها. وشكلت الفرنسية اللغة الوسيطة الأبرز في نقل المفردات الأجنبية إلى اللغة العربية، و برزت في بعض المجالات، مثل، الألبسة وأدوات الزينة والأطعمة، إلى جانب بعض المجالات العلمية والفكرية والفنية.

ما يتعلق بالألبسة وأدوات الزينة: أبلكةAppliqué [1]، اسبدريلEspadrille [2]، إشاربE'charpe، انسامبلEnsemble ، ايفاسيهEffacée ، باردسُو Pardessus ، بارفام Parfum ، بازين Basine، بالطوManteau ، بانتوفلPantoufle ، باندBande ، ببيون Papione ، بَرالين Pélerine[3] ، برباتوز، بركالPercale ، برمانتPermanent ، بروش Proche، بريانتين Brillantine ، بُكْلة Boucle ، بنتاغورPantacourt ، بوتوكير، بوتيكBoutique ، بودرةpoudre ، بوستيجPostiche ، بوطينBottine ، بوكليه Boucler ، بيريهBeret ، تاتورTatouer ، ترنشكوتTrench-coat، تواليتToilette ، تونيلTunnel ، جابونJupon ، جاكيتJaquette ، دانتيلDantelle ، ديفليهDéfilé ، ديكارديهDégrader ، ديكولتيهDécolleté ، روبRope ، روب دي شامبر Robe de chambre ، رولوRouleau ، ريبانRuban ، ساكSac ، سوتيانSoutien ، سوليتير Solitaire ، سينيهCiné ، شابوchapeau ، شامبريرChambre-air [4] ، شامبوChampo، شاندلChandail [5]، شنيونChignon ، شيفونChiffon ، شيكChic ، غالوش Galoche(عن اللاتينية Gallicula) ، فريزيهFriser ، فوالتVoilette ، فولارFoulard ، فيزونVisone ، كابCape ، كارو Carreau ، كاميسولCamisol ، كبشون Capuchon ، كبوتCapote ، كبيّةKépi ، كرافاتCravate ، كسكيتCasquette ،

---

[1] - نوع من التطريز.
[2] - حذاء قماشي أو حذاء الرياضة البدنية.
[3] - القسمُ العلوي من حِجابِ المرأة في العصرِ العثماني.
[4] - مَخْزَنٌ أو مَكْنَزُ الهواءِ الداخلي في دولابِ السيارةِ والدراجةِ النارية والدراجةِ العادية وكرةِ القدم.
[5] - صدريةُ صوف.

كلسونCalecon ، كومبيسونCobinaison ، كوافيرCoiffeur ، كورساجCorsage ، كورسيهCorset ، كولونCologne ، كولونياCologne ، كونْتورContour ، كيتر Guêtre ، لاوندةLavande [1]، ماسكMasque ، ماكياجMaquillage ، ماكيير Maquiére ، مانْطو Manteau ، مانيكانMannequin ، مانيكورManicure ، مايوه Maillot ، موديلModéle ، مونوكيرManicure .

الأنسجة: بوبلينPopeline ، ترتر Tartan[2]، تريكوTricoter ، جاكارJacquard ، جريتير ، جورسيهJersey ، شاموا Chamois ، غيبيرGuipure ، فاصون Faconne ، كبردينGabardine [3]، كريبCrêpe .

الأطعمـة والمشـروبات: أومليـهOmelette ، باتيسـيريPatisserie ، باشـاميل Béchamelle ، بفتيكBifteck ، بوردو Bordeaux ، بوري أو بوره Purée ، بوفيـه Buffet، بونبونBonbon ، بيبPipe ، تورتةTourte ، روستRoast ، روتيRôtie ، روكفورRoquefort ، ساسيجوSaucisson ، سكالوبEscalope ، سَلَطَة Salade ، سلميSalmis ، شمبانياChampagne ، طرطيرTartrique ، غلاسGlace ، فريت أو فري Frites ، فيليـهFilet ، كاتوGâteau ، كافيـارCaviar ، كراميلCaramel ، كروسونCroissant ، كريمCrème ، كريم شانتيلCréme chanilly ، كريمةCrème ، كـلاسClasse ، كـوردْون بلـو Cordone bleu ، كونيـاكCognac ، مارمـالاد Marmalade ، مسكيMuscat [4].

المذاهب: داوديةDada [5]، ساديةSadism [6]، سوريـاليةSurréalisme [1]، فيزيولوجيا Physiologie ، فيزيـاءPhysic ، فيلولـوجيPhilologie ، كلاسـيكيةClassique ، كبوشيون Capucins [2]، نسطوريNestorien [3] .

---

[1] -1- عطرٌ يُستخرج من الزهر المُسمّى الخُزامى أو ناردين. 2- خُزامى .
[2] -عن اللاتينية وهو نوعٌ من قِماشِ الصوفِ
[3] - من الإسبانية . ضربٌ من النسيج يُقي من الماء والمطر.
[4] - نوع من الأعناب لها طعم خاص.
[5] - مدرسةٌ في الفن والأدب تتميز بمحاولة التخلّص من قيود المنطق المعتادة والعلاقات السببية في التفكير والتعبير.
[6] - مذهبُ اللذةِ الجنسيةِ ظهر في القرنِ الثامنِ عشر.

الكيميائيـة: أزوتazote ، استيلينAcétyléne ، اسيتونAcétone ، ألومين Alumine ، أوكسيدOxide ، اينارجيت،Enargite [4] ، بلاستيكPlastique ، بوريك Borique ، بيروفليتPyrophyllite ، بيكرومـاتBichromate ، روتيلRutile [5](من اللاتينيـة)، سلوليدCelluloid ، سلولير Céllulaire[6] ، سليلوز Cellules ، شلفاطةSulfate [7]، فوسفاتPhosphate ، فينولPhénol ، كالوريCalorie ، كربونCarbon ، كيتين Chitin ، لازوريتLazurite [8]، نتروجينNitrogen ، نتريتNitrite ، نتريكNitrique ، نطرونNatron [9]، نفتالينNaphtaline ، نيكوتينNicotine ، اليزرين Alizarin .

الفيزيائيـة: أمبيـر Ampére ، بروشـور Brochure ، بَسْـترة، بَسـتور Pasteur، بطاريـةBatterie (عـن اللاتينيـة)، بيـلPile ، ثرمـلThermal [10]، جـالونGallon (مـن اللاتينيـة)، ردار Radar (عـن الاغريقيـة)، راديـو Radio (عـن الاغريقيـة)، شـاترتون Chatterton[11]، كاثوميتر Catheometre [12]، مكروسكوبMicroscope(من اليونانية).

الطبيـة: أكلينيكيةClinique ، برونشيتBronchite ، بوليب، تنتريود Teinture Dide [13]، سيداSida ، غنغرينـةGangrene ، قولونCôlon ، كريـبCrêpe ، كلينيك Clinique ، كورتـاجCortage ، نرفزةNerveux ، هلوسـةHallucination (من اللاتينية Hallucinat عن اليونانية (Alussien)، هبردينHeberden [14].

---

[1] ـ عربيها فوق الواقعية. مذهبٌ فنيٌ وأدبيٌ يعني ما فوق الواقعية، وتحرير الإبداع الفني من قيودِ المنطقِ والاهتمام بالنواميسِ الأخلاقيةِ والجمالية.

[2] ـ فرعٌ من رهبان القِديّس فرنسيس الأسيري لهم أديرة ومدارس في الشرق منذ القرن (17).

[3] ـ معتقداتٌ مسيحيةٌ مُتبعةٌ في الشرق الأوسط.

[4] ـ زرنيخات النحاس الكبريتية.

[5] ـ ثاني أكسيد التيتانيوم المُحَمَّر البلورات.

[6] ـ خلية.

[7] ـ كبريتاتُ القينا.

[8] ـ خامٌ لازوردي من سيلكات الصوديوم والألمنيوم.

[9] ـ كربونات الصوديوم الطبيعية. و موضع.

[10] ـ تِرمومِتر ذو مزدوجة حرارية .

[11] ـ العازلُ الكهربائي.

[12] ـ مِقياسُ الأبعادِ الشاقولية المُتقاربة.

[13] ـ صِبغةُ اليود تُستعمل لتطهيرِ الجُرح.

[14] ـ نوع حميد من التهاب عَظمي مَفصلي كان أو كلتاهما حتى تظهر الفقارة وكأنها جزء من العَجز.

الحيويـة: سُكرزيةSucrosuria ، سكريةSucrier ، غلوتينGluten [1]، غلوكوز Glucose ، فيتامينVitamine ، لاكتاز Lactase [2].

الفنون و الموسيقا: أربسكArabesque ، أرت ديكوArtdeco ، أرتيستArtiste ، باليـهBallet (عن الإيطاليـة)، بورتريـهPortrait ، تراجيـديـاTragedie (عن اليونانيـة)، ترامبيـــتTrompette، سَكْسَـــفونSaxophone ، ســـيركCirque ، ســـينماcinéma ، سينماتوغرافCinématographe ، فالسValse ، فانتازيـاFantastique ، فستفال Festival ، فلاشFleche ، فودفيلVaudeville ، فونيتيكPhonétique ، فيوليت Violette ، كاريكاتيرCaricature ، كاسيتCassette ، كوليسCoulisse ، كونسروتو Conservatoire ، مندولينة، مونولوج، ميثولوجيا.

الزراعية والنباتات: أرطاسةHortensia ، بغونياBegonia ، تورنسولTournesol [3]، تونيكTonique (عن اليونانيـة)، شزلونغChaise longue ، شومنهCheminée ، شيزموريسChaise Maurice ، صـوليداجةSolidage ، صـوفاSofa ، طرزينـة Terezina، طرليوسTrolle ، فريزFraise ، كاميليـاCamellia ، كربلةCarpelle ، متّهMaté .

الأثـاث: بورت شابوPortechapeau ، تربيزةTrapéze ، جارديـنيـاJardinière ، جـــاطJatte ، دِراســورDressoir ، دورتــوارDortoir ، دوشDouche (مـــن الإيطاليـةdoccia)، غلوبGlobe ، فسقيةVasque ، فُرْشاةBrosse ، فيترينVitrine ، كنبة، كولنةKaolin [4]، كونسولConsole ، موبيليـاMeuble ، موكيتMoquette .

الأدوات: اسـتومبEstompe ، باقـةBouquet، بـالونBallon ، بروجكتور Projecteur ، بلاتـوPlateau ، بوجـهBudget ، بورت كـلايPortekley ، بيليت Billet، تلفزيونTélévision (عن اليونانيـة)، تلفونTéléphone (عن اليونانيـة)، دسك Disque ، دوسيهdossier ، ديركسيونDirection ، ساتالايتSatellite (عن اللاتينية)،

---

[1] - مادةٌ آزوتية.
[2] - خميرةٌ تُحوّل سُكّر اللبن إلى غلوكوز.
[3] - عباد الشمس.
[4] - صلصال صيني.

سـبيرتو Spiritueux ، سـتيلو style ، سشـوار Séchoir ، سِـكوتين Sicotine ، سيجار Cigare ، سيفون Siphon، شرطـطون Charta ton ، غالون Gallon ، فيش Fiche ، فيلْتر philter ، فيوز Fieuse ، كابل Câble ، كاتالوج Catalogue ، كالون Calone ، كراكتير Correcteur ، كرتون Carton ، كريسْتال Cristal ، كريوزوت Créoste[1]، كومود Commode[2]، كوردون Cordone ، لامباديرا Chandelier ، لمبا Lampe ، مازورة Mesure ، ماسورة Measure ، ماعون Maon ، ميكروفون Microphone ، مليم Millié me، موبايل Mobile ، ميدالية Médaille ، ميناتور Minateur ، مينو Menu .

الاقتصـادية: كارتـل Cartel ، كِرِديـت Crédit ، كوتـا Quota ، كومسـيون commission ، مانيفيست Manifeste[3]، مترو Metro ، موراتوريوم Moratorium .

المعادن والأحجار: بايريت Pyrite Pyrite[4]، برِلَنت(برلنط))Brillant ، برونز Bronze ، بلاتين، Platine ، تراكيت Trachyte ، تورمالين Tourmaline ، سيدر Cidre ، كوك Coke ، لازورد Lazure ، مرغنيت Morganite[5]، مريون Marion ، يشب Jaspé .

الحيوانـات: جـامبون Jambon ، رنجـة Hargne ، روكيـت Rouget ، سَرْدين Sardine ، سونة Soun é ، شَمْبازي Chimpanzee ، طون Thon ، كناري.

المركبـات والآليـات: أصنصـير Ascensour ، باتينـاج Patinage ، باراشـوت Parachute ، بوجي Bougie ، ترزينة Draisine ، تِرين Train ، تلفريك Telefrique ، رادوم Radom[6]، روفرفر Revolver ، سانسور Censure ، سوتير Citerne ، شاسيه Chassis ، شـخطور Cotter ، شمبرير Chambera'air[7]، طوربيل Torpille ، فريزة Fraisoir ، فرين Frein ، كامبيون Camion ، كميون Camion ، كونكورد Concord ، لاندو Landau[8]، هليوكوبتر Hélicoptére .

---

[1] -قطران. لصيانة الخشب.
[2] - صَوّانة السرير أو خوانة السرير
[3] - بيانٌ تجاري.
[4] - سلفور حديدي أو نحاسي له بلورات ذات لمعان ذهبي.
[5] - ضربٌ من الزُمرّد الوَردي.
[6] - قُبةُ هوائي الرادار (في الطائرة).
[7] - الإطارُ الداخلي للعَجَلة، بمعنى مَخْزَن الهواء.
[8] - عَربةٌ على شكلِ غُرفة لها نافذتان زُجاجيتان.

البنـاء والعمـارة: أوتيلHotel، بـاركParc ، بـاروكBaroque ، باغـاج أو باكـاج Bagage ، بسـينPiscine ، بلوكـاجBlocage [1]، بنسـيونPension (عـن اللاتينيـة)، بورسلينPorcelaine (عن الإيطالية)، بولفارBoulevard [2]، بيتونBéton (عن اللاتينية)، تـاورTour (عن اللاتينيـة) ، تراسTerrasse ، رستورانRestaurant ، شـاليهChalet ، غاراجGarage ، كـانتينCantine ، كبـاريـهCabaret ، كوريـديورCorridor ، مينـي ماركتMinimarket .

وحـدات القيـاس: تِرْمـوجرام Thermogramm e [3]، ترمـومتر Thermometre، تلمترTélemetre [4]، ستيرStere [5]، ليبرة، ليتر، متر، مغنيطون.

العسكرية: بـوليسPolice(عن اللاتينية) ، جندرمـهGendarme ، جِنِرالGeneral ، كلونيلColonel ، مارشال، مترالـيوز، مرش، مونيتور، ميجور.

متفرقات حضارية: اتيكيتE'tiquette ، أرشيفـArchive ، استمبلEstampille ، اسيتوغرافيةSténographie ، برلمانParlement ، بريزPrise [6] ، بترونPatron [7] (عن اللاتينيـة بمعنـى الأب)، براتيـكPratique ، بروتسـتوprotester (عـن اللاتينيـة)، بروتوكولProtocole(عن الإغريقية)، بروفيـهBrevet ، بروكرامProgramme ، بروكلام Proclame ، بسبورت Passeport ، بكالوريـاBaccalauréat ، بلوكنوتBloc-notes ، بوردروBordereau ، بوصـةPouce ، بومباردومانBombardement [8]، بيجBeige ، بيروسفيرPyrosphere ، بيكPic [9]، بيلوتBelote . تابلة، تابلو، تامبون، تايب Type ، جارسونGarçon ، دوطـةDot ، ديزاينDessein ، ديفـوDéfaut ، رابوتRabot ، روتوشRetouche ، روداجRodage ، ريبورتـاجReportage ، ريجيمRégime (عن

---

[1] - رصفُ الحجارة في الطريق قبل تعبيده.
[2] - طريقُ السياراتِ الواسع المُشَجَّر على طرفيه.
[3] - مِقياسُ الحرارة، ويُسْجَّلُ عادة بالقياسِ المئوي.
[4] - مقياسُ المسافات.
[5] - مِترٌ مربع.
[6] - المأخذُ الكهربائي.
[7] - ربُّ العمل.
[8] - عمليةُ قذفِ القنابل.
[9] - عربيها نقّار. آلةٌ يَنقر بها الحجّار الحجرَ ذات رأسين مسنين.

اللاتينية)، ستاج Stage ، ستارين Stéarine ، سِتْينوغرافي Stenographie [1] ، سرتفيكا Certificat ، سكرتير Secrétaire ، سنترال Central ، سواريه Soirée ، سوق الهال Hall، سيستيم Systéme ، سيلندر Cylindre ، سيمافور Sémaphore ، شمبيون Champion ، شنص Chance ، شيف Chef ، شينار Signal [2]، غروب Groupe ، فيزا Visa ، قنال Chanel ، كادر Cadre ، كادو Cadoau ، كرغل Gargoyle ، كروز Grosse، كلاس Classe ، كليشيه Cliché ، كوبون Coupon ، كونترول Control ، كونفراس Conférence ، ليسانس Licence ، لين Ligne[3] .

- **المفردات الإيطالية:**

يلاحظ كثرة المفردات الإيطالية في المصطلحات الاقتصادية ليس في اللغة العربية فحسب، بل في معظم اللغات الأوروبية أيضاً، ويرجع سبب ذلك إلى ازدهار المؤسسات المالية الإيطالية في عصر النهضة، فكان لذلك أثراً كبيراً في شيوع مفردات مالية وتجارية من أصل إيطالي. كما اقتبست الإيطالية بعض مفرداتها من أصول إغريقية ولاتينية، وقد كان انتشار الإيطالية محدوداً في المجالات الأخرى، بمحدودية إنتاجها وعلاقاتها.

الاقتصادية: بانكو Banco ، بُنط Punto[4] ، بنكير Banchiere[5] ، بول Bollo [6]، بولصة Pollizza (من اليونانية politela)، بيلانجو Bilancio [7]، تيرسو Tirzo [8]، جيرو Giro ، ديبوزيتو Deposito [9]، سقونطو Sconto [10]، سيكورتا Sicurta [11]، فاتورة

---

[1] - الخطُّ الضَيق.
[2] - يطلقها شاحنو البضائع على ما يكتبونه على أكياسِ البضائعِ من عنوانِ المُرْسَل إليه ووزن ما تحويه.
[3] - عربيها خطّ. خطُّ محيطِ الدائرة أو المثلث.
[4] - النُّقطة.
[5] - الصَرّاف، المُموّل.
[6] -الطابع.
[7] - الميزان
[8] - الدرجة الثالثة.
[9] - برسمِ الأمانة.
[10] - الحَسِم.
[11] - عربيها الضَمان. التأمين.

Fattura ، كمبيالـةCambiale ، كَمْبيـوCambio ، كودجـةCodice [1] ، كوانتراتـو Contratto [2]، كومبانيةCompagnia .

الفنـون والموسـيقا: الطـوAlto[3]، أوبـراopera (عن الإغريقيـة)، أوبريـتOperetta، بروفاProva ، بلياتشو، بيانلا pianola ، بيانـوPiano ، تياتـروTeatro (عن اليونانية)، جاليريGallery ، سبرانـوSoprano ، سونيتـوSonnet [4]، سيناريـوScenario، طرمبيت Treumbéta ، فوتغرافـFotografia ، فيولونViolon ، قرنيطـةCornetta ، مايسترو Maestro.

الأطعمـة: اسباكيتيSpaghetti ، برزولـةBraciuola ، بسماجكاBistecchа ، جيلاتينgélatine (من اللاتينيـة)، روستـوArrosto ، سَنمورة Salamora[5] ، ضـوبّو Adoobbo [6]، كومبوستـوComposto ، كونسروةconserva ، مارتديلاMartadelle ، مارينـاMarina ، مارينكاMaringa [7]، مارمالادMarmalade [8]، معكرونـةMacaroni .

الألبسـة والزينـة: برنيطـةBirretta، بيريتـهBiretta [9]، سـاكـوSaco [10]، فانيلـة Fanella ، قلجينCalzino ، قلوسةCappuscio ، كلسةCalcea ، موضـةModa .

الأنسـجة: بـاطيسBatista ، تيـلاTella ، كانافـاCanavaccio ، مانيفـاتورة Manefttue.

الأثـاث: أبـاجورةAbat-jour ، اسبنانةSpina [11]، اسكالة، بابورVapour ، بانيو Bagnio ، برميلBaril ، سكرتونSecretario ، سيمتريـاSimetra ، فرتيكةForchetta ، فرانةFrappée [1]، ماصّـةMessa .

---

[1] ـ اصطلاحٌ تجاريٌ بمعنى الأساس المتفق عليه في المعاملة التجارية.
[2] ـ الربط. مجازاً المعاهدة والاتفاقية.
[3] ـ أغلظُ طبقات الصوتِ النسائي.
[4] ـ قصيدةٌ تتألفُ من أربعين خطّاً، أو أي عددٍ من الإيقاعات الرَسمية النَمطية. ومجموعةٌ خاصةٌ من السونتات يؤلفها الشاعر في مناسبةٍ معينة، واللونُ الغالب فيها الغزل والتتابع في السونتات.
[5] ـ نوعٌ من السمكِ المُقدَّد.
[6] ـ كتلةُ لحمٍ كبيرة تُسلق ثم تُشَقُ ويَدخل فيها الثوم مع البندورة.
[7] ـ ضربٌ من الحلوى على سطحه الفستق.
[8] ـ نوع من الحلواء.
[9] ـ قبعة مُربعة يعتمرها رجال الدين المسيحيون.
[10] ـ قِنباز. الياقةُ الملفوفةُ على الرَقبةِ تُعقدُ بزرٍ داخلي وآخر خارجي.
[11] ـالببوّر. ترسُباتٌ جيريّةٌ من مياهِ الينابيعِ الحارة.

الأدوات: استمارة Estimare ، بريمو Primo ، بسطون Pastone ، بنديرة Bandiera ، روبابيكا، سبيرتو Spiritueux ، طورنو Torno ، كاصّة Casa ، كبايّة Coppa ، لاطّة Latta [2]، ليرّة Lira ، ليسته Lista ، ماجنته Magenta [3] ، ماكانيطا Magnetta ، مانيولا[4].

الأسلحة: بربلو Parabello (عن اللاتينية)، بومبة Bomba ، خرطوش Cartouche ، فركيطة Fregata [5]، قربينة[6] Carabina .

الفيزيائية: فرمات Fermat [7]، فولط Volt .

كيميائية: كيتون Keton[8].

الجيولوجية: ترافرتين Travertine ، جرانيت Granit (من اللايتينة)، لابة Lava [9] .

الطبية: انفلونزا Influenza (من اللاتينية)، راجيتا Ricetta (إيطالية من اللاتينية Recipe)، كريزة Crisa ، مالاريا Malaria .

الزراعية: فَرَاولة Fragola .

وسائل النقل: طرزينة Terezina ، طرمبه Tromba ، كارو، كروزة Carrozza .

البناء والعمارة: بلكون Balcone (عن اللاتينية)، فرندا Veranda ، فيلا Villa ، قُمرة Camera ، كافتيريا Cafeteria ، كزينو Casino ، لوج Loggia ، لوكاندة Locanda .

الألقاب: بارون Barone ، سنيور Signor ، سنيورة Signora .

لألعاب: بستوني Batoni ، بلياردو Billiardo .

متفرقات: بروباغاندا Propaganda (عن اللاتينية)، ستيكة Stecca [10]، فابريكة Fabbrica ، فاشية Fascis ، فالصو Falso [1]، فرتن Fortuna ، فرماسون

---

[1] - الماءُ أو المائعات المبرّد تبريداً خارجياً.
[2] - اللوحُ الخشبيّ الغليظُ تُتخذ منه نِجارة البيوت.
[3] - صِبْغٌ أحمر مُزرَق.
[4] - آلةٌ لرفع الأثقال.
[5] - البارجةُ الحربيةُ أو المُدَّرعة.
[6] - سلاحٌ ناريٌّ قصير، فوهته واسعة.
[7] - مبدأٌ ضوئي عن تحديد أقصر الأوقات في تعيين مسار الضوء بين نقطتين.
[8] - بلّورٌ عضويٌّ مركب من مجموعة الهيدروكربون.
[9] - حُمَمٌ بُركانيّة.
[10] - عربيها مَيجار. العصا تُضربُ بها كرةُ البلياردو.

Frammassone [2]، فيزيتاVisita ، قبطانCapitaon ، فينوFino [3]، قناويشا Canavesso ، كادسترو Cadstro ، كازيطةGazetta [4]، كاصّةCasa [5]، كومندا Commandante [6]، مافياMafia ، ماكنيست Machinest ، مسطرةMostra ، نانة Nanna [7]، نمرةNumero .

- **المفردات الإنكليزية:**

اللغة الإنكليزية تعد من أكثر اللغات تطوراً واستجابة لتطورات سرعة الحياة. إلا أنه على الرغم من أن الإنكليزية، تشكل المرجع الأكثر تداولاً، واللغة الأكثر انتشاراً، إلا أن قسماً كبيراً من مفرداتها ترجع إلى جذور إغريقية التي انتقلت إلى الفرنسية، ومن ثم إلى الإنكليزية، لذا فأن معظم المفردات الإنكليزية التي انتقلت إلى العربية قد وضعت ضمن الأصول الإغريقية واللاتينية، فأصبحت اللغة الإنكليزية كاللغة الوسيطة والناقلة لها، ويمكن حصر المفردات الإنكليزية في المجالات التالية:

المعلوماتية والاتصالات: أتوماتيكAutomatic ، انترنيتinternet ، انفورماتيك Informatic ، أوفيستOffset ، باوربوينت PowerPoint ، بروسيسور Processor (من اللاتينية)[8]، تلغرافTelegraph(من اليونانية)، تلغرامTelegram ، ديشDish[9]، ريموت كونْترول Remote control ، سيديC.D ، شاتChat [10]، فلوبيFloppy ، فوتوشوب photoshop ، كوبولCoBol ، كودCode ، كومبيوتر Computer ، كيبوردKeyboard ، ماس ميدياMass-Media ، ماوسMouse ، مايكروسوفتMicrosoft ، نيت ورك network، ووردword، ويبweb.

---

[1] - حركةٌ سياسيةٌ برزت في إيطالية، ولاسيما بين الحربين العالميين.
[2] - جمعيةٌ عالميّةٌ سِريّةٌ تعاونيّة .
[3] - الأجر.
[4] - الحدّة.
[5] - جَريدةٌ رسمية
[6] - صاحب الأمر.
[7] - الجَدّة.
[8] - وحدةُ معالجةٍ مَرْكزيّةٍ في الكومبيوتر.
[9] - قرصٌ لالتقاط البث الفضائي عبر الأقمار الاصطناعية.
[10] - عربيها دَرْدَشة، مُحادثة.

الألعاب: باسكيت بولbasketball ، بايسبولBaseball ، بوكرPoker ، بوكس Box(من اللاتينية عن الإغريقية)، بولنغBowling ، تنسTennis(من الفرنسية القديمة)، جمباز Gymnast ، جوكر Joker ، جوكيJockey ، جولفGolf ، راكيتRacket ، فوت بولFootball ، كوتشينةCod china ، كوتونداست Cotodust ، كولGoal ، ماتشMatch .

الفيزيائيـة: أورثوكروماتيOrthochromatic ، أوسيلوغرافOscillograph ، أيروبيكAerobic ، أيرلوجياAerology ، أيروجرافيةAerography ، أيروسول[1] Aerosol ، بيتاBeta (من اللاتينية عن الإغريقية)، ستاتStat (من اللاتينية)[2]، فناترون Phanatron[3] ، كونتكتContac ، ماكسويلMaxwell[4].

الكيمائيـة: بنـزينBenzene ، تـربنتينTurpentine (مـن الفرنسـية القديمـة عـن اللاتينية)، رومRhum[5]، فلور Fluor ، كازولينGasoline ، مركسيتMarcasite[6] ، نترون، هيدروكربون.

الفنـون: جاز jazz ، دبلجDoubling ، دوبلاجDoubling ، سكتشر Sketcher ، فوكستروتFoxtrot[7]، فونغرافFonoghrafos ، فيديو Video ، كاستCast ، كاميرا Camera، مليودراماMelodrama ، ميكروفيلمMicrofilm ، ميلودراماMelodrama ، هارمونيكا.

الألبسـة والزينـة: آي لاينر Eye liner ، توينزTwins ، تـي شيرت T-Shirt، جليستو Charleston ، ستايلStyle ، سِموكنSmoking ، شورتShort ، فاشين Fashion ، فونديشينFoundation ، كاوبويCowboy ، كولييهCollier ، ميك آب Make up.

الأنسجة: جيتGheet ، دبكDebak ، ديابر Diaper ، موهير Mohair .

---

[1] ـ ذُيراتٌ صُلبةٌ أو سائليةٌ يحملها الهواء. هباء جوي.
[2] ـ بادئةٌ تشيرُ إلى كونِ الوحدةِ من الوحداتِ الكهربائية.
[3] ـ صمامٌ غازيٌ مُقوّم ذو كاثود ساخن.
[4] ـ وحدةُ الدَفق المغنطيسي.
[5] ـ مُسكرٌ مُخمرٌ مستقطر من قصب السكر.
[6] ـ بيريت الحديد الأبيض.
[7] ـ اسمُ رقصةٍ أمير كية الأصل، معناها نطة الثعلب.

الأطعمـة والمشـروبات: أيـس كـريمIce-cream ، بـارBar (مـن الفرنسـية عـن الرومانية)، بيرةBeer (عن اللاتينية المتأخرة)، دروبسDrops ، ساندويشSandwich ، كريـب فـروتGrapefruit ، كريفونGrapefruit ، كوكتيـلCocktail ، هـات دوغ Hotdog، ويسكيWhisky .

وسـائل النقـل: أوتوكـارAutocar ، بـاصbass ، بولـدزرBulldozer ، بولمـان Pullman ، بيـك أبPickup ، تاكسـيTaxi ، تراكتـور Tractor (مـن اللاتينيـة)، تـرام Tram، ترانزيــتTransite ، جيــبJeep ، فركــونWaggon ، لــوريLorry ، موتوسيكْلMotorcycle ، ميكرو باصMicrobase ، ميكروجيب Microgeep.

الأدوات: بلوكBlock ، بنسةPence ، ترانزستورTransistor ، تيكيتTicket ، ستورStore [1]، كالونGallon [2]، كلاكسClax ، كلوبGlobe، كونديشينCondistion ، لينوتيبLinotype [3]، مانطاطينPendent [4]، مايكرويف Microwave ، مِكسِرMixer ، نيونNeon ، نيلونNylon ، هيدفونHydrophone ، ونش Winch .

الأسـلحة: تكتيكTactic (مـن اللاتينيـة عـن اليونانيـة)، تورْبيدTorpedo (مـن اللتينيـة)، تريلينTerylene ، دردنوطDreadnought ، دمدمDumdum .

وحدات القياس: باوندPound (عن اللاتينية)، ياردYard .

الأثاث: فايربلاسFireplace ، فرنFurnace ، فريزر Freezer.

البنـاء والعمـارة: سوبرديلوكسSuperdelux ، كوفي شوبCoffee shop ، هولHall ، وَرْشةWorkshop.

الطبية والحيوية: سنارSnare [5]، كونسرCancer ، هستيريـاHysteria .

الزراعية: أفريسOphrys ، بامبوBamboo ، بَلْسميّةBalsamite (عن اللاتينية)، تمباك Tombac (من الفرنسية القديمة عن الإغريقية)، ستاركنStarken ، غالنتوسGalantine ، كوكايينCocaine .

---

[1] ـ ستائر معدنية

[2] ـ من مكاييل المائعات.

[3] ـ آلةُ لصقِ أحرفِ الطباعة. مَكْنَنةُ طباعةِ تنضيدِ السطر مسبوكاً بكامله.

[4] ـ سلسلةٌ ذهبيةٌ يتوسطها حَجَرٌ كريمٌ تُحلّي به المرأة صدرها.

[5] ـ أداةٌ تُستخدم في العملياتِ الجراحيةِ لإخراجِ البولب وغيره.

المعادن والأحجار: توباز Topaz (من الفرنسية عن اللاتينية عن اليونانية)، سربنتين Serpentine [1]، صرد Sard [2]، كوريل Coral .

متفرقات: اكسترا Extra ، بلف Valve [3]، بنتاغون Pentagon (عن الإغريقية)، بنكنوت Bank-note ، بوست Post ، بوشل Bushel (عن الفرنسية القديمة)[4]، بيوغرافية Biography (عن الفرنسية من اللاتينية عن الإغريقية)، تايد Tide [5]، توب Top ، جولدن Golden ، سبور Sport ، ستاندار Standard ، ستوك Stock ، سوبر Super ، سِكس Sex، شلن shilling ، شيك Chic ، كابتن Captain ، كاش Cash ، كوبي Copy ، كولكشين Collection ، كوميته Committee [6]، ماركة Mark ، مِس Miss ، مستر Master ، مِسز Mrs ، مودِرْن Modern ، هاي كلاس High class ، هايت لايت High light ، وورد Word، ويكند Weekend .

– المفردات الألمانية:

على الرغم من أن معظم اللغات الأوروبية كانت تستعين بالإغريقية و اللاتينية لإغناء لغاتها، إلا أن اللغة الألمانية كانت تكتفي بنفسها، بفضل ما فيها من لهجات عديدة غنية وبفضل نظام التركيب الذي يسمح لها بزيادة مفرداتها زيادة واسعة.

إن المفردات الألمانية التي اقترضتها العربية محدودة، ويرجع معظمها إلى أصول إغريقية أو لاتينية، وينصبّ معظمها في المجالات العلمية.

الكيميائية: باكليت Bakelite [7]، بونا Buna [8]، غليسين Glycine [1]، فازلين Vaseline، كرافت Kraft [2] ، مارْتينزيَت Martensite [3]، هورْنيلند Hornblende [4]، هيروين (من اللاتينية heros)[5].

---

[1] - حجرُ الحيّة . سليكاتُ المغنيسيوم الصخريةِ المُمَيَّأة.
[2] - ضربٌ من العقيق الأحمر.
[3] - صَمّامُ كاوتشوك أو مطّاطُ السيارة.
[4] - مِكْيالٌ سعته حوالي 35 لتيراً.
[5] - ذُرورٌ يُسْتَعْمَل صابوناً.
[6] - جمعية. لجنة. هيئة.مجلس.
[7] - راتينج اصطناعي .
[8] - مَطاطٌ اصطناعي مُبلمَر.

الفيزيائية: غاوسGauss ، فهرنهايتFahrenheit .

المعادن: باثوليتBatholith (عن الإغريقية)، جنس، زقون، كوبلتCobalt ، نيكل Nickel .

الحيويـة: أنزيمEnzyme (عن الإغريقية)، برافينParaffin (عن اللاتينية)، ريبوس Ribose [6]، كاروتينCarotene .

الطبية: اسبرينAspirin ، اليرجياAllergie (عن الإغريقية)، ليشمانياLeishmania .

الأطعمة: قندCandi [7]، كبّوسKapoz ، مرصبانMarzipan[8] .

متفرقات: أوزونOzone (عن الإغريقية)، باثومترBathomete[9]، ثرميتThermite [10]، جشطلتGestalt [11] ، سبريSpray ، سويتشSwitch ، غرافيتGraphite ، لنثانيداتLanthanides [12]، ماوزرMauser[13] .

- المفردات الإسبانية:

الزراعية: أرينـاHarina ، باقولBacal ، بانانـاBanana ، بطاطـاpatata ، بندورة Poemdora ، تبغTabaco ، طباقTabaco ، طماطمTomato ، فانيليـاVanille ، كاكاوCacao ، كينـاQuina .

الألبسة والأنسجة: برنيقي، داميداDimid [1]، طرابقTraba [2]، فريولInfirior .

---

[1] - حمضٌ أميني بسيط يدخل في تركيبة البروتين.
[2] - من السويدية. ورقُ لدنٍ من لُبّ الشجرِ المُعالج بيكبريتات الكالسيوم.
[3] - محلولٌ جامدٌ من الكربون في الفولاذ الصّلد.
[4] - خامٌ من سيلكات الكالسيوم والمغنسيوم والحديد.
[5] - غازٌ خفيف بدون لون، لا يحترق، يُستخدم في البالونات والسفن الهوائية.
[6] - سكرٌ يُوجد في فيتامينات وإنزيمات عديدة.
[7] - عَسلُ السُكر إذا جُمد.
[8] - نوعٌ من الكاتو باللوز.
[9] - مِقياسُ الأعماق.
[10] - مزيجُ لِحام (شديد الاحتراق) من مسحوق الألمنيوم وأكسيد الحديد.
[11] -): معناه الشكل أو الصيغة، ثم أُطلقت على مذهب مشهور في علم النفس وفي التفسير الفلسفي للوقائع المادية والبيولوجية عامة.
[12] - عناصرٌ أرضيةٌ نادرة شبيهة باللنثانوم.
[13] سلاح ناري.

متفرقات: باليرو Baléro[3]، تورنادو Tornado[4]، بيولا piola[5]، دون Don ، ريال Reul ، سبّاط Zapati، صَوص Sauce .

- مقرضات أجنبية تنسب إلى أسماء الأعلام:

كما أن هناك مصطلحات أجنبية شائعة في معظم اللغات تنسب إلى أسماء أعلامها من المخترعين أو المبتكرين، من مثل: بَستور Pasteur(نسبة إلى عالم فرنسي)، بلهارسيا Bilharziosis (نسبة إلى طبيب ألماني)، تايلورية Taylorisim[6]، تسلا Tesla ، جشطلت Gestalt ، جلوبر Glauber[7]، جول Joule[8] ، ديزل Diesel[9] ، سادية Sadism[10]، غاوس Gauss[11] ، غراهام Graham[12] ، غُلُكسينية Gloxinia[13] ، الغورتم Algorithm[14]، غـونيرة Gunnera[15]، فرينـل Fresnel[16]، فلـوكس Phlox[17] ، فهرنهايـت Fahrenheit[18]، فوشـيا Fuchsia[19] ، فـولط Volt[1]، قيصـرية

---

[1] - في المغرب هي سترة نصف عليا، إلا أنها بأكمام مزررة، تُلبس فوق البدعية للشبان، ثم دعيت بالكبوت بعد أن قلد فيها الكبوت.

[2] - في المغرب هي لفائف من جلد، تلفها نساء البادية على سيقانهن عند التوجه إلى الغابة أو السفر أو التسوق،على نحو ما كان يفعل رجال الحرب من الروم وتستخدم الآن لقوائم الخيول.

[3] - رقصة إسبانية في النظامِ الرأسماليّ التقليديّ يكون العملُ المأجورُ هو الشكلُ الرئيسي لاستخدامِ قوةِ العمل.. وسِترة فضفاضة.

[4] - إعصارٌ قَمْعي.

[5] - نوع من الألعاب ينطوون فيه على الظهور من مسافات تحد بخط.

[6] - نسبة إلى عالم إمريكي: وحدةُ الحثّ المِغْنَطيسي .

[7] -(نسبة إلى كيميائي ألماني): كبريتات الصوديوم، تُستعمل كمسهّل.

[8] - نسبة إلى فيزيائي بريطاني: وحدةُ قياسٍ للطاقة (تساوي 10 ملايين إرغ). وظاهرةُ جول هي تولّدُ الحرارة في جسم مقاوم عند مرور التيار الكهربائي عبره.

[9] - نسبة إلى مخترعه الألماني.

[10] -(نسبة إلى دي ساد): مذهبُ اللذةِ الجنسيةِ ظهر في القرنِ الثامنِ عشر.

[11] -(نسبة إلى اسم عالم رياضيات ألماني): وحدةُ الحَثّ المغنطيسي ماكسويل للسنتيمتر مربع.

[12] -(نسبة إلى اسم العالم): قانون كيميائي في انتشار الغازات.

[13] -(نسبة إلى عالم نباتي ألماني): سلطانُ الزهور.

[14] -(نسبة إلى خوارزم): الحساب الرمزي. إجراءُ العمليات الحسابية بإحلال الأرقام الهندية محل العبارة.

[15] -(نسبة إلى عالم نبات نرويجي): جنس زهر.

[16] -(نسبة إلى فيزيائي فرنسي): وحدةُ ترددٍ تساوي 10 دَور في الثانية.

[17] -(نسبة إلى نباتي محترف): قَبَس. جنس زهر من الفصيلة البولامونية.

[18] -(نسبة إلى فيزيائي ألماني): مقياسٌ لدرجة غليان الماء أو تجمده.

[19] -(نسبة إلى عالم نباتي ألماني): الفحشا. زهرةُ الجميل في دمشق. اللونُ الزهري، لونٌ أحمر متوهج يشبه زهرة الفوشيا.

Caesarian[2]، كاميليا Camellia[3] ، ليشمانيا Leishmania[4]، ماكْسويل Maxwell[5]، ماوزر Mauser[6]، مندلييف Mendeleeff[7]، نيوتن Newton[8] ، هرتز Hertz[9]، هوشيرة Heuchera[10]، هوية Hoya[11] ، واط Watt[12] .

- **المفردات الفارسية:**

دخلت الكلمات الفارسية إلى اللغة العربية منذ العصر الجاهلي، نظراً للقرب الجغرافي والعلاقات المتبادلة بين العرب والفرس على أكثر من صعيد، وعلى مرّ العصور. وقد ظلت كلمات فارسية عديدة تستخدم في العربية الحديثة، إما أن تكون كلمات استعملت منذ القِدم وما زالت تستخدم حديثاً، أو كلمات دخلت إلى اللغة العربية الحديثة عن طريق اللغة التركية التي كانت تستعين كثيراً بكلمات فارسية لتوليد مفردات ومصطلحات جديدة.

يلاحظ أن معظم الكلمات الفارسية تتألف من أكثر من مفردة لتوليد كلمات جديدة. مثل:

سيگاه(فارسية من، سه: ثلاثة+ گاه: مقام) .

بُستان (فارسية بوستان من: بو"العطر"+ ستان"مكان").

بَيشاروس (فارسية من پيش" أمام أو مقدمة"+ رُوشنا " الشعاع").

جُلَنار (فارسية) گُل (ورد) + نار(رُمان)

---

[1] - (نسبة إلى فيزيائي إيطالي) : وحدةُ قوة كهربائية، القوة التي تحمل واحد أمبير من التيار ضد مقاومة واحد أوم.

[2] - (نسبة إلى حاكم روما يوليوس القيصر44 ق.م): عملية توليدية جراحية.

[3] -(نسبة إلى عالم نباتي).(لاتينية عن طريق الفرنسية): زهرةُ اليابان. شجرٌ تزييني دائمُ الخُضْرة ذو ورقٍ برَّاق وزهر كبير وردي أو أحمر.

[4] -(نسبة إلى اسم العالم): حبةُ السنة(حبة حلب). مرضٌ يَحدث نتيجة لسعة ذبابة ما.

[5] - (نسبة إلى فيزيائي بريطاني): وحدةُ الدَفق المغنطيسي. ونظريةُ ماكسويل لقياس المُحَاثة الذاتية، وعن طبيعة الضوء الكهربائية المغنطيسية.

[6] - سلاحٌ ناريٌ باسم مخترعه الألماني

[7] - (نسبة إلى كيميائي روسي): جدولٌ لترتيب العناصر الكيمائية.

[8] - (نسبة إلى فيزيائي إنكليزي): وحدةُ قوةٍ في نظام المتر. كيلو غرام ثانية تساوي 100 ألف داين.

[9] - (نسبة إلى فيزيائي إنكليزي): وحدةُ الذبذبة في الثانية.

[10] - (نسبة إلى عالم نباتي ألماني) . جنسُ زهر من الفصيلة القلبية.

[11] - (نسبة إلى بستاني إنكليزية): زهرةُ الشمع.

[12] - (نسبة إلى مهندس اسكوتلندي): وحدةُ القدرة الكهربائية (واط =- جول في الثانية).

جَوْرَب (فارسية گور + پا أي قبر الرجل)

دَرْويش(فارسية من، در: باب+ بيش: أمام)

رُوزنامه(فارسية) من، روز (يوم)+نامه(تاريخ أو كتاب)

سِرْداب (فارسية) من، سَرد (بارد)+(آب ماء)

كَتخُدا (فارسية) من، كد(البيت)+ خدا (رب).

كَسْتَك(فارسية من، كُستي(زنار)+ ك(علامة التصغير))

كُشْتَبان(فارسية)من، أنگشت : إصبع+ بان: حامي: أي حامي الاصبع).

ميخانه (فارسية)من (مي) خمر+ (خانه) بيت.

ويمكن إيجاز مجالات استعمال الكلمات الفارسية في الحقول التالية:

الزراعية: اسباناخ، انكنار، باذنجان، بابونج، بنفسج، ترنج، ترنجان، توت، جاورس، جلنار، دارجين، روند، زلوقة، زنزلخت، زنبق، سبانخ، سدير، سذاب، سرخس، سرو، سلجم، سميد، سنبل، سنديان، سورنجان، سوسن، شاه بلوط، شمندر، شهدانج، شوندر، صنار، عنبر، فستق، كوسة، لخنة، ليلك، لينوفر، نارنج، نيلوفر، نيل، هرجاية، هرطمان، هليون، ورد، وشنه، ياسمين.

الأطعمة والمشروبات: أرمان، باذق، باطرش، بالوظة، برشت، بسبوسة، بهار، ترنجين، جردق، جُلاب، جوز، خُشاف، خُشكار، خوان، رشته، زماورد، زمزم، سكباج، سكر، شهد، شوربة، فالوذج، فرزدق، كامخ، كباب، كعك، كفته، كليشة(كليجة)، لوزينج، نيمبرشت، يخنى.

الموسيقا: بربط، بُزق، جنك، جهاركاه، دربكة، رست، سنطور، شوري، صُرناية، صنوج، طبنجة، طنبور، كبر، كردان، كمان، كمانجة، ماهور، ناي، ون.

الأثاث: تخت، تختروان، جنته، دوشك، دولاب، ديسق، سفسير، سكرجة، سنكري، شرشف، شمعدان، كردبان.

الأدوات: برجل، برشام، بركار، برواز، تليس، جايدان، جربان، جردل، جزدان، جنزير، خرده، خنجر، دبوس، درابزين، درباس، رصاص، رندج، زنبرك، زنبيل، زنجير، زيوا، سيخ، شاكوش، شوال(جوال)، شنكل، شوبك، شوكة، صندوق، صهريج، طبق، طبلية، طشت، طواية، فرجون، فنجان، قالب، قطرميز، كبريت، كستك، كشتبان، كفكير، كلنك، كليم، كوز،

كوكرد، لولب، مردان، مردانة، مرز، مرزاب، مرقوس، مكوك، منستر، مهر، مهرق، مينا، نارجيل، نارجيلة، نربيش، نرد، نشاء، نيزك، نيشان، نيليج(نيلين)، هاون، هودج، هيطلة.

الألبسة: بابوج، بدلة، بشت، بشكير، ترزي، جك بيرا، جورب، خوذة، زنار، سبجة، سبنجونة، سربل، سوار، شال، صرماي، طالسان، طربوش، فستان، قفش، كردان، كشكشة، كُلاه، كمر، هندام، يارق، ياقة، يلمق.

الأنسجة: تفتة، جوخ، خِز، درفس، درقل، دمق، دوبارة، ديباج، زركش، زيق، زيك، سُرّق، سندس، شادروان، قز.

المعادن والأحجار: زئبق، زبرجد، فولاذ، فيروز، يشم.

البناء والعمارة: بيمارستان، بهو، جادة، جادر، جلاهق، جوسق، خان، خندق، خواجه، درسكره، دهليز، دورق، رزداق، سرايا، سرداب، صيوان، طابق، كبس، كشك، كهريز، كوخ، مارستان، ميخانه، ميدان.

الألعاب: دوبين، دوساي، سيكاه، شيش، كرج...

الحيوانات: باز، بطة، تدرج، ترسة، جؤذر، جاموس، دلق، زرافة، سبيدج، سلحفاة، سمور، سنجاب، سودق، شهرمان، طيفور، فيل، هرمس.

الألقاب: تلميذ، أستاذ، خديوي، داية، شاه بندر، شاه، شاهين، شاهنشاه، شاويش، عسكر، قهرمان، كهرمان، كيخيا، هانم.

متفرقات: أنموذج، اهليلج، باريباء، بازار، بجكاه، بخت، بُد، بربند، برزق، برطيل، بستان، بشطمان، بنج، بند، بندار، بنزهير، بهرج، بهلوان، بودقة، بيدر، تبّان، تكة، خاكي، خال، خرشوم، خرنون، خورنق، دربان، درد، درزي، درويش، دسته، دستور، دشت، ديدبان، ديوان، رنك، رزذق، رسن، رهنامج، روسم، روشن، زاج، زبرق، زبون، زرادشتية، زرجون، زرياب، زنجفر، زلف، زنديق، ساذج، ستوق، سجيل، سرجين، سرخوش، سرسام، سفتجة، سيرج، صرم، طازج، طراز، فرسخ، فرمان، فهرس، كار، كرد، كش، كشيدة، هرباء، لوزين، مرزبان، مهرجان، ناخذة، نشادر، نمش، نموذج، نوروز، هرابذة، هيلمان.

- **المفردات التركية:**

معظمها من أصول فارسية، إلا أنها كانت بمثابة اللغة الوسيطة، ما بين العربية والفارسية، إذ استقت اللغة التركية خلال الفترة العثمانية معظم مفرداتها من الفارسية. كما تأثر الأدب التركي تأثراً كبيراً بالأدب الفارسي واللغة العربية. فخلال أكثر من 600 سنة من الإمبراطورية العثمانية، واللغة الأدبية والإدارية للإمبراطورية كان مزيجاً من التركية والفارسية والعربية وهو ما يسمى العثمانية التركية. وبعد سقوط الإمبراطورية العثمانية في الحرب العالمية الأولى، وتأسيس جمهورية تركيا، خضعت اللغة التركية إلى إصلاحات لغوية واسعة النطاق بقيادة رابطة اللغة التركية التي تأسست حديثاً آنذاك، والتي استغنت من خلالها العديد من الكلمات المستعارة، وحلت كلمات جديدة مستمدة من جذور تركية. وكان إصلاح اللغة جزءاً من الإصلاحات الثقافية الجارية في ذلك الوقت، وفي تحويل جزء في الإطار الأوسع للإصلاحات اللغوية التي قام بها مصطفى أتاتورك في عام 1927م، إذ اتخذ قراراً بتتريك اللغة التركية عن طريق نقل حروفها إلى اللاتينية، وتم تنقية اللغة التركية جزئياً من اللغة العربية والفارسية، وذلك من خلال تأليف المعاجم، وتوليد المفردات، وتطويرها، وبناء المصطلحات.

لاحظ أن معظم المقترضات التركية التي دخلت اللغة العربية اختفت مع اختفاء استخداماتها أو لاستغنائها مع تطور الحياة.

ويمكن إيجاز مجالات استعمال الكلمات التركية في الحقول التالية:

الأطعمة: أورطورتمه، بسطرمه، بصطيق، بقلاوة، بوظ، بوظة، ترلي، جامق، جاورمه أو شاورمه، جُق ملبن، دودرمه(ضنضرمه)، سجق، سوركه، شبرقوقو، شلق، شنكليش، شيشبرك، طراشي، طراطور، طواشي، عيران، قاورمه، قيمق، قيمة، كلّة كاش، كنافة، كواج، يالانجي ضولمه، يبرق، يرمغان.

الألقاب: أغا، أفندي(عن اللاتينية)، أوضه باش، بازارباش، باش جاويس، باشا، بنباش، بيادة، بيك، جامكية، جاويش، جندرمه، خاتون، خاقان، دفتردار، قولجي، ياور، يوزباشي.

المفـردات العسـكرية: بيرقـدار، بيـرق، جبخانـه، طـوب، فشـك، فشـنك، درك، زاده، صباهي، قرق يكيلك، قنبلة، كراكون، كلّة.

الألبسـة: أندريسا، أونلك (أوكلك)، بونجوق، تاسومة، تركواز، جاروخ، جزمة، جلنك، جماشير، جنتيان، جيليت، دلمان، شالاكي، صولجان، قِشاط، قلبقن قنباز، كُرك، كُلّة، كمجي، يشمق (يشمك)، يلك.

الأنسجة: تنته(من دانتيل الفرنسية)، ترلك، جبر، جنفاص(من الفرنسية)، كزة.

الزراعيـة: برانصـة، برغل، برنـوطي، تتن، تريـاكي(أفيون)، جانُرك، جخجرلـي، جيلك، دشلي، شوفان، كشمش.

الأثاث: بورما، دشك، دميرباش، شيش، صاج، طابة، طاسة، طواي، قولطق.

الأدوات: بـارة، بـرجم، برظـان، برغـي، بلطـة، بلـك، بوصـلة، بوغـاز، تبسيّة، جـاقمق، جاكوج، جاكيّة(فبان)، جامه، جطل، جمجه، جنق، جوكانه، خازوق، دقمقاق، قبجاي(كبجاي)، قراونة، قمجة، كريك، كزلك، كسكين، كولك، مطربان، منكير، نجق، يورغان.

البنـاء والعمـارة: أرزخانـه، أنتيكخانـه، بازاركـان، بـدروم(عن اليونانيـة)، طـابور، عنبـر، قناق، كلار.

الموسيقا: بستنكار، بياتي، جنبُس، صبا.

الحيوانات: باغا، بور، جوكاني، قطنة.

متفرقـات: بشـخنه، بشلك، بشنك، بصـم، بغمـه، بقشيش، بكجـي، بكليك، بـلاس، بويـا، تفتيك، تمرجـي، جـاجور(دفتر)، جبق، جتـارة، جـدول، جوقـة، جـول، جـومرد، ختيـار، خرجـراه، داكـش، دامـا، دغلـي، دمغـة، دونـم، زنكيـل, سـلاملك، قرقلـر، قرنـاص، قطـز، قنبـوز، كسـم، كوجري، كوجك، ياغلي بويا، يافطة.

- المفردات السامية:

إن المفردات السامية (من سريانية وآرامية وآشورية وعبرية) التي تستخدم في اللغة العربية الحديثة قليلة ومحدودة، وقد تجنب هذا الكتاب إثارة أصول بعضها لصعوبة معرفة

أصلها، نظراً لأن بعضها من أصول مشتركة بين هذه اللغات واللغة العربية التي تنتمي إلى الأسرة اللغوية الواحدة.

تتمثل صعوبة معرفة أصل الكلمات المشتركة ولاسيما الألفاظ المتبادلة بين العربية والآرامية أو "وريثتها" السريانية ، لما بينهما من التداخل بحكم انتشار الآرامية على اختلاف لهجاتها في سورية الطبيعية، وفي الشرق المتوسطي، بالإضافة الى بعض آسيا الصغرى ومصر وبلاد فارس منذ القرن التاسع ق.م الى القرن السابع ب.م مما يعني أنها ظلت اللغة القوية لسائر سورية الطبيعية نحو خمسة عشر قرناً.

ويلاحظ أن معظم المفردات السامية تبرز في المجالات الدينية والزراعية.

الدينيـة: تلمـود، تـوراة، شـبين، شـعانين، شـماس، قسـيس، كروبيـون، كنيسـة، كهنـوت، ملكوت.

الزراعة: بلّوط، داروخ، دالية، سفرجل، شموط، عرطنثيا، كرفس، كزبرة، كمثري، لوز.

الطعام: شلالعية، طرموسة.

الألبسة: طابية، طرحة.

الأدوات: قدوم، كرك.

الحيوانات: شبوط، صوص.

متفرقـات: باسور، ببو، برج، درمـج، شاقول، شبور، شـحوار، شـقيف، شليف، شمر، شندل، طوبى، عبقرية، عربون، فدان، فرفط، كرش، ناطور، ناقوس، هيكل.

- **المفردات الروسية:**

معدودة هي المفردات الروسية ومعظمها علمية وجيولوجية أو منسوبة إلى أسماء علماء. من مثل: استراخان، بودزول، جلى، راندزينات، شرنوزيم، وغيرها.

- **المفردات الهندية:**

براجما(فلسفة)، بغاشية(طعام)، هندبا(نبات)، كودكان(لعبة)، مانغا، موز.

وهناك بضع كلمات **إفريقية** كأسماء نباتات البيئة الإفريقية وغيرها: مثل: باوباب، جرجِر، تابوت، وغيرها.

إلى بضع مفردات من أصول رومانية أو ألبانية أو فنلندية أو هولندية وغيرها.

الملخص:

وهكذا يلاحظ أنه قد تنوعت المفردات الأجنبية في العصر الحديث، واختلفت باختلاف طبيعة الحياة الحضارية وتغير اللغات المؤثرة؛ فشاعت المفردات العثمانية والفارسية، في المراحل الأولى من العصر الحديث، في بعض المجالات كمجال المهن والرتب العسكرية وبعض الألعاب والأطعمة والأدوات المنزلية والمفروشات والألبسة وفي أسماء بعض المقامات الموسيقية.

ثم تراجع تأثير هاتين اللغتين(أي الفارسية والتركية) منذ النصف الثاني من القرن الماضي، لتحلّ محلهما اللغات الأوروبية الحديثة كالإنكليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية وغيرها، إذ ظهرت مفردات أجنبية جديدة تعبر عن مظاهر حضارية مستجدة، تحمل هويّة الدول المصدرّة لتلك المستوردات العلمية والحضارية والفكرية المختلفة، من أبرزهذه اللغات المؤثرة، اللغة الإنكليزية، فعلى الرغم من أن معظم مفرداتها كانت ترجع إلى جذور إغريقية ولاتينية، إلا أنها كانت تشكل اللغة الوسيطة أو المرسلة لمعظم المفردات الوافدة من مختلف المجالات، من مصطلحات فيزيائية وكيميائية، وفي بعض أنواع الأنسجة والألبسة والأدوات والأطعمة وغيرها)، إلى جانب تأثير اللغة الفرنسية في مجالات الألبسة والأقمشة وأدوات الزينة والأطعمة وغيرها، إلى جانب أثر اللغة الإيطالية التي برزت في مجالات من أبرزها الموسيقا والفنون المختلفة والمفروشات وفي بعض المصطلحات التجارية التي استخدمت في بداية القرن العشرين، ولا بد من الإشارة إلى أن معظم هذه المفردات الأجنبية مقتبسة من أصول إغريقية ولاتينية، ولاسيما في المصطلحات العلمية، وذلك تأثراً بالمنهج التاريخي الذي كان يؤثر الاستعانة بالجذور والأصول لتوليد مفردات ومصطلحات مستجدة.

ويلاحظ أن المفردات التي تقتبسها لغة ما من غيرها من اللغات يتصل معظمها بأمور قد اختص بها أهل هذه اللغات أو برزوا فيها أو تميزوا بإنتاجها أو أكثروا من استخدامها. كما

يلاحظ أن التعريب في العصر الحديث والمعاصر يبرز المجالات التالية: أسماء الأجهزة والآلات ، وأسماء العناصر الكيميائية ذات الأسماء الدولية (نحو: آزوت، أوكسجين، نتروجين، هيدروجين، وغيرها)، ووحدات القياس المستخدمة في العلوم المختلفة، (نحو أمبير، واط، فولط، ليتر، متر، ديسي، غرام...)، ومصطلحات علمية أساسية التي تعد من الرصيد العالمي المشترك للتعبير العلمي، والمفاهيم المنسوبة إلى أشخاص الأعلام(مثل: باستور، بلهارسيا، غول، الغورتم، فهرنهايت، فولط، ليشمانيا، مندلييف، نيوتن، هرتز)، والمصطلحات الدالة على التيارات الفكرية المنسوبة إلى أشخاص (من الرصيد العالمي)(تايلورية، سادية، جشطلتية)، وأسماء علمية دالة على كائنات حيوانية ليست من البيئة العربية، (مثل: بطريق، قريدس، سلمون، قرش، شمبازي، طون، كناري، بطة، جاموس، زرافة، سمور، سنجاب)، وكذلك أسماء نباتات غير معروفة في البيئة العربية (نحو: أكاسيا، زيزفون، بلسان، بلسم، بيلون، فريز، قرنفل، كرز، نرجس، هندبا)، وأسماء مذاهب وأنظمة (برجوازية، أرستقراطية، كلاسيكية، رومانسية)، ومصطلحات تعتمد على الأبجديات الأوروبية مختزلة من عبارات مطولة، والتي أصبحت من أكثر الطرائق استخداماً في وقتنا المعاصر، ولاسيما في المجلات التي تخضع للتطور السريع، من مثل الإيدز وUSP ,UPS، وأشعة غاما Gamma، وأشعة Beta. والمختصرات الدولية" اليونسكو UNESCO، وأوبيك OPEC. وغيرها.

ويلاحظ أن معظم المقترضات من المصطلحات التقنية والتكنولوجية، فالحضارية (من بناء ومواصلات وملابس وزينة)، وأقلها في العلوم النظرية الإنسانية.

وهكذا يلاحظ أنه تعددت اللغات التي دخلت منها الألفاظ إلى اللغة العربية، وهذا يدل على انفتاح العربية المعاصرة على لغات العالم، من ناحية، ومن ناحية ثانية يدل على ذوبان الحدود في زمن أصبح العالم فيه قرية صغيرة، يأخذ أقصاه عن أدناه.

الفصل الثاني

أثر اقتراض الأساليب النحوية في اللغة العربية الحديثة

- الاقتراض اللغوي وخصوصية هندسة الجمل في اللغة العربية
- التراكيب الاصطلاحية والعبارات السياقية وخصوصياتها نقلها

الفصل الثاني

أثر اقتراض الأساليب النحوية في اللغة العربية الحديثة

– الأساليب الأجنبية المقترضة والخصوصيات اللغوية:

شكلت التراكيب النحوية خصوصية لغوية بالغة الحساسية عند بعض الدارسين، لأنها هي التي تميز خصوصية اللغات وفكرها، لذا عدّت بنظر بعضهم من أهم عناصر اللغة. فرأوا أن الدخيل ليس هو الخطر المحدق باللغة، وإنما يكمن الخطر في زعزعة النظام النحوي والصرفي وتشويهه، وإحلال غيره محله لأن النظام النحوي مرتبط بالفكر والذوق ارتباطاً مباشراً، وهو كالسِمط الذي تنتظم فيه مراحل تاريخ الأدب والحضارة للأمة.[1] على خلاف الألفاظ الدخيلة التي قد تبقى محصورة في مجالها، وقد يختفي بعض المفردات أو تتغير دلالتها، فلا تؤثر في البنية اللغوية كما في النظام النحوي. فلا يمكن أن تستعار من لغة أجنبية صيغة نحوية مفردة، وإنما يستعار عادة النظام النحوي كله، وعندئذ نتخلى عن نظام لغتنا الأصلية وهذا ما يسمى باستبدال اللغة بغيرها استبدالاً تاماً، إذن فكل مجموعة من (الموافقات –Concordances) المطردة في الصيغ النحوية بين لغتين تدل على أن هاتين اللغتين تمثلان حالتين للغة واحدة تطورت فانتهت إليهما.[2]

و ثمة من رأى أن اللغة ليست مجرد نظام ترتيب وتركيب فحسب، بل هي انعكاس للخلفيات الحضارية والفكرية والثقافية للأمم3. كما رأى أتباع هذا الرأي أن المعاني التركيبية أقل النماذج المعنوية قابلية للترجمة، لأن كل لغة تمثل نظاماً خاصاً في نوعه، وأن لكل نظام لغوي بنى خاصة تعبر عن عالم الأشياء والأحاسيس، وتعكس الواقع والعالم بطريقة مختلفة عما هي في لغة أخرى4. وبأن اللغة تنقل طرائق تفكير الأقوام، فطرز تفكير كل قوم مبثوث في ألفاظهم،

---

1 - ظاظا، حسن. كلام العرب، دار النهضة العربية، بيروت، 1976، ص89.
2 - ماييه ولانسون. منهج البحث في الأدب واللغة، تر : محمد مندور، دار العلم للملايين، بيروت،1946، ص101.
3 - ينظر: الطبي، محمد. وضع المصطلح، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية. وحدة الرعاية ، الجزائر، 1992 ص90، وما يليها.
4 - حكيم، مظفر الدين. علم الترجمة النظري، ص89.

ومدلول عليه بأساليب مخاطباتهم[1]. كما أن خصائص الأمة العقلية، ومميزاتها في الإدراك والوجدان والنزوع، ومدى ثقافتها، ومستوى تفكيرها ومنهجها، وتفسيرها لظواهر الكون، وفهمها لما وراء الطبيعة، كل ذلك يترك أثراً في لغتها[2].

كما ادّعى بعض اللغويين أن الميزة النحوية هي التي تحدد الالكريول. أي أن التشابه النحوي بين اللغات هي التي تثبت أنها مشتركة من الناحية السلالية. ومع ذلك، ليس هناك نظرية مقبولة على نطاق واسع التي من شأنها أن تشكل التصور و التشابه.

إن مثل هذه الآراء التي تربط بين نظام اللغة وفكر الشعوب، جاءت تأثراً ببعض الاتجاهات االلغوية، منها علم اللغة الاجتماعي، ولاسيما مجال "إثنولوجيا اللغة Ethno Linguistics " الذي يعنى بدراسة العلاقة بين أنساق الثقافة لشعب معين وبين الأنظمة النحوية وأنظمة تركيب الكلمات في لغة هذا الشعب.

إلى جانب المدرسة الأمريكية الأنثروبولوجية بزعامة إدوار سابير(E. Sapir) الذي وضع نظرية حاول من خلالها التدليل على أن نظرة الإنسان إلى العالم الخارجي ترتبط بلغته. إذ تعود إلى سابير فكرة (النماذج اللسانية) التي تتلخص في أن كل إنسان يحمل في داخله المخططات الأساسية التي تنظم لغته، والتي تؤمن له عملية التواصل، حيث يعبّر عن أفكاره وفقاً لهذه النماذج النفسية الخاصة بلغته. ومن أجل فهم منظومة هذه النماذج التي تضبط ممارسة الكلام علينا تحصيل معرفة شاملة بالبنية الثقافية للغة التي ندرسها، لأن نمط التواصل في أي مجتمع محكوم بالجوّ الثقافي السائد. ثم وسّع تلميذه سابير (بنجامين لي فورف) بعده هذه النظرية وأصبحت تعرف بـ(فرضية سابير – فوروف). وتنص هذه الفرضية على أن لغة الشخص، من خلال المفردات والهيكل، والأشكال أو الطريقة، تصور حقيقة الشخص وتفكيره وتصرفاته3. و يتلخص موقف سابير ورف، حول فكرة أن الفكر (أوالمحتوى الذهني) له الأولوية على اللغة.

1 - حسين، محمد خضر. دراسات في العربية وتاريخها، المكتب الإسلامي. دمشق، ط2، 1960، ص13.

2 - وافي، عبد الواحد. فقه اللغة ، لجنة البيان العربي، ط4 ، 1956، ص 264.

3 - سكوتكو. براين .العلاقة بين الفكر واللغة من منظور التواصل الحضاري. ديوك، دوركهام. جنوب كارولينا. 1997. : www.duke.edu/~pk10/language/ca.htm - 42k

وقد تباينت المواقف تجاه هذه الفرضية، إذ اتهمها بعضهم بالعشوائية، فوفقاً لاحتجاجاتهم، ليس هناك أي دليل قوي يفترض أن لغة يمكن أن تفرض على المتكلمين طريقة معينة للتفكير في العالم. وهناك من رأى أن فرضية Whorfian معقول ومفيد في دراسة دور اللغة.

- لمحة تاريخية عن ظاهرة اقتراض الأساليب في اللغة العربية:

اقترضت اللغات الألفاظ أكثر مما اقترضت أساليب وتعابير. فقد اقترضت اللغة العربية ألفاظاً من لغات مختلفة، ومنذ عصور قديمة، من السومرية والبابلية والفارسية واليونانية والآرامية. أما الأساليب فتسربت من لغات محدودة وفي وقت متأخر. فقد شهدت اللغة العربية في العصر العباسي ظاهرة اقتراض بعض الأساليب الأعجمية، و يرجع قسط من ذلك إلى نهضة اللغة العربية آنذاك إلى انتفاع الأدباء والعلماء باللغتين الفارسية والإغريقية، فقد أخذوا في ذلك العصر يترجمون آثارهما، ويعقبون عليهما بالشرح والتعليق ويستغلونهما في بحوثهم، ويحاكون أساليبهما، ويقتبسون منهما عدداً كبيراً من المفردات العلمية وغيرها، ويمزجونها بمفردات لغتهم عن طريق تعريبها تارة، وعن طريق ترجمتها تارة أخرى[1].

كما شاع بعض الأساليب الأعجمية في اللغة العربية في عصر المماليك، تأثراً بالعمران الذي طغى في عصر المماليك، فقد دخلها التكلف والتجمل والتصنع وتكاثرت فيها ألفاظ التفخيم والتبجيل والتمليق[2]. وتزايدت هذه الأساليب في العصر العثماني.

كما ازداد انتشار الأساليب الأجنبية في اللغة العربية في العصر الحديث، نتيجة عوامل مختلفة، منها: نمو الاتصال بين الشرق والغرب، والتطور الفكري والاجتماعي والقومي، وتأصل أشكال فنية حديثة في الأدب العربي المعاصر مثل القصة والمسرحية، ونمو اتساع وسائل الإعلام الحديثة والاتصال بين مختلف بقاع العالم. فيلاحظ عند بعض المؤلفين في العلوم وبعض محرري الصحف ترجمة الأساليب الإفرنجية أو محاكاتها إلى الخروج عما يسير عليه الأسلوب العربي في ترتيب عناصر الجملة، أو ربط بعضها ببعض وتنسيق أجزاء العبارة، وما

1 - ينظر: وافي، علي عبد الواحد. علم اللغة، دار النهضة، مصر، ط7، 1967، ص279-280.
2 - ينظر: زيدان ، جرجي. تاريخ اللغة العربية، دار الحداثة، بيروت، ط2، 1982، ص90-91.

إلى ذلك، فيأتون بعبارات مفككة ركيكة، عربية المفردات ولكنها أعجمية التركيب والنظم لا تكاد تبين عن المعاني التي يقصدونها، فشكّل ذلك نوعاً من تعريب الأساليب[1]. وذلك بسبب طغيان اللغات الأجنبية على الكتّاب من ناحية، وضعف تمكنهم من نظم التراكيب والأساليب العربية من ناحية أخرى[2]. إلى جانب خلو الساحة العربية من ثقافة عربية أصيلة تشبع الحاجات الفكرية، وعدم القدرة أو ضعف الرغبة في الابتداع والابتكار، وضعف ملحوظ في المحصول اللغوي العربي، وعدم الإلمام الكافي بقواعد العربية وأساليبها. والانقطاع عن الإنتاج الفكري والعلمي، وتشرب بعضهم بالثقافات الأجنبية[3]، وغيرها من الأسباب العديدة، التي كان من أثرها شيوع أساليب أجنبية تجرى على أقلام الكتاب في العصور الحاضرة انتقل معظمها من اللغات الأوروبية الحديثة، ولاسيما من الفرنسية والإنكليزية.

وقد تطرق عدد من اللغويين إلى ظاهرة الاقتراض اللغوي، ولاسيما الأساليب الرافدة من لغة الإعلام، أمثال إبراهيم اليازجي في (لغة الجرائد)، وعبد القادر المغربي في(الاشتقاق والتعريب)، وإبراهيم السامرائي في(فقه اللغات السامية)، وغيرهم. إلى جانب رسائل جامعية عديدة تعرضت إلى الأساليب التي تتوغل في اللغة العربية، ولاسيما من لغة الصحافة والإعلام عموماً.

و هذه الدراسة لن تقوم بإحصاء أو رصد للتعابير والأساليب الأجنبية المتسربة إلى اللغة العربية، بل ستكتفي بأهم الآثار التي خلفتها هذه الأساليب على خصوصية اللغة العربية .

- الاقتراض اللغوي وخصوصية هندسة الجمل في اللغة العربية:

يمكن عدّ نظم الكلام من أخطر وجوه التغريب، ويظهر في أحوال الضم أو الوصف، في مكونات الجملة أو العبارة، ويقصد بذلك مراعاة وضع الكلمة أو الصيغة المعينة مع ما يناسبها مع جاراتها وما يأتلف معها، بحيث تحدث المؤانسة والملاءمة بينها، ليكون المعنى

1 - وافي، علي عبد الواحد. فقه اللغة، ص 236.
2 - مبروك سعيد، عبد الوارث. اللسان العربي (الهوية – الأزمة – المخرج)، الكويت. ص 124.
3 - بشر، محمد كمال. خاطرات مؤتلفات، دار غريب، القاهرة، 1995، ص 160، وما يليها.

واضحاً. فهو بناء لبناته عربية، ولكن هيكله العام، وهندسته الداخلية الضابطة لجوانبه وأطرافه غريبة[1].

تلعب **الترجمة الألية** دوراً كبيراً في تشويه خصوصية اللغة، ولا سيما بين اللغات المنتمية إلى فصائل مختلفة. إذ إن أهم المشكلات التي تُعاني منها أنظمة الترجمة **المؤتمتة** مبنية على عدم معرفتنا الكافية باللغة وقواعدها، وبالظواهر اللغوية عموماً. فمشكلة العمل على الجملة لا تكفي لفهم النصوص، التي لا تُمثّل مجرد مجموعة من الجمل المتراصفة الواحدة تلو الأخرى. إذ يلزمنا اللجوء إلى العمل على النص كوحدة علمية متكاملة. وحتى الآن لا يوجد لدينا قواعد للنصوص من الممكن أن تكتب في شكل يفهمها الحاسوب. ولا يتوافر للغة العربية سوى قواعد للجمل وللمفردات[2].

إن معظم مشكلات الترجمة المؤتمتة مرتبطة بالنظريات الحديثة وبعملية مراقبة اللغة والوحدات اللغوية، وتزداد المشكلات عندما تكون الترجمة من لغة إلى لغة أخرى بعيدة عنها، في هيكليتها أو من عائلات لغوية مختلفة، **مثلاً مفهوم الحاضر والماضي والمضارع في اللغة العربية ليس كما هو في اللغة الفرنسية أو الإنكليزية.**[3]

إن التباين بين طبيعة تراكيب الجمل بين مختلف اللغات، ولاسيما تلك التي تنتمي الى فصائل لغوية متباينة، يولد صعوبات جمة في مجال الترجمة الآلية، لأن ذلك يتطلب التفريق بين ما يتطلب ترجمة حرفية أو دلالية، وبين ما يتطلب «تعادلاً وظيفياً»، أو ما سمته «ترجمة تواصلية».[4]

من الأخطاء الناتجة عن الترجمة الآلية نتيجة اختلاف خصوصية اللغة:

– الموقعية:

من تأثيرات الأساليب الأوروبية في اللغة العربية ما يمس هندسة الجملة، فاللغات تختلف في النظام الذي تخضع له الجملة في ترتيب كلماتها، وعلاقة كل كلمة بالأخرى، فللفعل

1 - ينظر: بشر، كمال محمد. خاطرات مؤتلفات، ص 158، 159.
2 - الملتقى العربية لتكنولوجيا المعلومات، اللغة العربية بعيدة من اللغة الثنائية الالكترونية
3 - الملتقى العربية لتكنولوجيا المعولمات، اللغة العربية بعيدة من اللغة الثنائية الالكترونية.
4 - حجازي، نادية. المشكلات اللغوية في الترجمة الآلية وتجربة ترجمة الأدب العربي إلى الإنجليزية، ندوة «اللغة العربية والترجمة» تختتم فعالياتها في عاصمة الثقافة العربية 2001، الكويت.

مكان من الجملة، وللفاعل مكان آخر، وهكذا. وقد يضطر المترجم إلى التقديم والتأخير وإلى عملية تنظيمية خاصة حتى تبدو ترجمته جارية على المنهج المألوف في اللغة المترجم إليها[1].

وقد يؤثر اختيار الصيغة في نظام الجملة من موقعية وما يتبعها من ربط وتعليق، وبعضه ينحصر في الصيغة المفردة لورودها على وجه مخالف لقواعد الصياغة الصرفية.[2]

يذكر في هذا المجال أن ترتيب الكلم على ثلاثة أضرب أحدها ما عينه الواضع وحكم به على سبيل الوجوب فيعد مخالفه مخطئاً ويخرج الكلام الخالي من مراعاته عن الأسلوب العربي كتأخير التمييز عن المميز والمضاف إليه عن المضاف. ثانيها ما عينه الواضع أيضاً ولكنه قضى به على وجه الأصالة واعتبار ما هو الأولى ولا تخرج العبارة بمخالفته عن حدود العربية كتقديم اسم من صدر منه الفعل على اسم الذات الواقع عليها، وثالثها ما لا يقتضيه الوضع على التعيين وجعل أمره دائراً على رعاية ما يناسب المقام وتعيينه بحسب التراكيب المخصوصة موكول إلى معية المتكلم وحسن تصرفه كتقديم المفعول على الفعل لإفادة اختصاصه به وعدم تعلقه بغيره[3].

هناك نوعان لترتيب الجمل في اللغات، إما لغات ثابتة مستقرة، أو لغات متحركة، لا تخضع لنظام صارم في ترتيب الكلم. ولا تكاد لغة تخلو من المرونة في ترتيب كلماتها.

إن مكان المسند إليه ومكان الفعل يتوقف في كل لغة على تغلب بعض أنواع من الجملة تنتهي بأن تفرض نفسها على الاستعمال.

واللغة العربية متوسطة بين النوعين المذكورين من اللغات، فقيّد فيها تركيب الكلمات في كثير من الحالات كتقديم الموصوف على الصفة والمضاف على المضاف إليه إلى أخره، وهو اختياري في بعضها كتقديم **الفاعل على الفعل**، وهي أشد اللغات السامية تقيداً لترتيب الكلمات.

اللغة العربية لم تتقيد بالنظام الصارم للتقديم والتأخير في الجمل الاسمية والفعلية، إنما كانت لها حرية واسعة في التقديم والتأخير، ولاسيما الجملة الاسمية التي لا ينتج التقديم والتأخير فيها صوراً ممنوعة لغوياً.

---

1 - أنيس، إبراهيم. دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، 1972، ص171.
2 - بشر، كمال. دراسات في علم اللغة، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1995، ص282.
3 - حسين، محمد الخضر. دراسات في العربية وتاريخها، ص 131-132.

في اللغة العربية **رتب محفوظة وأخرى غير محفوظة**. فمن الرتب **المحفوظة** في التركيب العربي أن يتقدم الموصول على الصلة والموصوف على الصفة ويتأخر البيان عن المبين والتمييز عن الفعل ونحوه، وصدارة الأدوات في أساليب الشرط والاستفهام والعرض والتحضيض ونحوها، وهذه الرتبة (صدارة الأدوات) هي التي دعت النحاة إلى صوغ عباراتهم الشهيرة "لا يعمل ما بعدها فيما قبلها" . ومن الرتب المحفوظة أيضاً تقدم حرف الجر على المجرور وحرف العطف على المعطوف وأداة الاستثناء على المستثنى، وحرف القسم على المقسم به، واو المعية على المفعول معه والمضاف على المضاف إليه، والفعل على الفاعل أو نائب الفاعل، وفعل الشرط على جوابه. ومن الرتب **غير المحفوظة** في العربية رتبة المبتدأ والخبر، ورتبة الفاعل والمفعول به، ورتبة الضمير والمرجع، ورتبة التمييز والفاعل بعد نعم، ورتبة الحال والفعل المتصرف، ورتبة المفعول به والفعل.[1] والرُّتبة غير المحفوظة متروكة لتصرُّف المتكلِّم بحسب مقتضيات السِّياق.

إلا أن ثمة **حرية في ترتيب** الجملة العربية، بما في ذلك الرتب المحفوظة.

من اختلاف القواعد النحوية، اختلاف الشكل التركيبي للجملة من لغة إلى أخرى. من هذه التراكيب المستجدة المتأثرة باللغات الأجنبية، **الموقعية** فبعض هذه الأساليب لا يوجد في العربية من القواعد ما يعارضه أو يمنعه صراحة وبعضها مستحدث ويمكن قبوله على وجه من الوجوه، وهناك تراكيب جاوزت حدود الصواب في العربية.

من حرية الموقعية في هندسة الجمل **الفصل بين المضاف والمضاف إليه**(الشعر والنثر التقليدي، بدلاً من الشعر التقليدي والنثر التقليدي).

تقديم الصفة على الموصوف يتبعه أخطاء في مطابقتهما، مثل(علماء التاريخية اللغويين) الأصح علماء اللغة التاريخيين.

وثمة ميل إلى إحلال صفة الاسم المتبوع بالصفة محل الاسم المضاف والمضاف إليه. مثل: ندوة توعوية، ومباراة كروية، بدلاً من ندوة توعية، مباراة في كرة القدم.

[1] - حسان، تمام. اللغة العربية (معناها ومبناها)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1973، ص207.

ومثل ذلك في تقديم الصفة على الموصوف، تشاع في العامية الخليجية (خوش حكي)، تركيب فارسي من حيث تقديم الصفة على الموصف، إلى جانب أن العبارة مؤلفة من كلمة عربية وأخرى فارسية.

وهناك في بعض التراكيب الإنكليزية التي لها شبه بالمضاف والمضاف إليه في العربية، يتغير معنى التركيب تماماً إذا استبدلنا رتبة الصفة، كما في garden flower(الحديث هنا عن flower). Flower garden (الحديث هنا عن garden) . أي أن الموصوف في التركيب الأول هو flower ، والموصوف في المركب الثاني هو garden. ومثل هذا التحويل قد يدفع الناطق بالإنكليزية إلى فهم العكس.[1]

وهناك أيضاً إضافة **المؤكد إلى التوكيد** (كل الطرق، كافة الطرق، عدة طرق، نفس الوقت)، فالشائع في اللغة العربية هو(الطرق كلها، والطرق كافة، الوقت نفسه ...)، وإن مثل هذه التراكيب قد يعكس أيضاً خصوصية فكر الأقوام، فتقديم التوكيد يظهر الاهتمام بالمقادير، والعلاقات الرياضية، على خلاف تأخيره الذي يوحي الاهتمام بالعموميات، وعدم المبالاة بالتفاصيل الأخرى المتعلقة بالكميات والمقادير كما في اللغة العربية. يذكر أنه أصبح هذا الأسلوب مقبولاً في اللغة العربية نتيجة كثرة تداوله وشيوعه، إلى جانب أن العربية القديمة لم تخلو من هذا الأسلوب.

ومن حرية **الموقعية، المفعول المطلق** إذا لم يذكر فعله، مثل (انطلاقاً من هذه النقطة تتفرع المناقشة).

وأخذت صيغة الظرف الإنكليزية تطرد المفعول المطلق من العربية مثل: بصورة كبيرة، بشكل عشوائي، مقابل تعبيري largely, arbitrarily.

وتقديم **حال الجملة على معمولها**، مثل، (وهو يخرج من المدرج اصطدم بالباب).

وتأخير ما حقه التقديم، (دخلت عليه بينما كان يدرس)، وحق "**بينما**" الصدارة. وإن مثل هذه التراكيب النحوية الغريبة هي ترجمة حرفية لعبارات إنكليزية التي تتميز بتنوع صيغها الزمنية، فتحاول اللغة العربية سدّ هذه الفراغات الزمنية باستخدام أدوات وصيغ مختلفة المدلول في العربية لنقل العبارة الإنكليزية بحرفيتها وطبيعتها الفكرية إلى اللغة العربية.

[1] - ستيتية، سمير شريف. اللسانيات (المجال والوظيفة والمنهج)، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2005. ص 480

من أنماط الخطأ في الموقعية، تقديم متعلق الفعل من جار ومجرور أو ظرف، نحو (في حديث سابق أشرنا إلى كذا).

- تغير دلالات الأدوات:

ليست رتبة الصدارة ذات دلالة واحدة، فرتبة الابتداء مثلاً، دالة على أن المبتدأ هو محور الجملة أو التركيب. فالصدارة هنا للدلالة على المحورية. في حين أن صدارة أداة الاستفهام (الهمزة) أو (هل) تدل على الوظيفة الاستفهامية وليست صدارة على المحورية. فالهمزة و(هل) ليسا محوراً للجملة الاستفهامية بأي حال. أما صدارة اسم الاستفهام (كيف) فصدارة وظيفة هي الاستفهام. وهي كذلك صدارة للدلالة على العلاقة الحدية.[1]

و قد تؤدي الكلمة الواحدة وظائف عدة. وهذا في العربية كثير، وله وجود في عدد غير محدود من اللغات. مثل(كيف) التي تحمل وظيفة الاستفهام، والشرط.

كما تغيرت دلالات بعض الأدوات ووظيفتها في اللغة العربية من أجل نقل التراكيب الإنكليزية بأمانة، من ذلك: عندما، بينما، مادام، التي أصبحت ظروف زمان،(عندما دخلتُ توقفَ)، للدلالة على الزمن الماضي المستمر في الإنكليزية.

أكثر ما يعاني منه الناطقون باللغة الثانية، فَهْم الوظائف التي تؤديها الكلمات ذات الوظائف المتشابهة، بين اللغة الأم واللغة الثانية. فتشابه الوظائف لا يكفي لفهم حقيقة التراكيب في اللغة الثانية. ذلك ان التشابه يكون في وجه من الوجوه، مثل، كلمة (بين) في العربية، يقابلها في اللغة الإنكليزية الكلمتان : between, among(st).... ففي الإنكليزية يستعملون between في ما اتخذ فسحة ومسافة بين طرفين. في حين أنهم يستعملون among في ما دل على إحاطة وتضمن.[2]

ومن خصوصية وظيفية الأدوات والأحرف أن اللغة الإنكليزية تخصص أحرف جر مختلفة لتحديد الأزمنة، من ذلك، يُستعمل (in) لتحديد السنة والشهر والفصل، ويستخدم (on) لتحديد يوم محدد من الأسبوع أو الشهر أو السنة، ويختصّ (at) لتحديد الساعة. وهذا يعكس

[1] - ستيتية، سمير شريف. اللسانيات. ص 480
[2] - ستيتية، سمير شريف. اللسانيات. ص 479

أيضاً مدى اهتمام الإنكليز بالأزمنة، بينما اقتصرت اللغة العربية على استعمال حرف جر واحد هو(في) لتحديد الأزمنة المختلفة، من أعوام وفصول وأيام وساعات.

كذلك الحال في في(will , shall) للتعبير عن المستقبل، فعلى الرغم من محاولة النحويين إخضاعهما لقواعد محددة، إلا أن استعمال الواحدة محل الثانية يظهر غريباً للإنكليزي، لذا على الأجانب إتباع قواعد عامة خاصة باستعمال هاتين الكلمتين مع أنه يجب ألا نستغرب أن هذه القواعد تكسر في المحادثات اليومية.

وفي المقابل تتعدد أدوات الشرط في اللغة العربية(إذا، إن، لو، لولا) بينما أداة الشرط في اللغة في الإنجليزية (if , when).

وتغير معنى الأدوات ("حتى" لو لم تكن كذا...)

ومثله استعمال (بالرغم)، مثل: على الرغم كذا... فإن كذا... (رغم) لا يأتي وحيداً ويتلوه جواب.

ومثله (هناك) فهو اسم إشارة للمكان البعيد، لكنه يأتي على معنى وجد: هناك قول معروف، وهناك كلام كثير أريد أو أقوله لك، مقابل there were.

يذكر هنا أن بعض هذه الأساليب المستحدثة **أجازها** مجمع اللغة العربية في **القاهرة**، نحو: إجازة تقديم (نفس) و(عين) على المؤكد، وكذلك إجازة استخدام (بينما) في وسط الجملة. واستخدام(ما دام) بمعنى الشرط، وتقديم (كاد) على أداة النفي. وعبارات أخرى مثل: بصفة كذا، أو بوصف كذا ، بصورة كذا ، أو بشكل كذا . وتراكيب معاصرة لـ "خاصة" و"خصوصاً ".[1]

كما تكثر اللغة العربية من المقادير والكميات مثل(معظم، أغلب، بعض، ...) بينما العربية تنأى عن هذا الأسلوب، فتقول مثلاً (ثمة علماء، و أخرون، ...

- أساليب نحوية مستجدة:

على الرغم من غلبة الطبيعة الفعلية في اللغة العربية، غير أنها لا تحبذ توالي الأفعال كما هي الحال في بعض اللغات الأوروبية، وإزاء ذلك تلجأ اللغة العربية إلى هذه الظاهرة لمجاراة

1 - للتفاصيل ينظر: الخطيب، عدنان. العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، 1986، ص 300، وما يليها.

بعض التراكيب الأجنبية الحديثة. من ذلك إن بعض اللغات الأوروبية تتميز التقسيمات الزمنية للجمل فيها بالتنوع، بخلاف اللغة العربية التي تحتوي على أنواع أقلّ وبتحديد أقل دقة.

إذ رأى معظم المستشرقين أنّ العربية وأخواتها الساميات تعبّر عن الزمن تعبيراً محدوداً جداً. لا بدّ من التمييز بين نوعين من الزمن: أحدهما زمن صرفي تقدمه جداول التصريف الفعلي عن طريق اللواصق (المورفيمات)، وهو زمن يوصف خارج السياق. وثانيهما زمن نحوي تقدّمه التراكيب الإسنادية التي تضمّ الأفعال وهي في السياق النحوي، والأدوات، وكل مباني القرائن السياقية. وهو زمن لا يوصف إلا داخل السياق. وعليه فأن ما قرره المستشرقون صحيح من ناحية الزمن الصرفي، لكنه غير صحيح من ناحية الزمن النحوي، لأن العربية تمتلك وسائل أخرى لتوليد الأزمنة والتدقيقي فيها ضمن السياق النحوي.[1]

ويرى براجستراسر أن العربية تمتاز من اللغات السامية بتخصيص معاني أبنية الأفعال وتنويعها. وذلك بوساطتين هما: اقترانها بالأدوات، نحو: (قد فعل) و(قد يفعل) و(سيفعل) و(لن يفعل). واستعمال فعل(كان) على اختلاف صيغه، نحو (كان قد يفعل) و(كان يفعل) (سيكون قد فعل). ويرى براجستراسر أيضاً أنّ هذا التنوّع لا يفوق كلّ اللغات السامية فحسب، إنما يقرب من غنى الفعل اليوناني والغربي، بل يزيد عليهما في بعض الأشياء.[2]

واضح أنّ ما ذكره براجستراسر ليس إلا أمثلة محدودة من وسائل كثيرة تستطيع بها العربية التعبير عن الزمن ولا سيما على الصعيد النحوي السياقي. ففي مباحث الأدوات الدالّة على المعاني ومباحث أنواع الجمل والأفعال الناسخة والأفعال ذات الوظائف الخاصّة كالشروع والمقاربة والرجاء، وأسماء الأفعال ومعظم المشتقات الاسمية القياسية الكثير من الجوانب المتعلقة بالزمن النحوي الذي هو محصلة للزمن الصرفي الذي تقدّمه صيغ الأفعال، وللعلاقات والقرائن السياقية التي تقدّمها قواعد التركيب النحوي. يستخلص من ذلك أن بعض اللغات تعبّر عن الزمن بواسطة التصريف كالفرنسية والإنكليزية، وأن بعضها الآخر يُعبّر عن الزمن بواسطة القرائن السياقية النحوية كالعربية. فعلى الرغم من أنّ النحاة أبقوا على إعراب الأفعال كما هي، وإن تغيّرت الأزمنة الدالّة عليها، فإن هذا الأمر لا يعدو كونه اعتداداً بالصيغة في تضاعيف

[1] - قدور، أحمد محمد. مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، 1996، ص 201-202
2 - التطور النحوي، ص89-90

بحوثهم النحوية الخاصّة بالأدوات.[1] وعليه حاولت اللغة العربية سدّ بعض الأزمنة الأوروبية التي تفتقر إليها اللغة العربية ببعض الأدوات الصرفية أو بصيغ زمنية متنوعة.

ثمة أسلوب آخر لسد النقص في بعض الأزمنة التي تفتقر إليها اللغة العربية ولمجاراة أساليب اللغات الأوروبية، من ذلك ما يتداول في اللغة العربية سواء أكان على الصعيد الفصحى أم العامية، استخدام بعض الأفعال الرئيسية في اللغة العربية دور فعل مساعد. مثل: (ذهب، وراح...) يتلوه مصدر مؤول أو مصدر صريح، مجاراة لتراكيب جمل بعض اللغات الأوروبية، إذ يستعمل في الإنكليزية (going to) للدلالة على المستقبل المخطط، في مثل:

سأذهب لتحضير (أو لأحضّر) الكعك للغداء I'm going to prepare cake for dinner. ويوجد ما يناظر هذا التركيب في اللغة الفرنسية إذ يستخدم فعل (aller) كفعل مساعد يتلوه المصدر في الفرنسية للدلالة على المستقبل القريب، من مثل: سنذهب لنحضِّر الكاتو Nous Allez preparer un gateau. وأن مثل هذا التركيب لا يتناسب وطبيعة اللغة العربية التي لا تحبذ توالي الأفعال. فليس بالضرورة أن تتناظر الأساليب في جميع اللغات.

من التراكيب المستجدة أيضاً احتواء العربية على مصاحبات مرفوضة في القديم أو معترض عليها أو جاءت على غير المشهور المعتد به، فمن ذلك مثلاً مصاحبة السين أو سوف للا نافية مثل (سوف لا أسافر) بدلاً من (لن أسافر)، كذلك مصاحبة (قد) للا النافية (قد لا يجوز) بدلاً من (ربما لا يجوز)، وكذلك وقوع بعض الأدوات في غير مواقعها، مثل (وقد تم دفنه) إذ استخدم (قد) هنا للتوكيد، واستعمل الفعل الماضي " تم" (كما في عبارة : تمَّ دفن)، مع أن السلامة اللغوية تقتضي أن تقال : دُفِن، بصيغة المبني للمجهول.ومن ذلك: تم عقد اجتماع ، والأصح عُقِد اجتماع. فتأثير صيغة المبني للمجهول بالإنكليزية واضح على العربية.

والكتابات يشوبها الغرابة في الصياغة ونظم الكلام، بالإضافة إلى حشوها بمفردات غريبة المبنى والمعنى أو مفردات عربية حشرت بين السطور للتعبير عن أفكار مستوردة غير مطابقة لمدلولات هذه المفردات العربية في استعمالها الصحيح[2].

من الظواهر القواعدية التي شاعت في اللغة العربية الحديثة، ولا سيما من خلال لغة الصحافة، **تعقيد التراكيب، وكثرة الأجزاء الثانوية، والجمل والتعابير الإضافية، والفواصل**

[1] - قدور، أحمد. مبادئ اللسانيات ، ص 204

2 - ينظر: بشر، كمال محمد. المرجع نفسه، ص 156.

المعقدة، أي بإدراج أكبر قدر من الأفكار في جملة واحدة أو فقرة واحدة. فيلاحظ أن نصيب العبارة كبير جداً في الترجمة إلى العربية، فالمترجم الذي تنقصه الكلمات لأداء العبارة، يضيف معلومات لتأمين وضوحها[1]. فيشكل التفسير اللغوي حيزاً مهماً في اللغة العربية في حين تميل الفرنسية – وغيرها من اللغات الأوروبية– إلى حذف التفاصيل التي تعيق القراءة2. فهذه البلاغة تنم عن نظام متكامل من الإحالات الثقافية لجعل العبارة مفهومة لدى جمهور كبير.

من ذلك الفصل بين الصفة والموصوف، وبين الموصول وصلته، أو بين المتعاطفين.

هناك ميل إلى استعمال صيغ من مثل، أكثر وضوحاً more apporent، وأكثر دقة more e act بدلاً من أوضح، وأدق.

تكثر الإنكليزية من اعتراض الظروف الزمانية، من مثل" غالباً، أحياناً...

وهكذا يلاحظ أن هناك تراكيب غريبة دخلت اللغة العربية، منها ما يمسّ المعاني، من خلال اختيار كلمات **تعكس العقلية الغربية**، وقد لا تنسجم والعقلية العربية، من خلال اختيار كلمات يغلب عليها الطابع المادي أو الرياضياتي أو الحسي، مقابل طغيان الطابع الروحي والمعنوي في اللغة العربية. وإن مثل هذه التراكيب لا يؤثر في المعنى العام للجملة، ولكنه يؤدي إلى ظهور أنماط من التراكيب غير مألوفة في العربية. وهناك تراكيب تخصّ هندسة الجملة، ويظهر في نظام الجملة من موقعية، وما يتبعها من ربط وتعليق، وفي أحوال الضم أو الوصف، فتظهر الهندسة الداخلية للجملة محشوة بمفردات عربية ولكنها غريبة المبنى والمعنى للتعبير عن أفكار مستوردة غير مطابقة لقواعد اللغة العربية، وقد لا تأتلف مع طابع الفكر العربي.

فتطور اللغة لا يعني محاكاة لغات الشعوب المتطورة، بمفرداتها وتراكيبها، بل التطور هو استيعاب التطورات الحاصلة باللغة الأصلية بما يتفق مع فكر الأمم وطابعها، لئلا تتحول اللغات إلى طابع واحد، وتضمحل خصوصياتها. وليس المقصود من الخصوصية هو الاختلاف والتميز فحسب، إنما الخصوصية تكمن في أن اللغات تعكس فكر شعوبها، من خلال مفرداتها وصرفها وتراكيب جملها، وستتضح هذه الخصوصيات اللغوية أكثر في الفقرات القادمة.

---

[1] - ينظر:القاسم، فائزة الترجمة المتخصصة فرنسي -عربي (عمل المترجم)، ص 113.

2 - ينظر:القاسم، فائزة، المرجع نفسه، ص 119.

- اللازم والمتعدي:

- ثمة ظاهرة تلاحظ في اللغة العربية، ولاسيما في لغة الإعلام، هي **تنشيط استخدام حروف الجر** كوسيلة للربط بين الكلمات، واستخدام بعض الأفعال الخبرية مع حروف الجر بدون إضافات لازمة، مثل لا تعمل على، لا ترغب في، لا تهدف إلى، لا ترى بـ... فمن الخطأ في التعابير والتراكيب، **الخطأ في التعدية** وفي استعمال بعض الحروف والأدوات النحوية في غير مواضعها.

إذ أن هناك أفعال لازمة في اللغة العربية قد تكون متعدية في الإنكليزية، أو العكس، من مثل فعل(لعب) في اللغة العربية يأتي فعلاً لازماً يجر بحرف الجر، على العكس الإنكليزية التي لا تجر بحرف الجر. نحو:

.....Play: Play music, Play football, Play computer

تقابلها في اللغة العربية يعزف الموسيقى، يعمل على الكومبيوتر، يلعب كرة القدم أو يمارس. وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة هذا الأسلوب:

" لعب الكرة " و " لعب دوراً "(فالفعل اللازم "لعب" لم يجر ما بعده بحرف الجر هنا)[1].

من ذلك، تعود واعتاد لا تحتاج إلى حروف الجر، وقولهم: يعيشون فيه بدلاً من (يعيشه).

ومن ذلك: (إذا درسناه لوجدنا....) الأصح(إذا درسناه وجدنا..)

ومن أمثلة تغير دلالات بعض أحرف الجر تأثراً ببعض اللغات الأوروبية: استعمال (ك) حرف جر، وهي للتشبيه أصبحت بصفة أو اعتبار، فيقال: يعمل كمدرس في كذا...

يلاحظ أن أفعالاً تحمل معاني متقاربة إلا أنها قد تختلف بحرف الجر الذي يتعدى به، مثل: اعتمد على.... استند إلى ... اتكأ على.... كما أن أفعالاً قد تتعدى بنفسها، أو بحرف الجر، تحمل المعنى نفسه. وهذه الأفعال تختلف من لغة إلى أخرى، كما تختلف دلالة الأصوات للدلالة على صوت ما بين اللغات.

[1]- للتفاصيل في هذه القرارات ينظر : الخطيب ، عدنان . العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية ، ص300، وما يليها

كان موقف **مجمع القاهرة** من الأساليب الأجنبية، أن "الباب **مفتوح** للأساليب الأعجمية، وإنما هي كلمات عربية محضة، رُكبت تركيباً خالصاً، لكنها تفيد معنى لم يسبق لأهل اللسان أن أفاده بتلك الكلمات".[1]

- التراكيب الاصطلاحية والعبارات السياقية وخصوصيات نقلها:

- لمحة تاريخية عن دراسة التعبيرات الاصطلاحية التركيبية:

لم يعط اللغويون والمعجميون **القدماء** العبارة المركبة ما أعطوا اللفظة المفردة من العناية، إذ حظي معظم الظواهر اللغوية التي تتصل بالألفاظ المفردة باهتمام الدارسين في مجال علم المفردات، في حين ظلت الظواهر اللغوية التي تتصل بالعبارة المركبة مهملة . فلم يهتم اللغويون العرب القدماء بهذا النوع من التعبيرات إلا ما ندر، ولم يفردوا كتباً تختصّ بدراسة هذا النوع من التراكيب، بل كانوا يوردونها عرضاً عند تفسير معاني بعض الكلمات في المعجمات والمصنفات القديمة . ما عدا البلاغيين الذين كانوا أكثر توفيقاً وأقرب إلى الصحة حين ركزوا جهودهم في "علم المعاني" على التراكيب وخواصها "التوليفية" تاركين الإعراب أو راغبين عن الدخول في مسائله . ويتضح ذلك عند عبد القاهر الجرجاني في " دلائل الإعجاز" .

أما في العصر الحديث، فلم تنتشر دراسة التعبيرات التركيبية إلا بعد انتشار الدراسات الوصفية والبنيوية ونظرية السياق الاجتماعية، التي ركزت على هذا النوع من التعبيرات الاصطلاحية أو التلازمات السياقية؛ انطلاقاً من مبدئها القائل: إن الوحدة المعجمية لا تكتفي بالوحدة المفردة، بل تتجاوز ذلك لتشمل الوحدات التركيبية. ويرجع الأثر الأكبر للاهتمام بهذه التعبيرات إلى النظرية السياقية. فقد تبلورت دراسة المعنى الاجتماعي للكلمة مع ظهور علم الدلالة التركيبي (structural semantics)، فرأى أنصار هذا العلم أن الجملة من أهم وحدات المعنى، وعند هؤلاء لا يوجد معنى منفصل للكلمة، بل معناها في الجملة التي ترد فيها، فإذا قلت إن كلمة أو عبارة تحمل معنى، فهذا يعني أن هناك جملاً تقع فيها الكلمة أو العبارة، وهذه

1 - ينظر: مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج1، ص332. و إبراهيم السامرائي، محاضرة مع لغة الصحافة، ص199.

الجمل تحمل معنى، وهذا ما أكده المنهج السياقي (Contextual Approach) الذي تزعمه فيرث (Firth)، حين ركز فيه على الوظيفة الاجتماعية للغة .

يمكن تلخيص أهم أنواع العلاقات التركيبية على الشكل التالي:

- **التضام أو المركب الإضافي collocation** : أي ارتباط أكثر من كلمة في علاقة تركيبية، ويكون معناها مفهوماً من الجزئيات المكونة لها، يتكون من مضاف إليه ومضاف. من مثل: درجة الحرارة، درجة الأستاذية، درجات العلى.....

وهذا النوع يسهل وضع مقابلات عربية له. مثل: سباق التسلح arms race، سقف الانتاج production ceiling. ومن ذلك ترجمة مصطلح Harmonie Vocalique بمصطلح الانسجام الحركي، ومصطلح Nasal Resonance رنين خيشومي.

هذه الطريقة قد تعين على الضبط الدولي للمصطلحات.

وكان لمجمع اللغة العربية في القاهرة موقف تجاه التعبيرات المصطلحية: إذ رأى أنه يجب أن تقتصر المصطلحات العلمية والفنية والصناعية على اسم واحد خاص لكل معنى. وبتفضيل الكلمة الواحدة على كلمتين فأكثر عند وضع مصطلح جديد إذا أمكن ذلك، وإذا لم يمكن تفضل الترجمة الحرفية .

كما كان لندوة الرباط (1981) توصيات آثرت إتباع هذا الاتجاه، إذ أوصت بتفضيل الكلمة العربية أو أكثر عند وضع المصطلحات، إذا أمكن ذلك، وإذا لم يمكن تفضل الترجمة الحرفية، وهذا الموقف جاء اعتماداً على قرارات مجمع اللغة العربية في القاهرة في دورته الأولى.

إن مثل هذا القرار لا يتناسب مع خصوصية اللغة العربية فحسب، بل يتناسب كذلك مع طبيعة هذا العصر الذي يميل إلى الاختزال والسرعة، إذ أن التراكيب الاصطلاحية يغلب عليها الطول، والعلاقة بين طول الكلمة العربية وشيوعها في الاستعمال، علاقة سالبة وعكسية، أي كلما طالت الكلمة قلّ شيوعها، وكلما قصرت زاد شيوعها. ذلك لرغبة الإنسان إلى استعمال الكلمات القصيرة توفيراً للجهد والوقت، مما يحد من انتشار هذه التراكيب.

وهذا القرار لم يأخذ حقه في التطبيق، فماتزال المصطلحات المركبة هي الشائعة، وأحياناً لا تخضع المقابلات العربية لبعض المصطلحات الأجنبية المركبة إلى التجانس والاطراد. ربما يرجع ذلك إلى تنوع المصادر التي تستقي منها اللغات الأوروبية مصطلحاتها. أو العكس قد

تتعدد أشكال المقابلات العربية، تركيبياً ودلالياً، مقابل البناء الصرفي الأجنبي الواحد، من سوابق أو لواحق.

– **التركيب الموحد unitary complex**: الذي يتكون من مجموعات كلمات يتصرف تجمعها ككل بطريقة مختلفة عن الطبقة الدلالية للكلمة الرئيسية، مثل : "الذهب الأبيض" يقصد بها القطن، و "الذهب الأسود" يقصد بها النفط.

من صعوبات التراكيب المختزلة، أنه قد لا تتفق بالضرورة والتراكيب العربية؛ فهناك نوع من التراكيب الأجنبية يتكون من وصفين أو ثلاثة **اختزلت في بنية واحدة** استبقى فيها كل وصف شخصيته رغم فقدانه بعض حروفه، وربط بينها جميعاً بـ " شرطة الربط " مثال ذلك socio–political. فماذا نفعل عند نقل مثل هذه التراكيب إلى العربية، هل نقول: الاجتماعي السياسي، بوضع شرطة بين الوصفين تأسياً بالطريقة الأجنبية، أم الاجتماعي– السياسي؟

ومثل ذلك، قد يقابل psycholinguistics عند بعضهم علم اللغة النفسي، وعند بعض آخر علم النفس اللغوي، كذا شأن Sociolinguistics(أهي اجتماعيات أم لسانيات)؟

يشار هنا إلى أن مجمع اللغة العربية في القاهرة أجاز التراكيب المؤلفة من اقتران اسمين في التعبير مثل: صاروخ أرض – جو، أو صاروخ جو– أرض .

ومن ذلك الوحدات الجزئية، إذ تظهر هذه الوحدات باعتبارها جزءاً من الكلمة. وهذه في الإنكليزية كثير. من أمثلة ذلك: عبارة to re–treat التي تعني " عالج من جديد " أو "انكب ثانية على ". في حين أن هذه العبارة عندما تكون كتابتها على النحو التالي to retreat فأنها تعني : انسحب، تقهقر، اندحر، تراجع. ومثل ذلك، عبارة to re– create التي تعني يخلق من جديد. لكنها عندما تكون على النحو التالي to recreat فأنها تعني يستجم.[1]

وقد يكون نصيب العبارة كبير جداً في الترجمة إلى العربية، فالمترجم الذي كثيراً ما تنقصه الكلمات لأداء العبارة، يضيف معلومات لتأمين وضوحها، إنه يُعد بلاغة تنم عن نظام متكامل من الإحالات الثقافية ليجعل العبارة مفهومة لدى جمهور كبير . فيشكل التفسير اللغوي حيزاً مهماً في اللغة العربية في حين تميل الفرنسية – وغيرها من اللغات الأوروبية– إلى حذف التفاصيل التي تعيق القراءة .

[1] - ستيتية. اللسانيات، ص420

جهاز لاقط لجميع الموجات all-wave receiver

وقد تستخدم **الترجمة الجزئية** في حالات تضمين بعض العبارات على أسماء الأعلام من أشخاص وبلدان وحوادث وغيرها. من أمثلة هذا التعريب الجزئي جيوسياسية Ge'opolitique وجيو اقتصادية Ge'oe'conomique . و مثل met language ميتالغة؟ و sociolinguistics سوسيولسانيات.

إن الاستعانة بالتعريب الجزئي، قد يكون أخف على اللسان من النحت أو التركيب، وأكثر تحرياً للدقة أحياناً، إلا **تؤدي إلى توليد تراكيب غريبة وهجينة**؛ مؤلفة من لغات مختلفة وقد تكون متباعدة في أصولها وتراكيبها، ما يؤثر في خصوصية اللغة العربية. كما أن من صعوبات التعريب الجزئي أن بعض المفردات قد يستعصى ترجمتها عن طريق التركيب، لأنها مصطلحات مبهمة إلى حد ما، والتركيب يوضحها.

- التعابير السياقية:

التراكيب الثابتة أو التعبيرات السياقية idioms تعابير يصعب استنتاج المعنى الكلي للتعبير من معاني مكوناته، ولا يمكن ترجمته بصورة حرفية، و يوظف في اللغة كما توظف الوحدة المعجمية ذات الكلمة الواحدة. سنقف لنفصل في التعابير السياقية لأنها أكثر هذه الأشكال اللغوية التركيبية تعقيداً وصعوبة.

- أشكال التعابير السياقية المقترضة:

إن كل لغة فيها بعض العبارات الاصطلاحية التي لا يمكن ترجمتها إلى لغة أخرى إلا بطريقة غير مباشرة تحتاج إلى تفسير وشرح، فمن الصعوبة بمكان أن نترجم إلى اللغات. فالتعبيرات الاصطلاحية لا تترجم جيداً، عندما تترجم، إما أن يتغير معناها أو تصبح بلا معنى.

إن مثل هذه العبارات السياقية يؤدي إلى ظهور عبارات نمطية جاهزة، يمكن أن تقابل نظائر لها في لغات أخرى.

وقسّم بعض الباحثين التعبيرات إلى قسمين، الأول: لا يقبل التغيير وأطلق عليه مصطلح **التعبيرات المغلقة** closed expression، والثاني: يسمح بنوع من التغيير وأطلق عليه **التعبيرات المفتوحة** open expression.[1]

من أشهر التعابير التعابير السياقية السائدة في وقتنا المعاصر، **المقترضة من التراكيب الأجنبية**، والتي تغلغلت في اللغة العربية عن طريق وسائل الإعلام المختلفة:

- **المركب الوصفي**: يتكون من موصوف وصفة. يشبه المركب الإضافي، من حيث أنه يمكن وضع مقابلات عربية له. مثل:

Ethnic Cleansing التطهير العرقي – Gut Feeling الشعور الغريزي (الحدس الشخصي)–Fools' Gold كذبة ذهبية–French Kiss قبلة فرنسية –Green Room القاعة الخضراء (غرفة الانتظار)– Red rappet البساط الأحمر.

حرب باردة cold war، قبضة حديدية iron fist، عملة صعبة hard duck. سوق سوداء Black market، البطة العرجاء Lame duck، ابتسامة صفراء Yellow smile ، خط أحمر Red Line، خط ساخن Hotline ، الكوميديا السوداء The black comedy ، اليوبيل الفضي The silver jubilee.

- **المركب الفعلي** : يتكون من فعل وفاعل .

أعطى الضوء الاخضر Gave the green light– أعطى بطاقة بيضاء gave a white card – يصطاد من الماء العكر fishing in troubled waters – رفع قبعته lifting his hat .

- **المركب الاسمي** : يتكون من مبتدأ وخبر .

زوبعة في فنجان storm in tea–cup

- **المركب من شبه جملة** : الذي يبتدئ بالجر والمجرور، أو بالظرف(من زمان أو مكان).

Behind the scenes وراء الكواليس.

On The Fence على الجدار.

---

[1] - ينظر: أبو خضر، سعيد جبر. التقابلات الدلالية في العربية و الإنجليزية (تحليل لغوي تقابلي)، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، 2008، ص123

Out Of The Blue من فراغ (شيء ما يحدث فجأة وبشكل غير متوقع).

Out On A Limb على رجل واحدة (عندما يضع الشخص نفسه في حالة خطرة).

On The Town على المدينة: لتمتع نفسك من الخروج.

Over the Top على القمة.

Over My Dead Bodyعلى جثتي.

Up a blind alley في طريق مسدود : يسيرون في مسار يؤدي إلى نتائج سيئة.

إن مثل هذه الأشكال من التعابير الاصطلاحية، التي يمكن إدراجها تحت نوع (Collocation)، **يمكن ترجمتها حرفياً**، من خلال الترجمة المباشرة لمكونات المصطلح الأوروبي المركب، بالرجوع إلى اللغة الأجنبية لاستنساخ ما فيها من المقولات التعبيرية وجعل العربية تعبر بالطريقة نفسها التي تعبر بها الأجنبية.

إلا أن هناك تعابير يصعب ترجمتها حرفياً، تركيبياً ومعنوياً، إذ تحتاج إلى تفسير، من مثل:

الوحدات البيانية التي يفرضها التفكير البياني أو البلاغي في لغة ما. فيكون فيها التشبيه والاستعارة والكناية، وما إلى ذلك. من الوحدات في العربية: ماء الوجه يقابلها في الإنكليزية dignity ، ويصغر في عين يقابلها underestimated أو underrated، ويرتكب الموبقات يقابلها to sin ، وحبل الود يقابلها affection، ويستأسد يقابلها to bully ، سأنزل عند رغباتك يقابلها i'll attend to your wishes .

وهناك الوحدات المتماسكة، التي تشمل عدة كلمات لتأدية المعنى الواحد في إحدى كلمات اللغتين، منها: مواطن أصليaboriginal ، على قدم وساق laboriously، عن قصد intentionally.[1]

ومن العبارات والاستعارات: اللعب بيد play into the hands ، كعب أخيل Achilles' heel، أغنية البجعة swan song ، السندان والمطرقة the hammer and the anvil .

[1] - ستيتية. اللسانيات. ص428-429

وقد تكون العبارة مؤلفة من مصطلحات متعددة الكلمات، مثل: سياسة العصا والجزرة apoicy of stick and carrot.

إن مثل هذه التعابير يصعب تغييرها، من خلال الاستبدال أو الحذف أو التقديم أو التأخير،لأن هذا يؤدي إلى تحطيم معنى التعبير.

كما يصعب **ترجمتها** إلى لغات أخرى، قد يستعان بطريقة غير مباشرة تحتاج إلى تفسير وشرح. فمن الصعب أن تمنح العبارات الاصطلاحية الجاهزة نفسها للمترجم بسهولة، مما قد يدفع الكاتب إلى غاياتٍ أسلوبية وفنية معينة لتغيير محتوى أو شكل العبارات الاصطلاحية، بالحذف أو الإضافة أو التبديل بمفردات مطابقة أو مخالفة للأصل، أو بتغيير مواضع تلك المفردات، لبعث الحيوية والجَدة في تلك التراكيب ... فيعالجها المترجم اعتماداً على تجربته ذاتها وإتقانه للغتين اللتين يتعامل معهما، ومدى إطلاعه على ثقافة الأمة التي ينقلُ أدبها وحضارتها[1].

من صعوبات ترجمة العبارات السياقية من حيث **المبنى**، التعابير التي تتألف من عبارات يصعب فهم معانيها من الكلمات المكونة منها. من ذلك في اللغة العربية: يعيش من كدّ ريشته، لا ينبس ببنت شفة، نسج على منواله.

وهناك أيضاً خاصية **الجناس والإيقاع الموسيقي** الذي يراعى في بعض التعابير الاصطلاحية والسياقية، يزيد من تعقيد ترجمتها. من ذلك في الإنكليزية:

From Rags To Riches من الخرق إلى الثروات: الانتقال من الفقر إلى الثراء

It Takes Two To Tango صراع شخصين على أناس على خطأ.

Let Bygones Be Bygones عفا الله عما سلف.

Fuddy-duddy تطلق على الأشخاص الحمقى.

Haste Makes Waste في العجلة الندامة

Head Over Heels رأسا على عقب

High on the Hog على رأس خنزير (الذين يعيشون في ترف).

Hit The Nail on the Head أصاب كبد الحقيقة في الرأس (قول الحقيقة).

[1] - ينظر: زين الدين، ثائر. في ترجمة النصوص السردية الروسية إلى العربية خصوصية نقل العبارات الاصطلاحية. مجلة الآداب الاجنبية - مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق - العدد 135 صيف 2008

He Lost His Head عند الغضب وتغلب العواطف.

Wax and wane: مد وجذر .

It is like talking to a stonewall : كأنك تتكلم مع خشب مسندة. أو صم بكم لا يفقهون، أو كأنك تتكلم مع جدار.

ومن مثل:Ding-dong , Toing and froing ,Box and Cox

كما تتميز اللغة العربية في بعض تعابيرها السياقية، بخاصية مراعاة الموسيقا، من جناس وطباق... كما في التعابير التالية:

حرة تحت قرة، الذلة مع القلة، الحور بعد الكور، لا حم ولا رم، لكل ساقطة لا قطة، ماء ولا كصداء، يشوب ويروب، النار ولا العار، المنايا على البلايا، المنية ولا الدنية، اختلط الحابل بالنابل، وقعوا في حيص بيص.

على الرغم من الاحتمالية العالية لصحة النقل دلالياً فإن الخاصية الإيقاعية للتعابير في اللغتين قد تسلب.

- اختلاف التوزيعات السياقية بين اللغات:

هناك فئة من التعابير هي كلمة لها معان عدة، في وقت واحد، وأحياناً يستشف من سياق استعمالها. Polysemes. ويمكن استيعاب بعضها.

ففي اللغة الإنكليزية قد تستعمل مفردة واحدة في سياقات تعبيرية عدة، بينما في اللغة العربية فتتنوع مقابلات هذه الكلمة، قد يرجع ذلك إلى غنى المفردات العربية وتنوعها الدلالي، أو إلى طبيعة اللغة الإنكليزية التي تعتمد على التركيب على المستويات الصرفية والدلالية والأسلوبية، من ذلك:

الاختلاف في **التوزيع السياقي** لكلمتين تبدوان مترادفتين، نحو: كلمة(poor) في الإنكليزية تأتي في سياقات متنوعة مثل: Poor man: محتاج مادياً، فقير. Poor boy: عند استحاق الشفقة. Poor box: صندوق الصدقات. Poor opinion: فكرة تافهة. Poor health: صحة مريضة. فعند مقابلتها في اللغة العربية لا يمكن أن تأتي في سياقات متطابقة،

فلا يقال : ياله من ولد فقير، بل، يا له من ولد مسكين، ولا يقال: الصحة فقيرة بل عليلة أو ليست على ما يرام. ولا يقال منزل فقير بل متواضع، وكذلك فكرة متواضعة.[1]

ومثل ذلك: Play: Play music, Play football, Play computer.....

بينما في اللغة العربية فتتنوع مقابلات هذه الكلمة، فيقال يعزف الموسيقى، يعمل على الكومبيوتر، يلعب كرة القدم .

- التباس المترادفات:

ثمة أخطاء تحدث نتيجة تعدد المترادفات في لغة مقابل الكلمة الواحدة في اللغة المقابلة. مثل قول أحدهم: I want to drink cold water . وكلمة cold تستعمل في ما لا يستحب، كأن يقال The weather is cold. فالأصح I want to drink cool water. أو airless wheel بدلاً من flat tire عجلة مفرغة، أي مفرغة من الهواء لثقب فيها. وهكذا يتبين أن كفاية الاختيار تتضمن القدرة على تمييز الخطأ من الصواب، والقدرة على تمييز الموطن الصحيح للكلمة، والقدرة على تمييز الأنسب من المناسب، وحين لا تكون هذه الكفاية موجودة لدى المتعلم يقع في الخطأ.[2]

وقد تلجأ لغات إلى تعدد عباراتها للدلالة على معنى واحد، ففي الإنكليزية تعابير عدة للموت، كلها تدل على الحركة (gone west, peg out, hop the wig, push up, hop off) .

وفي المقابل نجد في اللغة العربية عبارات أخرى للتعبير عن الموت، نحو: أفلت شمسه، شالت هامته، صعد إلى ربه، قابل ربه، لقى حتفه ... عبارات تتضح فيها فكرة الذهاب ... ومحاولات لتخفيف الكارثة.[3]

---

[1] - عمر. أحمد مختار. علم الدلالة، مكتبة دار العروبة، الكويت، 1992. ص254

[2] - ستيتية، سمير شريف. اللسانيات. ص 456

[3] - ينظر: أوتو جسبرسن، اللغة بين الفرد والمجتمع، تر: د. عبد الرحمن محمد أيوب، مكتبة الأنجلو المصرية، ص 184

لا شك أن هذا التخصص في تراكيب العربية في النعت والإضافة والإسناد نوع من الدقة في التعبير، لأن هذه الألفاظ المخصصة ببعض المعاني والأحوال توحي إلى السامع الصورة الخاصة التي تقترن معها. وفي العربية منزلة للتخصيص والدقة والتعميم، فلا ينطبق عليها وصف الابتدائية لكثرة ما فيها من الألفاظ الدالة على الكليات والمفاهيم والمعاني العامة والمجردة[1].

من ضروب الدقة في اللغة العربية ما يظهر في اقتران الألفاظ بعضها ببعض، إن العرب خصص ألفاظاً لألفاظ، وقرنوا كلمات بأخرى ولم يقرنوها بغيرها ولو كان المعنى واحداً. فقد قال العرب(في تَقْسِيم اللّيِنِ عَلَى مَا يوصَفُ بِهِ): ثَوْبٌ لين، رِيح رُخَاء، رِّمْح لَدْن، لَحْمٌ رَخْص، بَنَان طَفْل، شَعْر سُخام، غُصْن أُمْلُود، فِرَاشٌ وثِير، أَرْضٌ دَمِثَة، بَدَن نَاعِمٌ، امرَأَةٌ لَمِيسٌ إذا كَانَتْ لَينَةَ المَلْمَسِ، فَرَس خَوَّارُ العِنَانِ إذا كان لَيّنَ المَعْطَفِ، في الشدة والشديد من الأشياء.[2]

و(في تَقْسِيمِ القُبْحِ): وَجْهٌ دَمِيمٌ، خَلْق شَتِيم، كَلِمَة عَوْرَاءُ، فَعْلَةٌ شَنْعَاءُ، امْرَأَة سَوْآءُ، أَمْر شَنِيع، خَطْبٌ فَظِيع.[3]

كما خصص العرب ألفاظاً مختلفة للدلالة على حالة واحدة، تختلف باختلاف الجنس أو الموضع، أو الحالة.

(في تَقْسِيمِ الحُسْنِ وشرُوطِهِ): الصَّبَاحَةُ في الوَجْهِ، الوَضَاءَةُ في البَشَرَةِ، الجَمَالُ في الأَنْفِ، الحَلاوَةُ في العَيْنَيْنِ، المَلاحَةُ في الفَمِ، الظَّرْفُ في اللِّسَانِ، الرَّشَاقَةُ في القَدِّ، اللَّبَاقَةُ في الشَّمَائِلِ، كَمَالُ الحُسْن في الشَّعْرِ.

و خصصت اللغة العربية مفردة لكل جنس في النكاح: نَكَحَ الإنْسانُ. كَامَ الفَرَس. بَاكَ الحِمَارُ. قَاعَ الجَمَلُ. نَزَا التَّيْسُ والسَّبُعُ. عَاظَلَ الكَلْبُ. سَفَدَ الطَّائِرُ. قَمَطَ الدِّيكُ[4].

كذلك (في تَقْسِيمِ العَدْوِ): عَدَا الإنْسَانُ. أَحْضَرَ الفَرَسُ. أَرْقَلَ البَعِيرُ. خَفَّ النَّعَامُ. عَسَلَ الذِّئْبُ. مَزَعَ الظَّبْيُ.

---

[1] - السليم، فرحان، اللغة العربية ومكانتها بين اللغات.

[2] - الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، تحقيق مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، شركة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1974.

[3] - الثعالبي. فقه اللغة وسر العربية.

[4] - الثعالبي. فقه اللغة وسر العربية، فصل (في تَقْسِيمِ النكَاحِ)

و (في تَقْسِيمِ الوَثْبِ): طَفَرَ الإِنْسانُ. ضَبَرَ الفَرَسُ. وَثَبَ البَعِيرُ. قَفَزَ الصَّبِيُّ. نَفَرَ الظَّبْيُ. نَزَا التَّيْسُ. نَقَزَ العُصْفُورُ. طَمَرَ البُرْغُوثُ.[1]

إن مثل هذا التخصيص و التقسيم الدقيق للمفردات ومتلازماتها في اللغة العربية، تعبر عن **دقة مترادفات العربية وغناها وتنوعها**، على عكس **الإنكليزية** التي قد تستعين بمفردات **محدودة للتعبير عن معان جديدة.**

- التعابير السياقية المتضادة:

ثمة تعابير مؤلفة من **ثنائيات متناقضة**، من ذلك في اللغة العربية:

أخذ ورد. أقام الدنيا وأقعدها. بالطول والعرض. مدّ وجزر. السراء والضراء. قلباً وقالباً. كبيرة وصغيرة. نصاً وروحاً. الفالق والراتق. جيئة وذهاباً. الأول والأخير. براً وبحراً. النصر والهزيمة. الأفراح والأتراح. لا تفوته صغيرة ولا كبيرة. لا ناقة لي ولا جمل (أثر البيئة). لا تقدم ولا تؤخر. العين بالعين. وجهاً لوجه.

التخيير : شاء أم أبى. عاجلاً أو آجلاً. أولاً وأخيراً.

التزامن: القاصي والداني. الأمر والنهي. شاردة وواردة. الأخضر واليابس. لا في العير ولا في النفير. بمناسبة ومن دون مناسبة. القبول أو الرفض. الصالح والطالح.

المفاضلة: الأفعال أبلغ من الأقوال.

التقابل والمواجهة: يوم لك ويوم عليك. الثرى والثريا.

التحول والتغيير: من المهد إلى اللحد. من البدء إلى الانتهاء. من غروب الشمس إلى طلوعها. من البدء حتى الانتهاء. ليل نهار. صباحَ مساء.

كما أن هناك تعابير في اللغة الإنكليزية أيضاً تحمل متضادات، نحو:

Here and there: هنا وهناك. East – west : شرق وغرب.

Right and left: يمين ويسار. Thick and thin: سميك ورفيع.

[1] - الثعالبي. فقه اللغة وسر العربية.

Up and downs: أعلى واسفل. High and low: أعلى وأسفل.

Black and white:أبيض وأسود. Give and take: أخذ وعطاء

Open and shut: فتح وغلق. Down and out : داخل وخارج.

More or less: أكثر أو أقل. Sooner or later عاجلاً أم آجلاً.

This or that: هذا أو ذاك. Willy– nilly

Life or death حياً أو ميتاً.

– التعابير المادية الغربية أمام العربية المعنوية :

كل لغة تتنوع أساليبها ومفرداتها، فتتضمن التعابير المادية والمعنوية، إلا أن ثمة طابعاً يغلب على آخر في لغة ما، في زمن ما، بحسب ما تقتضيه الظروف والأوضاع والأحوال. إذ يلاحظ غلبة التعابير المادية في بعض اللغات الأوروبية، مقابل التقليل من التعابير الذهنية والفكرية، لأسباب مختلفة، قد تتعلق بالخلفيات الثقافية، أو البيئية، أو طبيعة الحياة الاجتماعية والاقتصادية وغيرها. وهذا لا ينفي وجود لغات أوروبية تكثر من التعابير الذهنية، فاللغة الألمانية تعرف باللغة الفلسفية نظراً لخروج معظم الفلاسفة منها. أما اللغة العربية فقد غلبت عليها الصبغة المعنوية والروحية، نظراً للنفحات الدينية التي انبعثت من مناطقها المختلفة.

للتدليل على هذه الطبيعة، يلاحظ غلبة تعابير أجنبية مؤلفة من ألفاظ مادية بينما يقابلها في اللغة العربية تعابير روحية معنوية، نحو:

– Break the ice : المعنى الحرفي : اكسر الثلج (المعنى: مهّد الأمور).

– He looks blue : المعنى الحرفي : يبدو أزرقاً (المعنى: يبدو حزيناً).

– She is in the clouds : المعنى الحرفي : هي في الغيوم (المعنى: هي شاردة الذهن)

– I will go banana : المعنى الحرفي : سأصبح موزة (المعنى : سأجن او سأفقد عقلي)

– It rains cats and dogs : المعنى الحرفي : انها تمطر قططاً و كلاباً (المعنى : إنها تمطر بغزارة).

– This is nuts: المعنى الحرفي : هذه مكسرات (المعنى: هذا جنون أو هراء).

– It's a piece of cake : المعنى الحرفي : إنها قطعة من الكيك (المعنى: إنه لأمر سهل جداً)

He leads a dog's life: المعنى الحرفي : يحيا حياة الكلاب (المعنى : يحيا حياة مليئة بالقلق).

– He is a black sheep : المعنى الحرفي : هو خروف أسود (المعنى: هو شخص سيء الأخلاق)

This is a hot air : المعنى الحرفي : هذا هواءٌ حار (المعنى : هذا كلام لا فائدة منه).

A picture is worth a thousand words صورة تساوي ألف كلمة(في العربية الصورة أبلغ من الكلام).

كما يمكن الاستشهاد على الطابع المادي من خلال أمثلة إنكليزية لتعابير اصطلاحية هي مجازات استعارت أعضاء الجسم للدلالة على حالات مختلفة. نحو:

To have no **stomach** for something : ليس لديه الشجاعة (أو الرغبة على فعل أمر معين).

To have a sinking feeling in the pit of one's **stomach** : يتوجس خيفة بقرب وقوع أمر خطير.

To have a big **mouth** : بمعنى يفشي الأسرار. أيضاً بمعنى متبجح.

To have a loose **mouth** يوصف لكل شخص لا يكتم الأسرار.

To be chilled to the **bone** : حرفياً مرتعش حتى العظم. أي: يشعر ببرد شديد.

To have one's **hands** full : مشغول جداً .

To cry one's **heart** out : أي يبكي بحرقة.

To cost an **arm and a leg** : حرفياً يكلف ذراعاً ورجلاً والمعنى باهظ الثمن. (كلفه غالياً)

To shut one's **eyes** to : يغض الطرف.

Turn a blind **eye**تغض الطرف.

To make one's blood boilحرفياً تعني : يجعل دمه يغلي و المعنى (اشتاط غضباً).

Lips sealed المعنى الحرفي : شفتان ملتصقتان (كتوم).

Eyes are bigger than your stomach عندما يرغب الإنسان أكثر مما يصلح له.

Apple of My **Eye** قرة عيني

Bite Your **Tongue** لدغة لسانك : تجنب الحديث.

Flesh and **Blood** اللحم والدم :أي صلة الرحم والقرابة.

Never Bite The **Hand** That Feeds You لا تعض على اليد التي تطعمك(لا تسيئ لمن أحسن إليك).

Van Gogh's **ear** for music أذن فان جوخ للموسيقى : نغمة صماء.

Two **heads** are better than one (أن يعمل شخصان عمل واحد خير من أن يفعله شخص واحد) (اليد وحدها لا تصفق) ويجوز (رأيان أفضل من رأي).

To lend a handمساعدة. صفعة على المعصم : العقوبة خفيفة جداً.

ومن ذلك، العين بالعين، وجهاً لوجه: Face to face, Eyeball to eyeball , An eye for an eye

كما تستعين اللغة الإنكليزية بأسماء أعضاء الجسم للدلالة على أمور مختلفة، من مثل استخدام كلمة(foot) للدلالة على أسفل الجبل. على عكس اللغة العربية التي تعمد إلى تنويع المسميات للدلالة على أعالي الشيء ورؤوسه منها: الشَّعَفَةُ رأسُ الجَبَلِ والنَخْلَةِ. الفَرْطُ رأْسُ الأكَمَةِ. النُّخْرَةُ رَأْسُ الأنْفِ. الفَيْشَلَةُ رَأْسُ الذَّكَرِ. البُسْرَةُ رَأْس قَضِيبِ الكلْبِ. الحَلَمَةُ رَأْسُ الثَّدْيِ....

ومن ذلك في اللغة الفرنسية، هناك (Prêter l'oreille) ترجمتها الحرفية(أعاره أذنه)، ومقابلها العربي(تنصت). و(S'en mordre les doigts) ترجمتها الحرفية(عضّ يديه) ومقابلها العربي الأصح(ندم). أخطاء ترجمة التعابير المجازية.[1]

فلا تتطابق اللغات في **الاستخدامات المجازية** للألفاظ والتعبيرات.

ولكن هذا لا ينفي أن اللغة العربية تخلو من التعابير المادية المقتبسة من أعضاء جسم الإنسان، من ذلك على سبيل المثال: كلمة (العين) تطلق على عضو الإبصار، وعلى الينبوع، وأهل البلد، وأهل الدار، والجاسوس، وطليعة الجيش، وكبير القوم وشريفهم، وذات الشيء، والنفيس من كل شيء(هذه القصيدة من عيون الشعر). في المثل(لا تطلب أثراً بعد عين: يضرب لمن ترك شيئاً يراه بعد فوته). فعله على عين. أنت على عيني: في الإكرام والحفظ. والعَيون: الشديد الإصابة بالعين.

كما لا تخلو اللغة العربية من تعابير مادية، نحو: بين سمع الأرض وبصرها ، من سمع سمع به، من يسمع يخل، هو أزرق العين، في رأسه نعرة، لا يصطلي بناره، لكل جواد كبوة، لكل حسام نبوة، ما يشق غباره، يرقم على الماء، غثك خير من سمين غيرك، قبل الرمي يراش السهم، لا يطار غرابه ....

فلا تخلو لغة من أوصاف ومجازات واستعارت مادية ومعنوية، ولكن قد يغلب طابع على آخر، بحسب الأحوال والظروف والمؤثرات السائدة، من دينية، أو عقائدية أو فكرية...

– تعابير سياقية مشتركة:

ثمة تعابير سياقية متطابقة ومتشابهة ربما تكون ناجمة عن اتحاد الخبرة الإنسانية، أو التأثير والتأثر بين اللغتين. ومن المتوقع أن تمثل التعابير المتشابهة في اللغتين شاهدة على التداخل أو النقل السلبي. إذ قد تتدخل المعرفة بالتعابير الاصطلاحية الإنكليزية وتعوق أو تمنع إنتاج التعابير العربية..... ولعل السبب الرئيس في إمكانية فشل عملية نقل التعابير الاصطلاحية الترجمة الحرفية التي لا تسعف في فهم التعبير الاصطلاحي من ناحية، وتعوق

[1] - كحيل، سعيد. نظريات الترجمة بحث في الماهية والممارسة، مجلة الآداب الأجنبية، عن اتحاد الكتاب العرب، دمشق ،العدد135، صيف2008

إنتاجه بصورة صحيحة دلالياً وتركيبياً، ويمكن أن تفتقر الترجمة غير الدقيقة إلى درجة المقبولية المتصلة بهذه التعابير الاصطلاحية. .... إن اكتساب التعابير الاصطلاحية، فهماً وإنتاجاً، ينبغي أن يتم في سياق اللغة التواصلي، لا بمطالعة قوائم التعابير الاصطلاحية المنبتة عن سياقاتها الأصلية.[1]

ثمة تعابير متشابهة بين اللغتين العربية والإنكليزية similar idioms تتصف بأن لها نظائر دلالية أو مقابلات semantic counterparts متشابهة في العربية والإنكليزية إلا أنها مختلفة في الصياغة worded،

من أمثلة ذلك في اللغتين:

all and sundry كل من هبّ ودبّ. معناه : الكل قاطبة.

far and wide، من كل حدب وصوب. ومعناه: من الجهات المختلفة.

throw the baby out with the bath يرمي السمين مع الغثّ

separate the grain / wheat from the chaff لا يعرف الغث من السمين

separate the sheep from the goats يميز بين الصالح والطالح

sow tares among someone'wheat يدس السم في الدسم

up side down رأساً على عقب

move heaven and earth أقام الدنيا وأقعدها

make amountain out of amolehill يجعل من الحبة قبة

With heart and soul أو inwardly and outwardly قلباً وقالباً.[2]

To lose your shirt(أي أضاع أمواله) عاد بخفي حنين

The Last Straw القشة الأخيرة . (القشة التي قصمت ظهر البعير).

Cry Over Spilt Milk البكاء على اللبن المنسكب. عندما كنت تشكو من خسارة من الماضي. (في الصيف ضيعت اللبن)

Flash In The Pan رمية من غير رامي : أمور تبدو أنها واعدة ولكنها تفشل (على أمور غير مخططة).

---

[1] - ينظر: أبو خضر، سعيد جبر. التقابلات الدلالية في العربية و الإنجليزية (تحليل لغوي تقابلي)، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، 2008، ص 136-137

[2] - للتفاصيل ينظر: أبو خضر، سعيد جبر. التقابلات الدلالية في العربية و الإنجليزية ، ص125، وما يليها.

Drive someone up the wall (في العامية فتنا بالحيط)

فالمعاني متشابهة إلا أن العربية تعبر عن المعنى نفسه بتعابير مختصرة ومعنوية. على الأغلب. إن عدداً من الأمثلة المتطابقة والمتشابهة، ربما تكون ناجمة عن اتحاد الخبرة الإنسانية، أو التأثير والتأثر بين اللغتين. يستعصي إيجاد مقابل مماثل في البنية المعنوية والشكلية بسبب العاملين المجازي والثقافي، يتوقع اللجوء إلى وسائل لغوية متعددة لنقل المعنى كالترادف أو التبسيط أو التذييل أو إعادة الصياغة.[1]

على الرغم من الاحتمالية العالية لصحة النقل دلالياً فإن الخاصية الإيقاعية للتعابير في اللغتين قد تُسلب .

Cat and mous : لعبة القط والفأر

From A to Z: من الألف إلى الياء. من البداية إلى النهاية، عبارات عدة منها(From – From pole to pole– From first to last– From cover to cover Last but not –From beginning to end – From hand to hand–top to toe .least

لا شك أن الاستعانة بالتعابير الاصطلاحية المتشابهة بين اللغات، هي أنسب من حيث الحفاظ على خصوصة اللغة وأصالتها، إلا أن من معيقات هذه الطريقة أنها قد تستهلك وقتاً طويلاً لإخراج المصطلح التراثي الملائم للمصطلح المستحدث. وقد يختلف مفهوم التعبير فيما بين اللغات، على الرغم من التشابه الشكلي والسطحي، ما قد يسبب التباساً واضطراباً في الفهم والتعبير، لأن القراءات تختلف وتتكيف بحسب الثقافة السائدة، فيقوم المترجم بإسقاطات ظرفية وذاتية، وينتهي إلى مناسبات غير قائمة.

إن بعض التعابير تكرر نفسها بأشكال وصيغ مختلفة بين مختلف اللغات. ويمكن اختصار تعابير مطولة في كلمة أو كلمتين. إن شيوع هذا النوع بمثابة مشاهد مرئية وحسية لتكسير رتابة العبارات الإخبارية العادية، وتشكل صدمة مرئية لجذب الانتباه.

[1] - ينظر: أبو خضر، سعيد جبر. التقابلات الدلالية في العربية و الإنجليزية ، ص 139

لا بد من الإشارة إلى أن الترجمة الآلية زادت من المشكلات اللغوية والفنية في نقل هذه التعابير، من خلال صعوبة تعامل الكومبيوتر مع الكلمات المتعددة المعاني، وعدم التقابل بين مفردات اللغات المختلفة والتعبيرات الاصطلاحية والاستعمالات المجازية[1].

وقد استطاعت أنظمة الترجمة الآلية في حل بعض هذه المشكلات، من خلال الكلمات المفردة أو تستخدم مجموعات معقدة يقوم اللسانيون بإعدادها وترميزها دلالياً وتركيبياً ونحوياً بغرض تلقيمها للبرمجيات، ثم تطورت العملية فأصبحت تعتمد على اختيار مقاطع من لغتين في موضوع واحد وتنسيقها في وضع مقابل عبارة نظيرة من خلال ترميز رقمي N–gram. **فأصبح النظام المعتمد يترجم العبارات ضمن سياقها في اللغة المرسلة وليس المفردات من لغة إلى أخرى**، فمقابل عبارة interest rate مثلاً، لا نجد الاحتمالات المعجمية الأصلية الخاصة بإحدى الكلمتين مثل الاهتمام والسرعة، بل نجد العبارة الصحيحة وهي سعر الفائدة. ويتم إغناء النظام بالتغذية اللغوية من وحدة أساسية بسيطة إلى تطورات أوسع من خلال الوحدة الأساسية N–gram، **ثم يجري ترتيب الكلمات من خلال علاقات نوعية، لذا سميت بالتسمية الرقمية أو الإحصائية** .

– الآثار الفكرية للتعابير السياقية:

– التعابير السياقية والتمويه الإعلامي:

تحدثنا في الفقرات السابقة عن الصعوبات الشكلية فيما يخص نقل التعابير السياقية، الآن، سنتحدث عن المنعكسات الفكرية عند نقل هذه التعابير.

شاعت أساليب تعبيرية كثيرة في اللغة العربية في العصر الحديث، معظمها أُقترضت من اللغات الأجنبية، ولا سيما من الإنكليزية والفرنسية، من خلال وسائل الإعلام المختلفة، فطبيعة الإعلام التي تتطلب السرعة القصوى لمواكبة الأخبار، والحرص على على إحداث السبق الصحفي، ترك آثاراً سلبية أثر في خصوصية بعض اللغات على الصعيدين اللغوي والفكري .

[1] - حجازي، نادية. المشكلات اللغوية في الترجمة الآلية وتجربة ترجمة الأدب العربي إلى الإنجليزية، ندوة «اللغة العربية والترجمة» تختتم فعالياتها في عاصمة الثقافة العربية 2001، الكويت.

هناك وظيفة مناقضة هي استعمال اللغة **لإخفاء الفكر** أو لإخفاء فقر الأفكار، وهذا الاستعمال شائع في لغة السياسيين وفي لغة الخارجيين على القانون التي يتحدثون بها فيما بينهم وفي الكلام المحرم اجتماعياً taboo ، وفي هذه الحالات إما أن يستعمل **كلام كبير لتغطية أفكار هزيلة أو تستعمل عبارات خاصة معناها الخارجي غير مقصود وتشير إلى معان أخرى** متفق عليها بين أفراد فئة معينة من الناس أو تستعمل عبارات لطيفة مهذبة مكان عبارات لا يستطيع المجتمع استعمالها.[1]

هذا التردي اللغوي والفكري في لغة الإعلام ليس حصراً على اللغات المتلقية فحسب، بل يبدو أنها مشكلة اللغات المرسلة والمصدِّرة أيضاً، فثمة آراء تجاه ما آلت إليه لغة الصحافة الإنكليزية. رأت أنه قد تحولت السياسة الى كتلة من الأكاذيب والمراوغة، والحماقة، والكراهية، وانفصام الشخصية. عندما يكون الجو العام سيئاً، فلا بد أن تعاني اللغة. ولكن إذا كان الفكر يفسد اللغة، يمكن للغة أن تفسد الفكر. والاستخدام السيئ يمكن أن ينتشر عن طريق التقليد في أوساط الناس. وقد تدهورت لغات بسبب الديكتاتوريات المفروضة عليها... ثمة كلمات براقة ورنانة تستخدم لرفع شأن العملية الدنيئة في السياسة الدولية، كلمات مثل، العنصرية، الفردية، والموضوعية، وتعزيز، والاستغلال، والاستفادة، والقضاء. والصفات مثل: صنع عهداً جديداً، الملحمة، التاريخية، التي لا تنسى، المظفرة، القديمة.... وهناك كثير من الاستعارات قد تبدو مختلطة لا يعرف المتلقي معناها. وبعضها ملتوية للخروج عن المعنى الأصلي. والهدف الرئيسي القضاء على الأفعال البسيطة، بدلاً من كلمة واحدة. كما أن هناك استعارات مبتذلة، وتشبيهات، وتعابير، استهلكت كثيراً من الجهد الذهني، على حساب ترك المعنى غامضاً. هذا هو مغزى الاستعارات المختلطة. والهدف الوحيد منه هو تعبير مجازي لاستدعاء الصور البصرية.[2] من أمثلة ذلك: أوراق الشاي تسد البلوعة.

---

[1] - علوان، محمد السيد. المجتمع وقضايا اللغة، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، 1955. ص 120

[2] - ينظر : اللغة الإنكليزية والسياسة. 1946. 32k - www.resort.com/~prime8/Orwell/patee.html

المشكلات الفكرية في ترجمة التعابير السياقية:

العبارات الاصطلاحية تعكس خصوصية اللغة، والتجربة التاريخية الغنية للشعب، والتصورات المرتبطة بالنشاط العملي للناس وثقافتهم ومعيشتهم.

للسياق الثقافي أهمية بارزة في الترجمة، إذ تتطلب مقتضيات الفهم الصحيح والدقة العلمية أن يلم المترجم بالسياق الثقافي للنص المترجم لكي ينقل مضمونه إلى اللغة الأخرى بكلمات موازية من حيث الارتباط بالسياق. ولا يمكن حين التصدي لترجمة الكلمات التي تعبر عن عقائد أو مذاهب سياسية الاقتصار على الدلالة المعجمية التي ربما تكون مضللة للمترجم الذي لم يتوسع في احتساب المعاني الهامشية المستمدة من السياق الثقافي[1].

يلاحظ وجود عدد كبير من عباراتنا الاصطلاحية التي تجد عبارات مقابلة لها في الإنكليزية وتكون في كثير من الأحيان متطابقة، بيد أن إحدى اللغتين تنفرد بخصائص حضارية أو ثقافية خاصة، الأمر الذي **يتعذر** معه وجود عبارة مطابقة لها في اللغة الأخرى، عندها لا بد من اللجوء إلى تفسير معنى تلك العبارة بعبارة عادية من اللغة الأخرى، مثل: مات Kicked the bucket، مضلل Red herring، هناك عبارة To buy abig in apake أن تشتري خنزيراً في كيس، نظراً لأن معظم العرب لا يتداولون الخنازير، نقلت إلى العربية (أن تشتري سمكاً في الماء)، ثورة بيضاء Ablldle Revolution التي تعني ثورة بلا دم ترجمت بيضاء.[2]

تظهر الترجمة بكاملها إلى حد ما مختلفة مع المحافظة على الجوهر الأساسي للعبارة، ومع ذلك تبقى العبارة الجديدة ترجمة للعبارة الأصلية مع إحداث بعض التغييرات أو التعديلات الطفيفة عليها. فمثلاً : العبارة الاصطلاحية الإنكليزية Birds of afeather flock together التي تعني حرفياً" الطيور ذات الريش تطير أسراباً مع بعضها بعضاً "ترجمت إلى العربية" الطيور على أشكالها تقع" يلاحظ توافقاً من الناحيتين التركيبية والمفرداتية ولكن من الناحية الدلالية فإنهما سيّان. ومثل ذلك Diamonds تعني حرفياً "الألماس يقطع الألماس" يقابلها في العربية" لا يفل الحديد إلى الحديد " وقد نلجأ إلى وسيلة أخرى هي إعطاء صيغة بنيوية جديدة عندما تكون العبارتان موضوع التحويل يجمعهما رابط حضاري فنقوم بعملية التفسير أو إيجاد

1 - ينظر: قدور،أحمد، مبادئ اللسانيات، ص300

2 - قويدر، حسين. العبارة الاصطلاحية في اللغة العربية، ص96

عبارة مثيلة لها. من أمثلة عبارات اصطلاحية عربية مرادفة لها. Blow one's own trumpet يتباهى. Keep astraigh face متجهم الوجه. Out of عاطل عن العمل . All of asudden كل من هب ودب. [1]

ولفهم النصوص الأجنبية لا بد من الإلمام بمجمل أبعادها الدلالية **والوظيفية والحضارية**. إلا أن المعرفةُ المنقولةُ تدخل إلى اللغة من باب مهترئ تحمل معها في جملة ما تحمله تعابير مجازيةً واصطلاحيةً لا علاقة لها بالمقصود من الكلام الأصلي، وذلك لالتصاق المترجم بحرفية الكلام التصاقاً أعمى، من غير النظر في الأبعاد **الحضارية والثقافية** لتلك التعابير. فمن التعابير الأجنبية ما يُفهم بداهة أنه مترجم حرفياً، لشمولية المجاز الإنساني الذي تعبر عنه تلك التعابير، وكثير منها ما يخفق في تأدية المعنى المقصود، في الترجمة، لخصوصية المجاز وطرائق التعبير لغوياً وثقافياً وحضارياً وبيئياً[2].

هنا سنعرض بعض الصعوبات الفكرية في نقل التعابير السياقية:

– التعابير السياقية وأبعادها التاريخية والحضارية والثقافية:

Crossing the Rubicon: عبور ربيكون. روبيكون نهر في شمال إيطاليا، دفع يوليوس القيصر شعبه إلى حرب أهلية لثلاث سنوات، ونجح في عبور نهر روبيكون ببراعة. يطلق مجازاً على اتخاذ خطوة لا رجعة فيها. استخدم أول مرة في عام (1600).

Dressed to a tea تعود هذه العبارة إلى العصر الفيكتوري، حين كان حفل الشاي يتعلق بالعلاقات الرسمية العالية، فكان الناس يتأهبون لهذه المناسبة بارتداء أفضل والملابس وأفخرها، ويهتمون بالتفاصيل الدقيقة. ثمة عبارة أخرى مشابهة لها تستعمل في وقتنا الحالي، هي(على البساط الأحمر red rapet) للدلالة على حضور المناسبات الراقية.

Hold your feet to the fire عقد قدميك على النار. هذه المقولة تتعلق بأساليب التعذيب المستخدمة أثناء فترة الحملة الصليبية. بكيّ قدمي المتهم بالنار، كوسيلة لانتزاع الاعتراف، وإلا يترك ليعذب هكذا حتى الموت.

---

[1] - قويدر، حسين. العبارة الاصطلاحية في اللغة العربية، ص 100

[2]- درويش، علي. الترجمة العربية بين الاختلاق والحضارة الزائفة: إشكالية التوطين والمحاكيات الحضارية ، شبكة صوت العربية. www.voiceofarabic.net

من الأقوال المأثورة من **التراث العربي** التي تحمل في خلفياتها قصصاً يصعب فهمها أحياناً من تلك العبارات المختصرة، وهذا الجانب من أكثر ما يميز خصوصية التعابير السياقية:

أسمع جعجعة ولا أرى طحيناً، أرى رؤوساً أينعت وحان قطافها، جاؤوا على بكرة أبيهم، على نفسها جنت براقش، على أهلها دلت براقش، أن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه، سبق السيف العذل، كلام الليل يمحوه النهار، مواعيد عرقوب، وافق شن طبقة، وأهل عمرو قد أضلوه، ما يوم حليمة بسر، هما كندماني جذيمة، شعرة معاوية، أجود من حاتم، أحكم من لقمان، أندم من الكسعي، أوفى من السموءل.

-التعابير السياقية الأدبية:

– حتى أنت يا بروتوس Even yoy, Brutus: استخدمها وليام شكسبير في مسرحيته الشهيرة يوليوس قيصر. عندما طعن من جميع المحيطين به، بمن فيهم أفضل أصدقائه هو بروتوس.

– كعب أخيل Achilles' heel : كناية إلى نقطة ضعف بطل ملحمة إلياذة لهوميروس.

A Burnt Child Dreads the Fire الطفل المكتوي بالنار يخاف النار جداً. ظهر في الأدب الإنجليزي أول مرة 1320 . يماثل عندنا "لا يلدغ المؤمن من الجحر مرتين" .

Absence makes the heart grow fonder. (الغياب يزيد القلب لهيباً). ظهرت هذه العبارة أول مرة في دافيسون و'الشعرية الرابسودي' في 1602. كما تكرر هذا الشعور في شكسبير "عطيل" في 1604.

(يناقض مقولة في اللغة العربية: البعد جفا، البعيد عن العين بعيد القلب)

ثمة تعابير سياقية عربية تستعمل، مقتبسة من الأدب العربي، نحو :

اليوم خمر، وغداً أمر. خبط عشواء ....

- التعابير السياقية والثقافة الشعبية :

التعابير الأدبية تضيف الجمالية، من خلال إيجازها لمعان ما في عبارة واحدة. أما الحكم والأمثال فتضيف الطرافة.

ثمة تعابير سياقية يغلب عليها طابع الأمثال والمعتقدات، تكتسب من **الثقافة الشعبية**، من مثل:

- Crocodile tears دموع التماسيح: كان يعتقد كثيراً أن ما ينزلق من أفواه التماسيح هي الدموع التي تذرفها. من هنا لم تعد الدموع تعبيراً عن العاطفة، بل أصبحت محاولة للتلاعب أو الاستغلال.

Break a leg كسر في الساق : مصدر من الخرافات. وهو الرغبة في حسن الحظ ، لكن الكلمات ترغب عكس ذلك. هذا التعبير يعكس فكر القرون الوسطى، حيث كان يعتقد أن العفاريت تعيث فساداً وتسبب المشاكل، فكانوا يعتقدون أنهم يخدعون العفاريت فيطلقون عبارة (كسر في الساق) يقصدون قتال الأرواح، والتمني بالحظ الجيد.

Chew the fat مضغ الدهون عند الاسكيمو، كان يستخدم قطعة من جلد حوت للمضغ مثل العلكة. وكان ذلك يستغرق من الوقت كثيراً ليحلل. وقد استخدمت ثقافات أخرى "دهون لحم الخنزير المقدد" بطريقة مماثلة. (يقصد من هذه العبارة التحدث في أمور غير مفيدة).[1]

Cock and Bull Story قصة الديك والثور. حكاية خرافية.

Knock On Wood دق على الخشب : لتفادي بعض سوء الحظ.

Blue Moon القمر الأزرق : حدث نادر الحدوث.

Let Sleeping Dogs Lie إيقاظ الأشباح القديمة : لتجنب استئناف النزاع.

Third times a charm ثالث مرات سحر : أي أن المحاولة الثالثة محظوظة.[2]

To kick the bucket معنى مركب يعني الموت.

[1] - يعبر في بعض لهجاتنا العامية تعابير متشابهة، نحو: عم يعلك، عِلاك مصدى...
[2] - تماثل في بعض عاميتنا: الثالثة ثابتة.

كما أن لدى الناس ميل طبيعي للمبالغة في مدى ما، و هناك أيضاً تعابير جديدة عن طريق الصدفة. نحو:

Hit The Sack بلغ كيس : الذهاب إلى السرير أو إلى النوم.

In The Bag في الحقيبة : لديك شيء المضمون.

Crack Someone Up الكراك شخص ما : لجعل شخص ما يضحك.

Pulling Your Leg سحب ساقك : خداع شخص ما على سبيل المزاح. (سحب اليد)

In Hot Water : في ماء ساخن = في ورطة

ومن **خصائص** التعبير الاصطلاحي إمكانية اقتصاره على كلمة :

Lemon: المرأة المشاكسة.

Cat : المرأة البذيئة.

In the buff في البرتقال : عارية.

Mumbo Jumbo جمبو مومبو : هراء لا معنى له أو خطاب.

Mum's the word كلمة ماما : للحفاظ على الهدوء. لقول شيئ ما.

Doozy : الملعقة شيء.

وفي العربية من التعبيرات الأحادية تحت باب الكنايات، (قارورة) تعني المرأة . وفلان (آية) أي كامل الخلق. وفلان (متلون) أي لا يثبت على حال.[1]

إن اعتباطية التعابير السياقية ربما جاءت استجابة مع المناهج الجديدة كطريقة النحت، والترميز. أن الجنون والابتكار قد يتناسب مع المجالات الفكرية والفنية والأدبية، لكنها لا تناسب المجال اللغوي، ليس لأن اللغة تمثل هوية الشعب فحسب، بل لأنها أيضاً لا تتناسب و التقنية الحاسوبية الجديدة التي تنتهج الاطراد والبرمجة الآلية المتناسقة في عملياتها وبرامجها.

[1] ينظر: أبو خضر، سعيد جبر. التقابلات الدلالية في العربية و الإنجليزية (تحليل لغوي تقابلي)، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، 2008،ص124

- **التعابير السياقية وحساسية المعتقدات الدينية:**

ثمة عبارات ترتبط بثقافة أهل اللغة الدينية. فنستطيع أن نفسر كثرة ورود لفظ الجلالة في أساليب التعجب في العربية، وعبارات التعظيم، ومنها قولهم: لله أنت! ما شاء الله! طوبى لك. ومن هذه العبارات في اللغة الإنكليزية !What apity ¡ My God! Come now.

ثمة تعابير أخرى قد تشيع في لغات، لكنها قد لا توافق فكر شعوب أخرى، ومعتقداتهم، نحو:

A Penny Saved Is A Penny Earned من ذلك، مصطلح (skyscrapers) ، لم يترجم حرفياً بـ (خادشات السماء) أو (خامشات السماء) بل (ناطحات السحاب). تعارضت كلمة (السماء) في سياق هذا المصطلح مع مضامينها القدسية في اللغة العربية، والذوق العربي والطبيعة الحضارية عند العرب، فأبدلوا المجاز الغريب بمجاز عربي مقبول ، بـ (ناطحات السماء)، فبذلك تكون فصيحة لا "تخدش" الأذن، ومدلولاتها لا تتعارض مع الرموز الحضارية والفكرية والقيم الخلقية والأدبية.

مثل ذلك: "الشيطان يكمن في التفاصيل" ، فهذا التعبير ترجمة حرفية للتعبير الإنجليزي (the devil lies in the details)، في هذه الترجمة علتان: الأولى معارضتها للثقافة العربية التي لا تقحم الشيطان في التعابير اليومية. والثانية أن كلمة (devil) في الإنجليزية لا تعني (الشيطان) ههنا بل عفريت وما شابهه. أما (Satan) وغيرها فهي للشيطان. والتعبير الإنجليزي بمعناه الوظيفي هو (العلة في التفاصيل).[1]

ومن ذلك:Devil's Advocate محامي الشيطان .

و مصطلحات تتناقض والخطاب العربي والإسلامي، تسوقها إسرائيل، نحو: الإرهاب الإسلامي ، لقد استغلت اسرائيل هذا المصطلح على نطاق واسع، مستفيدة من الحملة الأمريكية ضد الإرهاب بالمقاومة الفلسطينية المشروعة.

إن تمرير مثل هذه الأساليب الغريبة عن فكر أبناء اللغة وثقافتهم، لا يؤدي إلى إفساد اللغة فحسب، بل قد تؤدي إلى نتائج غير محسوبة.

[1] - ينظر: درويش، علي. لغة أجنبية وأصوات عربية: ظاهرة الاستغراب الفكري واللغوي في اللغة العربية الحديثة. شبكة صوت العربية.

كما لعبت البرمجة اللغوية العصبية دوراً كبيراً في هذه المحاكيات الحضارية، أو الميمات (memes)كما يسميها تشسترمان، تحدث إشكاليات كثيرة في نقل المعارف والعلوم من اللغات المصدرة للفكر والحضارة والمعرفة إلى اللغات المستوردة والمقلدة لمجمل النشاط الإنساني. والمترجمون تعوزهم مهاراتٌ كثيرةٌ ووعيٌ كبيرٌ لتلك المحاكيات الحضارية والمستنسخات الثقافية في النصوص المترجمة.[1]

يذكر هنا أن في اللغة العربية ثمة تعابير ومقولات عربية عدة تتردد وتتداول في مختلف المجالات، إما مقتبسة من نصوص دينية(ولاسيما من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف)، أو عرف من التراث العربي من عبر ومقولات وتجارب. وقلما يستشهد من الآداب بأشكالها المختلفة من القرآن الكريم: (إن كيدهن عظيم، لا يكلف الله نفساً إلا وسعها، أو ليس الصبح بقريب، كل نفس ذائقة الموت، وتذهب ريحكم، وما ملكت أيمانكم. وآتوا البيوت من أبوابها.

ومن الحديث النبوي الشريف: إياكم وخضراء الدمن، كأن على رؤوسهم الطير ...

– التعابير السياقية والمؤثرات البيئية:

التعابير الاصطلاحية ترتبط بالبعد الثقافي وبالصبغة المجازية.

الترجمة الحرفية للتعابير الاصطلاحية المختلفة وعدم مراعاة طبيعتها المجازية. اختلاف السياق الثقافي ... ويمكن أن يظهر الاختلاف في أنماط الثقافة المتنوعة: كعناصر البيئة (المناخ والطقس والملامح الجغرافية)، والأدوات الثقافية والثقافية الاجتماعية، والدينية، والسياسية.... من المتوقع أن ينعكس اختلاف الموقف الثقافي على المبنى اللغوي، وقد يشكل صعوبات في فهم اللغة وانتاجها.[2]

ثمة تعابير إنكليزية تصف طبائع الشعوب تبعاً لبيئاتها أو عناصر أخرى، من مثل:

New York Minute نيويورك اللحظة : اللحظة التي يبدو أنها تمر بسرعة، ولاسيما في بيئة تسير بخطى سريعة مثل نيويورك.

Cold Turkey تركيا البرد

---

[1] - ينظر: درويش، علي. الترجمة العربية بين الاختلاق والحضارة الزائفة: إشكالية التوطين والمحاكيات الحضارية ، شبكة صوت العربية. www.voiceofarabic.net

[2] - ينظر: أبو خضر، سعيد جبر. التقابلات الدلالية في العربية و الإنجليزية ، ص136، وما يليها.

Scot-free الاسكتلندي– حر : للهروب وليس عليه أن تدفع.

All Greek to me غير مفهوم ولا يعرف الكتابة والقراءة.

فعلى الرغم من تشابه الشعوب في بعض التجارب إلا أن ثمة خبرات تختلف باختلاف البيئات. كما في الأمثلة السابقة.

لا تخلو اللغة العربية من مثل هذه التعابير، من خلال بعض لهجاتها وعامياتها، نحو: (مفقع المرارة، الفطير والخمير، على لساني شعر...) مثل هذه التعابير لا تفهم في كل بيئات، إذ تحمل معان لا يمكن فهمها إلا من خلال سياقها، وفي بيئات محددة، فهي ابن ثقافات بيئية محددة.

وهناك من عناصر البيئة المناخية في التعبير عن معان مختلفة في اللغة العربية: أسخن الله عينه، أي أنزل به ما يبكيه ألماً وحزناً، كما في السياق: دعا الإمام في خطبته على العدو، بأن يسخن الله عينه ويُفرّق جمعَه. وضدها، قولهم: أقرّ الله عينه. وقولهم: أثلج صدره. ومثل هذه الاستعمالات، أي: العناصر اللغوية البيئية الدالة على الطقس في الحر والبرد– قد تعوق اكتساب اللغة العربية للأجنبي.[1] إن مثل هذه العبارات المجازية تناسب طبيعة الطقس في البيئة العربية التي ضجرت الحرارة المرتفعة، وتتعطش على ما يبرّد ويثلج. على نقيض بيئات أخرى التي يميل طقسها للبرودة التي تحبذ الشمس والدفء على البرودة والصقيع.

– تعابير سياقية عن الحيوانات:

Dark Horse الحصان الأسود : يطلق على من كان مجهولاً ثم أصبح بارزاً.

To Bet On Tha wring Horse: الرهان على الحصان الخطأ .

Drink like a fish تشرب مثل سمكة : شرب بشكل كبير جداً.

Dog Days of Summer: الكلب في أيام الصيف : في وصف حرارة الصيف.

Raining Cats and Dogs : تمطر القطط والكلاب : عاصفة ممطرة صاخبة.

Scapegoat كبش الفداء : شخص آخر يأخذ اللوم.

Sick As A Dog كالكلب المريض: يكون مريضاً جداً.

1 - أبو خضر، سعيد جبر. التقابلات الدلالية في العربية و الإنجليزية (تحليل لغوي تقابلي)، ص54

Wag the Dog هز الكلب: الخروج بعيداً عن شيء أكثر أهمية.

و ما أكثر الأمثال العربية التي تصف بعض صفات الحيوانات بما يتناسب وخصوصية العرب وتجاربهم وبيئاتهم .

ثمة تعابير مادية في اللغة العربية، ولا سيما في زمن الجاهلية، كانت مقتبسة من صفات لحيوانات من البيئة العربية، نحو: (آكل من حوت، آلف من كلب، أبخر من صقر، أبخر من فهد، أبخل من كلب، أخدع من ضب، أخرق من اليمامة، أغدر من ذئب، أبر من الذئبة، أبر من الهرة، أبصر من غراب، أبصر من فرس، أبصر من كلب، أبصر من نسر، أجشع من كلب، أجهل من حمار، أجهل من عقرب، أجهل من فراشة، أجوع من الذئب،أحذر من ذئب، أحذر من غراب، أحرس من كلب، أحرص من خنزير، أحرص من ذئب، أحرص من كلب، أحمق من حمامة، أحمق من الضبع، أحول من الذئب، أحيا من الضب، أحير من الضب، أخب من الضب، أخبث من الذئب، أختل من الذئب، أخدع من ضب، أخرق من الحمامة، أطلم من أفعى، أظمأ من حوت، أعمر من حية، أعمر من ضب، أغدر من ذئب، أفحش من كلب، أنوم من غزال، أنوم من فهد، أهدى من جمل، أهدى من حمامة،أهدى من قطاة، لا في العير ولا في النفير ....

يلاحظ من هذه العبارات التي تلخص رؤية العرب وخبرتهم لبعض حيوانات بيئتهم، أن هناك صفات مشتركة يشترك فيها عدة حيوانات، كما أن الحيوان الواحد قد يوصف بأكثر من صفة.

- تعابير سياقية من مجالات مختلفة:

يلاحظ أن بعض التعابير السياقية تقترض من مختلف المصادر، من الرياضة والفنون والطب والاقتصاد ومختلف العلوم. من هذه التعابير المتنوعة المصادر:

Blow off some steam : البخار يخلق ضغطا كبيرا في المرجل. قد يؤدي إلى انفجار، فلا بد من تنفيس الضغط الزائد.

"تهب من البخار" يمنع الانفجارات من خلال تخفيف الضغط في الغلايات التي تنفيس البخار الزائد والضغط.

Cooking with gas : يطبخ على الغاز (لتسهيل الأمور).

Run out of steam : نفد من البخار، لتكون بعيدة تماما عن الطاقة.

وهناك مقولات كثيرة متأثرة بالعلم، نحو: غسل الدماغ. جس النبض. أخف من ريشة، أدنى من حبل الوريد. بلغ السيل الزبى. التجارب ليست لها نهاية....

وهناك تعابير متأثرة بالألعاب الرياضية، من مثل:

Let's get the ball rolling : لنبدأ

To have the inside track : أن يكون داخل المسار.

On the wrong side of the tracks : على المسار الخاطئ

Start From Scratch : نبدأ من الصفر.

The Ball Is In Your Court: الكرة في ملعبكم

Off the Record : خارج السجل (= خارج التغطية)

Ring Fencing حلقة المبارزة .

بالإضافة إلى تعابير أخرى من مصادر متنوعة:

A Drop in the Bucket : قطرة في دلو. (أي نقطة في بحر).

Against The Clock : عكس عقارب الساعة.

Between A Rock And A Hard Place : بين المطرقة والسندان . عالق بين خيارين سيئين.

Add Fuel To The Fire : أضاف الزيت على النار . لجعل الوضع أكثر سوءاً مما هو عليه

It's A Small World : إنه عالم صغير . عند التقاء الأشخاص في أماكن مختلفة.

Last but not least : أخيراً وليس آخراً. بأن المذكور آخراً ليس أقل أهمية مما سبق.

في ختام هذا الفصل نستخلص أنه عند نقل التعابير بين اللغات، لا بد من فهم قواعد اللغة واستعمالاتها واستخداماتها، بالإضافة إلى مراعاة خصوصية اللغات الفكرية والثقافية.

الفصل الثالث

اقتراض التراكيب الصرفية وآثارها في اللغة العربية

- الزوائد الصرفية الأجنبية في اللغة العربية والاشتقاق من المعرّب
- **أثر الاقتراض في النحت والتراكيب**

الفصل الثالث
اقتراض التراكيب الصرفية وآثارها في اللغة العربية

ننتقل من التركيب على مستوى الجملة إلى التركيب على مستوى المفردة، من خلال دراسة تركيب الكلمة وما يلحقها من تغيرات في الاشتقاقات، أو التركيب من إضافة سوابق ولواحق وحواش.

يلاحظ أنه في خضم الكم الهائل من المصطلحات المبتكرة التي تقذفنا بها الحضارة من مجالات وتخصصات مختلفة، أصبح بعض المصطلحات يواكب االتراكيب الغربية وقوالبها.

- الزوائد الصرفية الأجنبية في اللغة العربية (الاشتقاق من المعرَّب):

أصبحت الكلمات الأجنبية الدخيلة تتحول عن ألفاظ العجم لتصبح عربية، فيجري عليها من الأحكام ما يجري على تلك، فتتوارد عليها علامات الإعراب، إلا في بعض الأحوال، وتعرف بـ(أل)، وتضاف ويضاف إليها، وتثنى وتجمع، تذكر وتؤنث. وفوق ذلك كله تصرف أهل اللغة في الكلمة المعربة، وإعمالهم مباضع الاشتقاق في بنتها.

وقديماً ميّز العرب القدماء بين المعرَّب والدخيل. فالكلمات المُعرّبة هي الألفاظ الأجنبية التي غيّرها العرب عن طريق الزيادة أو النقصان أو القلب، ثم ادخلوها إلى اللغة العربية، وأخضعوها لقواعدها اللغوية، مثل (دِينار، قلم، صراط، هاون ....). أما الكلمات الدخيلة فهي الألفاظ الأجنبية التي دخلت اللغة العربية دونما تغيير، مثل (منجنيق، صولجان، إبريسم...).

- موقف العرب القدماء من الاشتقاق:

من المسائل الصرفية التي أثارها العرب القدماء إزاء التصرف تجاه معاملة الكلمة الأعجمية الاشتقاق من الأعجمي.

تباينت مواقف اللغويين العرب القدماء تجاه الاشتقاق من المعرَّب، إذ انقسمت مواقفهم إلى فريقين، فريق السماعيين الذين كانوا يرون أن الاشتقاق سماعي، فلا يجوز في نظرهم اشتقاق أفعال وأسماء غير التي سمعت عن العرب. وحجة السماعيين أن التعريب مقصور على العرب أنفسهم. إذ

ساد عند العرب القدماء النظر إلى الكلمات الاعجمية نظرة تعصبية، لأسباب أهمها الدينية، وتأثراً بالمناهج والأفكار السائدة آنذاك. فلم يقبل اللغوين العرب القدماء الاشتقاق من الأعجمي الدخيل، ورأوا أنها قضية تتصل بالبنية اللغوية وبالأصول، فالقبول بها خلط بين أصول لغة ولغة، ويؤدي إلى الإفساد، أو هو اختراع.

والفريق الثاني هو فريق القياسيين الذين كانوا يجيزون الاشتقاق والتعريب، لكي تظل العربية تنمو[1]. وحجة هؤلاء القياسيين أن العرب أدخلت في كلامها ألفاظاً أعجمية كثيرة، سواء أكانت على بناء كلامها أم لم تكن. فكذلك يجوز إدخال هذه الكلمات المصنوعة في كلامهم، وإن لم تكن منه، قياساً على الأعجمية[2].

وقد قبل اللغويون العرب القياس لأنه – في الغالب– يقتصر على الناحية الصوتية، أو الشكلية من جهة أخرى لأنهم يقيسون على كلام العرب فكأنهم يلحقون الدخيل به، بل لم يكن الإلحاق إلا ضرباً من القياس، ولكنه قياس صوتي على أصول عربية من دون الإمساس بها، وبهذا المسلك واجهوا مشكلة التعريب فكان واحداً من المخارج الحسنة أمام هذا الامتحان الصعب.[3] وفي هذا الصدد نقل عن ابن فارس قوله: (وليس لنا أن نخترع ولا أن نقول غير ماقالوه، ولا أن نقيس قياساً لم يقيسوه لأن في ذلك فساد اللغة وبطلان حقائقها). وهذا الكلام مختص بالعربية، فما بالك بالأعجمي.

واختلف أهل اللغة قديماً في شرط التعريب: فذهب جمهور إلى أنه لا يشترط فيه سوى الاستعمال، فمتى استعملت العرب الكلمة الأعجمية صارت معربة، سواء أألحقوها بأوزان كلماتهم أم لم يلحقوها. وإلى هذا ذهب سيبويه، في عبارته " هذا باب ما أعرب من الأعجمية: اعلم أنهم يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتة، فربما ألحقوها ببناء كلامهم، فـ(درهم) ألحقوه ببناء (هجرع)، و(بهرج) ألحقوه ببناء (سلهب)، و(دينار) ألحقوه ببناء (ديماس)، و(ديباج) ألحقوه ببناء (ديماس) كذلك، لما أرادوا أن يعربوه ببناء كلامهم، كما يلحقون الحروف بالحروف العربية، وربما غيروا حاله عن حاله في الأعجمية في إلحاقهم بالعربية غير الحروف العربية، فأبدلوا مكان الحرف

1 - ينظر: الشهابي، مصطفى. المصطلحات العلمية في اللغة العربية(في القديم والحديث)، معهد الدراسات العربية العالية، جامعة الدول العربية، 1955، ص16.

2 - حسن، عباس. اللغة والنحو بين القديم والحديث، ص223.

3 - بوبو، مسعود، أثر الدخيل على العربية الفصحى،ص 240

الذي هو للعرب عربياً غيره، وغيروا الحركة، وأبدلوا مكان الزيادة، ولا يبلغون به بناء الكلمة، نحو : آجر، وابريسم، واسماعيل، وسراويل. وربما تركوا الاسم على حاله إذا كانت حروفه من حروفهم، نحو: خراسان وخرّم والكركم، وربما غيروا الحرف الذي ليس من حروفهم، ولم يغيروه عن بناته في الفارسية، نحو فرند، وبقم، وآجر، وجربز"[1].

فاللفظة الغريبة التي يدخلها العرب في لغتهم قد تلد ألفاظاً من جنسها على طريقة العرب في الاشتقاق من ذلك تدوين الدواوين والتقنين والتقسيط ونوروزونا....

وقد لجأ العرب القدماء إلى الاشتقاق من المعرَّب على نطاق محدود في بعض الكلمات، فعلى سبيل المثال اشتقوا أفعالاً من بعض الكلمات الأعجمية مثل، دَرْهَمَ، بَهْرَجَ، بَشَقَ، هَجرعَ.

غير إن السلف لم يعرّبوا الألفاظ الأعجمية على نظام دقيق، أو نسق مطرد، فلا هم راعوا طريقة بعينها في حذف السوابق أو اللواحق من الكلم الدخيل، ولا سنّوا سنّة واضحة في إضافة أحرف أو تغيير حركات. فالقوانين العلمية التي وضعوها للمعرّب يلاحظ عليها القصور عن تغطية استقرائية صحيحة، وأمثلة التعريب غير مطردة باتجاه واحد، فالقاعدة تحتمل وجوهاً عديدة، بحيث لا تؤدي إلى نتائج مقنعة. فكان موقف القدماء من الدخيل هو جعل الأعجمي عربياً وتقعيده وتفسيره، وردّ الأعجمي إلى العربية نظراً للمواقف المتشددة السائدة آنذاك.

وأفضل ما قيل في فصاحة قريش كما جاء في كتاب الألفاظ للفارابي: كانت قريش أجود العرب انتقاء للأفصح من الألفاظ وأسهلها على اللسان عند النطق وأحسنها مسموعًا، وقد استفادت اللغة من تغذية الأنصار لها من كلمات لم تكن موجودة فيها عند الوضع، وتصرّفوا بكلمات كثيرة مثل (دينايوس) فحذفوا كلمة (يوس) وأبقوا على (دينار) وهو العملة المعروفة، وحوّلوا كلمة (دراخما) وهي عملة معروفة أيضًا إلى (درهم)، وكلمة (ستارتم) إلى(صراط)، وهو ما يُعرف في اللغة باسم التعريب.

يقول الجوهري : التعريب هو أن تتكلم العرب بالكلمة على نهجها وأسلوبها، ومن هنا قول ابن جنّي في كتابه الخصائص : ما دخل في لغة العرب فهو كلامها، ويضرب على ذلك مثلاً كقولهم (الجشكنان) ورفعناها بالضمة فصارت عربية، وقالوا عن درهم (دَرْهَمت الجنائن) أي صارت

[1]- ينظر: الكتاب، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت، 342/2.

أوراقها مستديرة كالدراهم، وقالوا من (منجنيق) : مَنجَقُونا،أي جنقونا بالمنجنيق، أي ضربونا، وجمعوا (مرزبان) على (مرازبة)، وكسرى على أكاسرة، وقيصر على قياصرة، ودهقان على دهاقين أو دهاقنة.

و (اشترطوا في الدخيل أن ينطق بأصوات عربية خالصة تمثل مادة بناء الألفاظ، ولم يشترطوا في الصيغ أن تكون عربية الأوزان دائماً فكان إلحاق الشكل مبنياً على فكرة إلحاق المادة الأساسية، أي الحروف، لذا قال سيبويه على الأعجمي: " لما أرادوا أن يعربوه ألحقوه ببناء كلامهم، كما يلحقون الحروف بالحروف العربية"[1]. وأبدلوا الحروف لأنها محدودة معدودة ألفها اللسان، وليست الأبنية كذلك فسوّغ لهم هذا أن يبدلوا، والأهم في الموضوع عملية الكتابة، فالحروف الأعجمية لا رموز لها في الكتابة العربية التي اقتصرت على حروف التهجي(الأبجدية)العربية، على حين يتسنّى لهم أن يكتبوا تلك الأبنية كيفما كانت أوزانها، وكل ذلك مرهون قبوله بصدوره عمن يحتج بكلامهم من أهل العربية.)[2]

ما ألحق بوزن " فُعْلُل " أو " فُنْعُل" نحو: جُربز، بُرْجُد، زخرف، كركم، سندس، ... فندق، فستق..... ما ألحق بوزن "فعلوا" أو " فُنعُول" نحو: جرموق، درنوق، طنبور.... وبوزن " فَعَلْلَل " أو" فَعنْلل" نحو" فرزدق، بنفسج، .... وبوزن" فعلعل" نحو" سجنجل.....وبوزن "فُعّال" جداد، زنار، دان، جلاب، دواج. ولوزن " فَعّال" نحو: شمّاس، قبّان، غسّاق.....[3]

- الاشتقاق من المعرب عند المحدثين:

يلاحظ أن دخول الألفاظ الأجنبية الدخيلة إلى اللغة العربية في العصر الحديث قد أحدث ظواهر صرفية وتركيبية مختلفة في اللغة العربية، نادراً ما أشار الباحثون واللغويون إلى منعكساتها على اللغة العربية، سواء أكان على مستوى المفردات العامة أم على مستوى المصطلحات التخصصية.

---

[1] - الكتاب: 304/4

[2] - بوبو، مسعود. أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج،ص144-145

[3] - للتفاصيل ينظر: بوبو، مسعود. أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج،ص163، وما يليها.

وقد ظهرت مواقف مناقضة من **المعاصرين** لمواقف القدماء، إذ هاجم بعض المعاصرين معيارية القدماء عندما قصّروا المعرّب على عصر الاستشهاد في الحاضر، وبالغوا في الاحتياط لموقفهم، فقصروا المعرّب على السماع في عصر الاستشهاد، ورفضوا القياس عليه بعد ذلك، ثم ازداد هذا الاحتياط شدة بأن حاولوا جاهدين إخضاعه لمسلك الصيغ العربية في الإلحاق والتغيير والعلامات، لكن هذا الجهد قصر عن الإحاطة التامة باستعمال الكلمات الأجنبية المتعددة المصادر والاستعمال، فجاءت نتائجه عامة غير منضبطة وغير مقنعة[1]. ورأوا أن أدلة الفريقين من القدماء– أي السماعيين والقياسيين– واهنة، لا تثبت على البحث ولا تقوى على التمحيص فمن ثم لا تتخذ طريقها إلى العقل.[2] وأنه ليس في كلام أهل اللغة من القدماء ما يشير صراحة إلى سماعية التعريب بمعنى أنه لا يجوز لغير العرب من المتكلمين بالعربية أن يعربوا الكلمات الأعجمية، كذلك ليس في كلامهم ما ينص صراحة على قياسيته، بمعنى أنه يجوز لغير العرب المحتج بلغتهم أن يعرب.[3]

و تفاوتت الآراء وتباينت باختلاف المناهج التي تبنوها أو آثروها. فثمة آراء متأثرة **بالمنطقية** رأت أن أوزان العربية وأبنيتها تقوم بوظيفة فكرية منطقية وفنية، والإخلال بها إفساد لنظام اللغة وإخلال بانسجامها. لذلك كان العرب إذا أدخلوا كلمة أعجمية احتاجوا إليها في لغتهم وصاغوها على نماذج ألفاظهم وعلى أبنيتهم[4].

وهناك من نظر إلى هذه المسألة نظرة **اجتماعية**، رأى (إن دخول الكلمة الغريبة في اللغة شبيه بدخول الغريب في العرب والتحاقه بإحدى قبائلهم, فكان لا بد أن يسلك مسلكهم في الحياة في عاداتهم وأخلاقهم... وقد استعمل أهل اللغات الأخرى للدلالة على لفظ النقل والاستعارة emprunt أما التعبير العربي فيفيد أن الكلمة جنست وأصبحت من جنس كلام العرب) [5]. فرأوا بأن نظام اللغة العربية يشبه نظام المجتمع العربي. (فكما يرتبط أفراد المجتمع العربي وقبائله بصلات القربى والنسب والتضامن والتعاون، ترتبط ألفاظها في نسق خاص في حروفها وأصواتها، ومادتها وتركيبها،

---

[1] - عيد، محمد. المظاهر الطارئة على الفصحى ، دار الثقافة العربية للطباعة ، القاهرة ، 1980، ص128.

[2] - حسن، عباس. المرجع نفسه، ص225.

[3] - أنطاكي، محمد. الوجيز في فقه اللغة، دار الشرق، حلب، ط2، 1969، ص 436-437.

[4] – المبارك، محمد. خصائص العربية ومنهجها الأصيل في التجديد والتوليد، معهد الدراسات العربية، نهضة مصر، القاهرة، 1960، ص41

[5] - المبارك، محمد. خصائص العربية، ص44

وهيئتها وبنائها. وحين يدخل غريب على المجتمع فلا بد له لكي يصبح عضواً فيه من أن يلتزم بأخلاقه وعاداته، فكذلك اللفظة الأعجمية إذا دخلت يجب أن تسير على أوزان العربية وهيئاتها وصيغها لكي تصبح عضواً كامل العضوية في الأسرة اللغوية ... إن هذا الداخل على الغالب لم يبق على حاله بل صيغ في قالب عربي، ولذلك كانت المغالاة والإكثار من الغريب وفسح المجال من غير قيد مظهراً من مظاهر النزعة الشعوبية في الميدان اللغوي قديماً وحديثاً)[1].

وقد حسم مجمع اللغة العربية في القاهرة الخلاف في مواقف اللغويين بين تأييد ومعارضة، فكان موقفه تجاه التعريب: من حيث المبدأ، لا مانع من التعريب، طوعاً لقرار المجمع في إجازة استعمال بعض الألفاظ الأعجمية، عند الضرورة، على طريقة العرب في تعريبهم، ولا مانع أيضاً من الاشتقاق من المعرَّب، طوعاً لقرار المجمع في جواز اشتقاق الفعل من الاسم الجامد المعرب، ووزنه من الثلاثي وغير الثلاثي، أما في التطبيق فيقتصر في الاشتقاق من المعرّب على الحاجة العلمية، ويعرض ما يوضع من المشتقات من المعرّب على المجمع للنظر فيه، طوعاً لقرار المجمع. من ذلك الأفعال الآتية: بَستَر، بَلْوَر، بَلْشَف، تَلْفَن، فبرَك، جَبَس، كَهْرَب[2].

ومن قرارات مجمع القاهرة في الاشتقاق من الاسم الجامد المعرب، أن يشتق الفعل من الاسم الجامد المعرّب الثلاثي على وزن (فعّل) متعدياً نحو (أيَّن) ولازمه (تفعل) نحو(تأبى) (كَبْرَت) ولازمه تفعلل نحو تكبرت، من(الكبريت).[3]

وأوصت ندوة الرباط(1981) بحصر التعريب على الحاجة ولاسيما المصطلحات ذات الصبغة العالمية كالألفاظ ذات الأصل اليوناني أو اللاتيني أو أسماء العلماء المستعملة من مصطلحات أو العناصر والمركبات الكيماوية[4] .

كما أوصت في مسألة التعريب: التغيير في شكل المصطلح المعرب حتى يصبح موافقاً للصيغة العربية ومستساغاً. واعتبار المصطلح المعرب عربياً يخضع لقواعد اللغة، ويجوز فيه

---

[1]- السليم. فرحان. اللغة العربية ومكانتها بين اللغات.

2 - ينظر: مجمع اللغة العربية . كتاب في أصول اللغة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، 1969، ص251- 252.

3 - مجموع القرارات العلمية، ص17، وما يليها.

[4] - غنيم / كارم السيد . اللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة ، مكتبة لبنان ،1990. ص152-153.

الاشتقاق والنحت وتستخدم فيه أدوات البدء والإلحاق مع موافقة للصيغة العربية. وتصويب الكلمات العربية التي حرفتها اللغات الأجنبية واستعمالها باعتماد أصلها الفصيح.[1]

كما كان لبعض اللجان في مكتب تنسيق التعريب مناهج تجاه التعريب:

التعريب عند الحاجة، ولاسيما عندما ينصب المصطلح الأجنبي على اسم علم أو يكون من أصل يوناني أو لاتيني شاع استعماله دولياً. ويحتفظ المعرّب بصورته الأجنبية مع مراعاة المناسبة مع الصيغ العربية، مثال بيولوجيا biology. استخدام أدوات البدء والإلحاق، على أن يقاس كل ذلك على اللسان العربي، مثال ذلك لفظ "أيون" مقابل "ion" الذي اشتق منه الفعل "أيَّن" فيقال "تأيَّنَ". يكتب اسم العالم الأجنبي بالصورة التي ينطق بها في لغته، مع الإشارة إلى جنسيته وتخصصه، ويضاف إليه الاسم مكتوباً بالحروف اللاتينية. وعند طباعة المعجمات تكتب المصطلحات الأجنبية مبدوءة بحروف صغيرة، ما لم تكن أعلاماً، ويكتب المصطلح العربي المقابل غير معرَّف بالألف واللام، لتيسير الكشف عنه في المعجم[2].

وهكذا يلاحظ أن معظم هذه الاقتراحات والحلول حاولت مجاراة نهج القدماء، في تقريب المعربات إلى الصيغ العربية.

ويلاحظ أن الاشتقاقات قيدت بالحاجة العلمية، غير أن هذه الظاهرة اتسعت وتجاوزت الضرورة والحاجة واستعملت؛ فقد اشتقت أفعال وأسماء مختلفة من بعض المفردات الأجنبية، من ذلك: برقطة من Bureaucratization. وبرمج وبرنامج ومبرمِج من Program، Programmer. وسفسطة وسوفسطائية ومفسفطة من Sophism. ومنPhilosophy فلسفة وفلسف وفيلسوف. ومن Korsan قرصان وقرصنة وقرصن[3]. نِترات Nitrate (آزوتات). نِتْرِدة Nitride [4] . نِتْروجين Nitrogen، منترة، نترجة Nitre.nitrie're.nitication. منترجة Azotés. نِتْريت Nitrite. نِتْريك

[1] - حجازي. الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص252-253.
[2] - خليفة، عبد الكريم. اللغة العربية والتعريب، ص62، وما يليها.
[3] - على الرغم من أن (قرصان) كلمة فرنسية الأصلcorsaire ، فقد وافق مجمع اللغة العربية في القاهرة على الإفادة من هذه الكلمة في ترجمة مصطلحيين أوروبيين: قرصنة piraterie قرصان (ج قراصنة) pirate . وبذلك أصبح المجمع يشتق من كلمات أجنبية لمقابلته بكلمات أجنبية أخرى.
4 - تصليدُ سطح الفولاذ بمعالجته حرارياً بالأمونيا.

Nitrique. ومن Hydrogen هيدروجين وهدرجة. ومن Doubling دبلج ودوبلاج ودوبلير. وغيرها.

يلاحظ أن بعض هذه الألفاظ وافق الأوزان العربية نحو: كهربة، مكننة، وقلم على وزن علم، وتلفزة على وزن فلسفة، وغاز على وزن نار. فهذه الاقتراحات جاءت متأثرة بالمنهج **التاريخي**، في اتّباع نهج القدماء في التعريب في الاشتقاق من المعرب، من خلال تقريب المعربات إلى أوزان وصيغ عربية.

جرى الاشتقاق من هذه الألفاظ، اشتقاق اسم الفاعل، واسم المفعول، وتركيب اللفظ الدخيل مع غيره. وكل هذا يدل على مدى تصرف العربية المعاصرة في الألفاظ الدخيلة.

يلاحظ أن اللغات تقترض الأسماء أكثر من الأفعال، وهذا مرتبط بأسماء المخترعات، وبالطبيعة المادية المسيطرة في حياتنا المعاصرة.

وهناك أمثلة عديدة في الاشتقاق من المعرَّب من أفعال وصفات ومصادر، من مثل: أتمت، أتمتة، أستل، أكسد، أكسدة، برجزة، بلورة، بيطرة، تلفزة، دبلجة، درجن، درجنة، سترجة، صهين، ميكن، فبرك، قرصنة، مِفْلاط (من فولط)، كهرب، مسون (من ماسونية)، مكربن، مسلفن، منتج، مغنط، مكننة، ورنش، أدلج(من إيدولوجية)، هرطق.

وهناك مصطلحات كثيرة بوزن فعلل، منها ورنش، وأستل acetyl، ودرجن، وبلمر، ويكون المصدر بوزن فعللة، مثل ورنشة، أستلة، درجنة، بلمرة.

- الاشتقاق من الأعجمي عند العامة:

تركز اهتمام الهيئات المختصة بالتعريب بالمصطلحات العلمية، وأهملت الألفاظ الحضارية، التي تتوغل مفرداتها بدون استئذان، عبر وسائل الاتصال المختلفة، والإعلانات والتجارة وغيرها، من مسموعة ومكتوبة ومرئية. حتى غدت اللهجات العامية هجينة من لغات عدة. وإن الرأي القائل بترك الاستعمال يغربل ما يقترح من ألفاظ ومصطلحات. ومثل هذا الحل قد لا يفيد، بدليل وجود كثير من

المقترحات، كل واحد منها مستعمل في بلد دون بلد آخر، وهذا ما لا يساعد على التوحيد، وبالتالي تنمية لغة مشتركة. المشكلة ليس في إيجاد المقابل العربي بقدر ما هي مشلة توحيدها ونشرها.[1]

عمد **العامة** إلى الاشتقاق من بعض الكلمات الأجنبية، مع عدم المراعاة بإخضاع جميع الكلمات الدخيلة والمُعرّبة إلى المقاييس اللغوية العربية نفسها، فالبعض منها لا يستجيب لجميع إمكانات الاشتقاق إلا أنه يبقى مُعرَّبًا، فكلمة (راديو) مثلاً، دخيلة وهي فرنسية، ولا يمكن إخضاعها لإمكانات الاشتقاق جميعها، لأن طبيعتها التركيبية لا تستجيب لنظام التناسل اللغوي العربي، إنما نُدخل عليها – لتصبح طيّعة – كلمة عربية فيسهل استعمالها، كأن نقول: فتحت الراديو، اشتريت راديوات كتيرة، عندي راديوان، الرّادْيَوِيُّون، أي الذين يهتمون بشؤون الراديو. وقِس على ذلك كلمات أخرى تقع في خانة واحدة مع كلمة (راديو)، إذ لم يجد اللغويون إمكانية لإخضاعها لنواميس اللغة العربية ومدلولاتها، فبقيت كما هي باستثناء تجاوزات ضئيلة تلائم الصيغ العربية، مثل: صليب– كنيسة– هيكل– من الآرامية، وإبريق واستبرق من الفارسية، ومن اليونانية أسطول، إسفنج.

وقالوا: (إبريق– إبريقان– أباريق)، (كنيسة – كنيستان – كنائس– العمل الكنسي)، (صليب – صليبان – صلبان – الصلب)، (أسطول – أسطولان – أساطيل)، (زنديق – زنديقان – زنادقة – الزندقة)، (إسفنج – إسفنجان – إسفنجات – الإسفنجية)، (هيكل – هيكلان – هياكل – الهيكلية).

وحاول العرب إخضاع ألفاظ كثيرة لبعض الاشتقاقات العربية كما نرى في كلمة (نوروز) فقالوا: (نورز – يُنورِز – النورزة) إلا أن هذا فيه شيء من التعسّف.

كذلك كلمة بستان(التي تعني الحديثة)، كلمة فارسية مركبة من كلمتين، من (بو) يعني الرائحة العطرية، و(ستان) أي مكان. اشتق منها (بَسْتَنَ) إذا اشتغل في البستان وزرعه واعتنى به، كذلك (يُبَسْتِنُ، بَستِنْ، بساتين، بِسْتَنْجي)، و(البَسَاتِنة) .

وتارة أخرى في صيغ طويلة ووطريفة، من مثل:

[1] - ينظر: ميلة، الطاهر، اللغة العربية وألفاظ الحضارة الحديثة، أهي مشكلة لغوية أم مشكلة لغوية اجتماعية؟ المجلس العلمي للغة العربية، 2010.

كلمة تلفون مثلاً، عندما عرّبت أخضعت لمقاييس اللغة، فقلنا في الماضي (تَلْفَنَ) وفي المضارع (يُتَلْفِنُ)، وفي الأمر (تَلْفِنْ) والمصدر (التَلْفَنَة)، **والجمع** تَلِفونات، مُتَلْفِنون، مُتَلْفِنات، وإذا أوغلنا في العامية نقول: تَلْفَنْ، عم يتَلفِن، بدو يتَلْفِن، تَلْفِنْ، تَلفْنوا، تَلْفَنّا، تَلفَنوا، تَلفني، تَلْفَنِتْ.

ومثل ذلك: فرمل، فلترة، فرمتة، مكيج، كهرب، دوش، وغيرها.

بكسل Pixel (أصغر عنصر في الصورة الرقمية) . بَكْسَلَة–PIXILATION. و جمعها: البكسلات.

كذلك في (كورس – يكورس – الكورسة – الكُوراس).

شوبش (شاباش) : كلمة فارسية تعني إكرام. هتاف الاستحسان. كما تعني النقود التي تنثر في حفلات الأعراس. يقول العامة : فلان يشوبش يعني يفرح وينشط

و هناك طيلسان(هو من نوع الأوشحة التي تلبس على الكتف وتحيط بالبدن كله ويخلو من التفصيل والخياطة)، اشتقوا منه الوصف (مطيلس) بمعنى الذي يرمي بثقله على الآخرين ويزعجهم. واشتقوا من "فلوس" " مفلس".

كما اشتق العامة وصف (مبلّط)، للدلالة على مهنة التبليط، و مجازاً على من يتثبت(يتسمر) في جلوسه ولا يتحرك.

أنكر ankira (يونانية): السفينة وهو مرساتها . وقولهم"ضارب أنكر" أي لا يتزحزح من مكانه أبداً.

فهلوة : أي خفة التصرف ، من(بهلوان)

وهناك صفة (مموّض) المشتقة من (الموضة). وزركش الثوب أي زينه ومزركش أي مزين ومزخرف. وهي كلمة فارسية. وكشكش الثوب ومكشكش، كشاكش(من الفارسية) الثوب المحاط بشرائط.

وتقول العامة دبّل ودول من الإنكليزية Double أي ضاعف.

كما اشتق العامة صفة (منزفز): من Nervous عصبي المزاج.

والفعل تكتك من Tactic.

كما اشتق العوام أفعالاً من(بخشيش)، فقالوا: (بخشش)، أي أعطي البخشيش أي الإكرامية، (وجمعها بخاشيش).

والفعل (بصم) وقد أقرها مجمع القاهرة، وهي من التركية باصمق. والفعل(بكس أي ضرب من Box اللكمة).

وهناك كلمات غير مستساغة ولا تخضع للقياس العلمي ومستهجن، نحو: دسّك، يدسِّك disco. ويدقرط من democratize.

وفلان فنَّش ، وتفنَّش أي انتهى من الإنكليزية Finish.

كما يستعمل في الخليج (كشته) من الفارسية ، تعني التنزه والتجوال، كما يستعمل منها الفعل أيضاً، يقولون : (كشتنا) أي خرجنا للنزهة، و(يكشت) أي يتنزه.

نمونه : نوع و صنف واللفظ فارسي من "نمونه" وقد عرّبه العرب من قبل فقالوا نموذج وأنموذج إلا أن اللفظ نمونه مستعمل في لهجة أهل الخليج ويجمعونه نماين.

- تهجين المصطلحات والمفردات:

ثمة مصطلحات أجنبية دخلت إلى اللغة العربية مع ملحقاتها الصرفية، فأدت هذه الظاهرة إلى إثارة مشكلة، هل يُعتمد المصطلح كاملاً مع ملحقاته، أم تفصل الزوائد الصرفية عند اعتماد المصطلحات الأجنبية؟

قديماً كانت اللغة العربية تميل إلى حذف بعض اللواحق الصرفية الأجنبية عند التعريب: Pitakion بطاقة. Trapezion زِنْطاريا– دوسنطاريا.

في **بدايات القرن العشرين** كثرت المصطلحات الأوروبية المستخرجة من اللغات اليونانية واللاتينية، تأثراً بالمنهجين **المقارن والتاريخي** اللذين كانا يصنفان اللغات إلى أسر وعائلات وفقاً للخصائص المشتركة. فآثر بعض اللغات الأوروبية اعتماد جذورها اليونانية واللاتينية لوضع مصطلحات جديدة، في محاولة لإحياء إرثها الأوروبي القديم. إلا أن معظم هذه المفردات كانت تخضع إلى تغييرات صوتية وصرفية، في محاولة لملائمتها لأبنية اللغات الحالية، نحو:

أنتيمون Antimon (هي من الإنكليزية عن اللاتينية Ethmoeides من اليونانية Ethmos).

وكذلك تقنية Technic (إنكليزية أصلها من اللاتينية Technicus عن الإغريقية Tekhnikos).

ديماغوجيا[1] Demagogic (إغريقية demagogos من demos أي الناس، وgogos أي القيادة).

فونوليت[2] Phonolite(phon مشتقة من الإغريقية phone أي الصوت lite فرنسية من الإغريقية lithos أي حجر).

كاثود(Cathode إغريقية Kathodos مؤلفة من "cata" طريق+ "hodos" أسفل).

فونيتيك Phonétique(فرنسية من اللاتينية Phoneticusعن اليونانية Phoneticos).

كَرْبَلَة Carpelle (فرنسية من اللاتينية الحديثة Carpelum من الإغريقية karpos أي ثمرة).

كوريل[3] Coral (إنكليزية متوسطة من الفرنسية القديمة عن اللاتينية Coralum من الإغريقية koralion).

ومثلها بروتوكول Protocole (فرنسية من اليونانية واللاتينيةprotokollon)، وكذلك ترمومتر Thermometer (فرنسية أصلها من اللاتينية Thermometrum)، أيضاً تلغراف Telegraph إنكليزية عن اللاتينية Tileghrafon .

لوكيميا Leukemia (لاتينية حديثة من الألمانية عن الإغريقية leukos أي أبيض+haima أي دم): سَرَطانُ الدم.

كلورفيل Chlorophyll(فرنسية من اليونانية phullonأي حياة chloros+ خضراء. أي حياة خضراء).

---

[1] - حالةٌ سياسية تكون السلطة في يد الشعب.

[2] - صخرٌ ناري رنان.

[3] - المُرجان الأسود. صغارُ اللؤلؤ الخارج من الصدفة والمرجان أشد بياضاً .

وأحياناً كانت اللغة الإنكليزية تحافظ على بنية الكلمة اليونانيية واللاتينية، نحو: index، فكانت تضيف علامة الجمع الإنكليزية (es) على علامة الجمع اللاتينية (x).

كما أن الأوربيين الذين اعتمدوا المنهج التاريخي في اقتباس كلمات من جذور يونانية ولاتينية لتوليد مصطلحات جديدة، اكتشفوا لاحقاً واقتنعوا بأن القواعد التقليدية للغات الأوروبية الحديثة التي كانت سائدة لقرون عديدة، ليست بالقواعد الصالحة لهذه اللغات، لأنها مبنية في الأساس على قواعد اللغتين اليونانية واللاتينية وكلاهما لغتان معربتان تختلفان اختلافاً واضحاً عن اللغات الحديثة التي تخلصت من معظم مظاهر الإعراب وأصبحت تعتمد على وسائل أخرى للتعبير عن التغيرات الصرفية في الكلمة أو العلاقات النحوية بين الكلمات في داخل الجمل. ولذلك كان على هؤلاء أن يكتشفوا قواعد لغاتهم من جديد غير متأثرين بالقواعد السابقة.[1]

أما اللغة العربية فقد حافظت على الزوائد الصرفية التي تلحق بمصطلحات علمية، والتي ترجع إلى أصول لاتينية أو إغريقية، ولم يناظرها في اللغة العربية مقابلات مكافئة، من ذلك اللواحق التالية:

(Ide–): في مثل: سولفيد Sulphide، غليسريد Glycerid ، فلوريد Fluoride، كلوريد Chloride، كاربيد Carbide.

(Ite –) أمونيت Ammonite، ديناميتDynamit، إيبونيت Ebonite، فلورَيت Fluorite.

(Ine–): ألبين Alpine، أسينين Asinine.

(Um–): يورانيوم Uranium، أَلَمِنيوم Aluminum ، جادولينيوم Gadolinium جاليوم Gallium، جلوسينوم Glucinum. صوديوم Sodium.

ثمة مقابلات عربية **هجينة** عدّة مؤلفة من مصطلح معرب جزئياً، كلمة عربية ولواحق صرفية أجنبية مناظرة للواحق الأجنبية. فعلى صعيد المصطلحات التخصصية فإن ظاهرة تهجين المصطلحات من كلمات عربية وزوائد صرفية أجنبية مستعملة قد بقيت مستعملة عند المتخصصين في بعض المصطلحات العلمية.

[1] - خرما، نايف. أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، ص274

شاع هذا الضرب في مصطلحات الكيمياء على وجه الخصوص. فالمصطلح (lactate) ترجم عنصره الأول (lacta) إلى لبن واحتفظ المصطلح العربي بالنهاية الأجنبية (ate–) فقيل (لَبَنَات). ومن أهم النهايات الأجنبية التي اتخذتها هذه الصيغ المركبة: (يد = ide), (ات = ate) والأمثلة عليها: كبريتيد , كبريتات.

في مثل، acetate: أسيتات. خلات . و acetic acid : حامضُ الأسيتيك، وحامض الخَلِّيك. و acetone : أسيتون. خلُّون. أسيتيل. acetyl: خَلّي. وacetylate(v): أستَلَ: أدخل شِقاً استيلياً على أستلة. acetylation أسَتَلة.

سِليلوز Cellules(فرنسية) : خليوس . خليون.

و من مثل: كروين Globulin، مُخملين Duvetyn، خشبين Ligine، كبدين Heparin، لبنوز Lactose، خليك Acétique ، ذهبوز Aureux. ومن ذلك أيضاً في مجال اللسانيات، صوتيم أمام phoneme، وصرفيم مقابل morpheme، وقاموسيم مقابل lexeme.

أدْرِينالين Adrenalin: كُظْرين.

انيولين Inulin : رغراغين.

بيوتلين Butlene : زبدين.

كاروتين Carotene (ألمانية من اللاتينية): الجَزَرين.[1]

كازيين Casein (لاتينية): جُبنين.

هِبردين Heparin (لاتينية من الإغريقية haper أي كبد): الكبِدْين[2].

هيدْرات Hydrate (فرنسية من الإغريقية hudor أي الماء): مائيات.

لاكتوز Lactose(من اللاتينية lactis أي الحليب): لَبَنوز[3].

دفتين Duvetyn(Duvetine): مُخمَلين.

1 - صِبْغٌ نباتي أصفر أو برتقالي أو أحمر، يوجد في الجزر.
2 - مادة في الكبد وغيرها تعوق تخثُّر الدم
3 - سُكرٌ اللبن.

- الاشتقاق من الهجين عند العامة:

لوحظ أن ثمة مفردات كانت تتداول في بدايات القرن العشرين تتألف من لواحق أجنبية ملصقة بكلمات عربية، من ذلك ما كان يتداول في أوساط بعض العامة، من مفردات عربية ملصقة بلواحق تركية، كاللاحقة التركية "جي" التي تدل على النسبة في مثل: "شربجي" أصله جوربجي : مرتبة عسكرية من الجيش العثماني من فئة الباش جاويش وعمله في المطابخ وتقديم الطعام للجيش. "عَرْبَجي" (آرابه جي)(تركية): عربيها الحُوذي. سائقُ العربة. عَرَبَة Araba(تركية من اليونانية Arma) . " طوبجي" (تركية من – توب – ويعني المدفع): الطوبجية هم رماة المدفع. وهناك ألتونجي: صائغ. " كَبّان " (فارسيه كپان): قبّان ومنها لفظة الكَبنچي بمعنى الوّزان.

و شاع صيغة اشتقاق الاسم المنسوب من التركية في كلمات عربية الأصل، ولا مرادف لها في التركية. بمعنى أن متكلمي العربية زادوا لاحقة "**جي**" التي تفيد المهنة إلى كلمات جديدة ولأسباب مختلفة. فقياساً على أسماء المهن المقترضة من التركية، والمعدّلة وفق العوائد الصوتية العربية – وجدت أسماء مهن عربية جديدة صيغت وفق القاعدة التركية. إذ أن اللاحقة التركية "جي" ترتبط في المزاج الشعبي بمهن محددة لا تمارس في غالب الأحيان إلا في الأوساط الشعبية(كبابجي، خضرجي، دكنجي، كندرجي، معمرجي، باطنجي، سفرجي...). و في المقابل، هنالك مهن أخرى تمتلك نفسها مثل الصيغة(جوهرجي، طيّرجي...).

وشاعت صيغ أخرى للمهن والنسبة: طَبَلجي، فرارجي، فطايرجي، تمرجي، وهناك صيغ توسعت مدلولاتها، مثل: قومسيونجي أي "وكيل بالعمولة" أصبح "وسيط تجاري". جمركجي تعني في التركية "مدير الجمارك" ولكنها تحددت أكثر لتدل على "موظف في الجمرك". قوندره جي أو كندرجي التي تعني في التركية حذّاء مختص بالأحذية الإفرنجية، فأصبحت حالياً تدل على كلّ الحذّائين. أركلجي تعني "صبي القهوة المكلف بالأراكيل"، واليوم باتت تدل عموماً على محضّر الأركيلة و مدخنها. وهناك بستاني(بوستانجي)، بوسطجي(بوسته جي)، وهناك صبّاغ أو بويجي(بوياجي)، و صابوني(صابونجي)، حلونجي. پنچرجي (كل من يقوم بتصليح الإطارات المعطوبة وملئها بالهواء). والأوتجي صاحب صناعة طي الملابس وتسويتها بهذه الآلة. من أوت (المكواة). اولجي: من مصطلحات الخياطين. إذ يقيسون مسافات الجسم بواسطة شريط مقيس. الأصل من التركية: بمعنى

القياس أو التقدير والكيل. تُكمجي (تركية " توكمق " أي السكب): هو من يقوم بسكب المعادن على هيئات معينة، وغيرها.

ثمّة صيغ معروفة في اللغتين التركية والعربية مثل "بوسطجي" و"دكّنجي" أو "دَكانجي"، و"قمارجي"، و"قهوة جي"، معروفة من كبار السن ولكنها غير متداولة لدى الشباب. تبدلت احتياجات الشباب التواصلية ، فهم لا يستعينون بالبوسطجي، ويذهبون إلى "السوبر ماركت" وبالتالي لا يستخدمون مصطلحي "الخضرجي" و"الدكنجي". أما "القهوجي" فغائب كلياً عن فضائهم الثقافي؛ لأنهم يرتادون مقاهي حديثة coffee shop أو petit café أو starbuks coffee ولا حاجة لهم لهذه التسميات.

وقد توسعت دلالات بعض هذه المفردات لتدل على معان أخرى، مثل: تأتي مفردة "قمرجي" التي تردف عادة بِـ"سكرجي" وهما مصطلحان قد يردان في اللغة بصيغة السخرية والاستهزاء، وهناك "طوبجية" هم رماة المدفع أصبحت تعني عند بعضهم متحرش بالصبيان. ومنها أيضاً "أورينجي" و"سبقجي" المتداولان في صفوف طبقات معدومة أو مهمشة، ويستخدمان للتعريف السلبي عن الشخص المعني، ولا حاجة للشباب للاستعانة بهذه المفردات في مجال اهتماماتهم العصرية. ومثل ذلك: "بلطجية" من بلطه(تركية بمعنى سكين)+ جي . و " عونطجي ".

كما صيغت منها أيضاً أسماء النسبة لإظهار مشاعر الاستخفاف أو التحقير. " إخونجي" للدلالة على شخص ينتمي لحركات أصولية أو فرق إسلامية. أما الثانية فهي "إسلمجي" و تُبطِن نوعاً من التشكيك و الاستخفاف بمدّعي الإسلام أو بالساعي إلى ترويج هوية إسلامية مبتدعة. كما يلاحظ ابتداع صيغ ساخرة وذات طابع فكاهي، بمحاكاة صيغ أخرى. فالعامة يستخدمون "وَطَنجي" لمن يطعنون في وطنيته أو يشككون فيها، قياساً، كما تقدّم، على الصيغة التركية المشابهة المنتهية باللاحقة ". جي". هذه اللاحقة تستخدم أيضاً من باب التلميح و الازدراء والسخرية، فهي تطلق على شخص يراد توصيفه بسماتٍ غير أخلاقية أو سوية(نِسونجي، قمرجي، مشكلجي، سكرجي، سبقجي، أورينجي، أونطجي، كشتبنجي، ديونجي...).

يذكر هنا أن ثمة مهن أخرى أعجمية اعتمدت في اللغة العربية، نحو:

خيّاط(ترزي) مستعملة في مصر. أستاذ أو معلم(خواجه).

حامل الراية (بيرقدار)، حامل اللواء(سانجقدار)، هذه اللاحقة "دار" التي أصلها من العربية، استخدمت أيضاً كلاحقة للدلالة على الفاعلية و المكان، نحو : سلاحدار، خزندار .... على نمط التراكيب الفارسية التي تنتهي بـ " خانة" .

اللاحقة الفارسية (**خان**) للدلالة على المكان، دخلت اللغة العربية في العصور الإسلامية الأولى وتعني المحل او المنزل او الفندق. في مثل كتبخانه. أنتيكخانة(تركية): عربيها مَتْحَف.(نْتيك antique (فرنسية+ خانة التركية).

وكذلك اللاحقة الفارسية (**دان**) الدالة على المكان أيضاً، في مثل، شمعدان، سكردان.

وهناك اللاحقة الفارسية (چه) أداة التصغير التي استخدمت في كثير من المفردات بما فيها كلمات تركية أو فارسية أو أوروبية. نحو:

كلبچه: وقد تكون كلبچه من (كلاب) العربية وهي حديده معقوفة يعلق بها اللحم وغيره .

دولچه: وعاء ذو يد يقبض بها عند الاستعمال. من التركيب العربي الفارسي " دلو +چه " دلو كلمة عربية معروفة و "چه" أداة تصغير في الفارسية أي دلو صغير.

نعلچه: قطعة صغيرة من الحديد تدق أسفل كعب الحذاء . هجينة من نعل(العربية) + چه (أداة التصغير الفارسية).

– كذلك اللاحقة التركية(لك)، في مثل:

حرملك، شبابلك(فتة الشباب) . سلاملك (زلملك)

بعدين مركبة من ((بعد)) العربية و((إين)) الفارسية وهي اسم إشارة للقريب أو العكس .

وغيرها من هذه الأمثلة التي شاعت في بدايات القرن العشرين تأثراً بطبيعة اللغة التركية التي تعتمد على خاصية إلصاق الكلمات لتوليد مفردات جديدة. إلا أن هذه التراكيب سرعان ما أخذت بالتلاشي من الكلمات المتداولة عند العامة، إذ أخذت اللغة العربية تتخلص من هذه المفردات الهجينة، لتحلَّ محلها مفردات عربية خالصة.

- **تثنية الأعجمي و جمعه :**

ثمة كلمات عربية تنتهي باللاحقة الفارسية (ان) الدالة على الجمع، نحو: حملان، قطعان، خرفان، فرسان...

يلاحظ أن الاشتقاق من المعرب وصرفه في العصر الحديث، أدى إلى ظهور ظواهر صرفية لم تكن معروفة في اللغة العربية. فقد أخذ الاشتقاق طرقاً مختلفة لتعريبها أو إدخالها في بنية اللغة العربية، من مثل استعمال "ات" علامة جمع المؤنث السالم لجمع الأسماء الأجنبية المقترضة من مثل مكروبات، تلسكوبات، تلفزيونات، .... مع أن مفرداتها ليست بالصورة المؤنثة الصيغة، كما أن معظمها لا تتجاوز ثلاثة أحرف لتجمع جمع مؤنث سالم، كما في(إميلات من "إميل"، باصات، ديشات ... كما كثر جمع المفردات الأجنبية جمع التكسير على وزن "فعالل، أوفعاليل"، كما في(جراثيم، مصاطب، مكار (ميكرو)...

في الكلمات العلمية، أجاز العلماء التثنية والجمع ، شرط ألا تمس جوهر اللغة وسلامة الألفاظ وعذوبتها، كقولهم (ريبورتاج – ريبورتاجان – ريبورتاجات)، (إبريق– إبريقان– أباريق)، (كنيسة – كنيستان – كنائس)، (صليب – صليبان – صلبان)، (أسطول – أسطولان – أساطيل)، (زنديق – زنديقان – زنادقة)، (إسفنج – إسفنجان – إسفنجات)، (هيكل – هيكلان – هياكل).

وهكذا يلاحظ أن هناك كلمات أجنبية تلحق بعلامات التثنية والجمع العربية، لمقابلة صيغ الجمع من اللغة الأجنبية الرافدة، من ذلك :Amiunthus اميانت. Ginkgoales جنكيات. Lanthanides لنْثانيدات.

ولكن ألا يمكن القول بأن هذا الإجراء نوع آخر من أنواع إلحاق زوائد صرفية عربية بكلمات أجنبية مثل ذهبوز....

- **تثنية الأعجمي و جمعه عند العامة:**

كما وجد هذا الإجراء عند العامة فهناك، جمع التكسير على وزن (فواعل) نحو: پيپ(حوض الماء) من الفارسية باي آب : وجمعها پياپه. چرچوبة(إطار الصور وغيرها) من الفارسية " جهار

جوب " أي أربعة أضلاع. وجمعها چرا چيب . خاشوگه : الملعقة وجمعها خواشيگ. وهناك أيضاً، فساطيط، براغي، سرابيل، فوانيس، بواري(بوري)، تباسي(تبسي)...

وهناك جمع تكسير على وزن (أفعال)، نحو: أفلام، أكشاك، البلم[1]Palam (أبلام)، تريك "مصباح كهربائي" (أتاريك). أوباش: الأوباش في اللغة: جمع مقلوب من البوش[2].

ومن جمع التكسير أيضاً، جزمه: جزم. دُگمه (تركية دغمه أو دوگمه): زر والجمع دگم.

ومن جمع التأنيث السالم عند العامة:

ديشـلي (تركيـة مـن " ديـش " أي السـن و " لـي " بمعنـى ذو) : الإطـار المسـنن وجمعهـا ديشليات. **چُمپارة** (حلقة نحاسية من التركية چال بارة أي بارات الرقص): وجمعها چمبارات. **بكلة:** بكلات، أنيس فريحة قال بِكل. **بكيت** جمعها بكيتات. **بلكون** جمعها بلكونات. **بويه** : بويات.

ثمة كلمات قد تلتبس مع صيغ جمع المؤنث السالم، لأنها تنتهي بعلامات جمع المؤنث في اللغة العربية، نحو: Iodate يودات.Cravate كرافات.Nitrate نِترات. راندزينات.Resorcin . Sntheridia أنتريدات.Silica سِليكا(Silicate سيليكات) .Sulfate سولفات. Thermostat ترْموسْتات.

كما أن هناك كلمات تلتبس مع صيغ جمع تكسير، لأنها تنتهي بعلامات جمع التكسير، نحو : Clax كلاكْس.

وهناك كلمات ايضاً تلتبس مع صيغ المثنى، لأنها تنتهي بعلامات التثنية في اللغة العربية، نحو: Martzapan مرصبان. Puzzolano بزولان.Tacan تاكان. Limonene ليمونين. پاندان pendant...

وقد يصعب جمع بعض الأسماء الدخيلة لأن بعضها طويلة وبعضها الآخر مركبة.

---

[1] - الزورق الصغير الذي يستعمل للانتقال في البحر .

[2] - هم صنف من الناس فيه أجناس غير متجانسة من البشر .. وبالفارسية : أباش وهي تفيد المعنى نفسه . وفي الاصطلاح : أطلق هذا اللفظ في العصور الاسلامية المتأخرة على الجماعات المثيرة للشغب والتي كانت تقوم بين الحين والآخر بأعمال النهب والإعتداء على الآمنين وقطع الطرق على المسافرين..

يذكر أن أغلب الألفاظ الدخيلة جاءت مفردة، ولكن بعض الألفاظ دخلت وهي جمع. أو العكس. من أمثلة الإفراد: كعك، توهم جمعه، فاستخدم مفرداً: كعكة.

عندما اقترضت اللغة الإنكليزية من اللاتينية index أضافت إلي صيغ الجمع اللاتينية صيغتها القياسية للجمع وهي s(e)- وصار الجمع البديل لهذه الكلمات هو الجمع القياسي وإن لم تختفِ صيغة الجمع اللاتينية، لأن الإنكليزية تميل إلى استعمال العناصر الأصلية فيها.[1]

- التصرف بالأعجمي (بين القدماء والمحدثين)

- إدخال (ال) التعريف على الأعجمي:

من المسائل الصرفية التي أثارها العرب القدماء إزاء التصرف تجاه معاملة الكلمة الأعجمية إدخال (ال) التعريف ...

قال أبو علي الفارسي: " ما أعرب من أجناس الأعجمية قد أجرته العرب مجرى أصول كلامها، ألا تراهم يصرفون في العلم نحو آجر، وأبريسم، وفرند، وفيروزج، وجميع ما تدخله لام التعريف. وذلك أنه لما دخلته اللام في نحو الديباج، والفرند، والشهريز، والآجرّ ؛ أشبه أصول كلام العرب، أعني النكرات. فجرى في الصرف ومنه مجراها".[2] إلى جانب الزنجبيل والديوان، وغيرها.

ملخص آراء ابن جني وأستاذه، أو نظريتهما: أن الأعجمي بعد تعريبه يماثل العربي الأصيل بقبوله علامة التعريف، وبالاشتقاق منه ما لم يكن اسم علم.

ثمة من رأى أن النظر إلى المسألة من الجانب الصوتي يجب ألا يغفل قيمة العادات الصوتية والخفّة والثقل في اللفظ، إذ إن ألفاظاً **كالطور واليم والماس** تبدو في الخفة مقبولة قريبة من العربية في غير نشوز ملحوظ. وتختلف الأعلام – كالفرزدق والأندلس والإسكندر – عن غيرها في كونها اتخذت شكلاً ونطقاً ما، ثم شاعت على تلك الصورة وكانت بها أدوار على الألسنة، فصار من غير المألوف تغييرها لما للاسمية من ثبات وتمكن. إلا في حالات نادرة خاصة.[3]

---

[1] - عصفور، محمد حسن محمد. تاثير الترجمة على اللغة العربية، مجلة الشارقة للعلوم الشرعية، المجلد 4، العدد 2، جمادى الأولى 1428، يونيو 2007

[2] - الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، 1999: 1/ 357.

[3] - بوبو، مسعود. أثر الدخيل على العربية الفصحى، ص185

ربما كان تحفظ القدماء في تعريف الأسماء الأعجمية بـ (ال) التعريف، يرجع إلى عدِّهم الكلمات الأعجمية أسماء مجهولة النسب ومبهمة. أما في العصر الحديث، فقد تم التحرر من هذا التحفظ، وأصبحت إضافة (ال) التعريف إجراء طبيعي، لا يحتاج إلى إقرار أو منع، كما في معظم الأسماء الدخيلة (الأوكسجين، الأوكسيد، الهيدروجين، إلى جانب الأسطورة، الأسطقس، الأسطول، الأسطوانة...

يذكر أن ثمة مفردات ومصطلحات أجنبية تبتدئ بـ (ال)، مما قد يحدث التباساً فيما إذا كانت من أصل الكلمة، أم أنها (ال) التعريف، كما سيؤدي إلى اضطراب عند الاضطرار إلى تعريفها، من هذه الكلمات: ألابروس Alabrosse. ا ألْبُوم Album. الديهيَد Aldehyde . أَلْدوسْتِيرون Aldosterone. أَلْطو Alto. أَلْفا Alpha. أَلْكَلاد Alclad. ألْماس Almas. أَلَمِنيوم Aluminum. النْدُم Alundum. أَلونوجين Alunogen . أَلِونيت Alunite. اليرجياAllergie .

– النسبة إلى الأعجمي:

ثمة مصطلحات ومفردات كانت تحتفظ بالزوائد الصرفية الأجنبية، تضاف إليها زوائد صرفية عربية، تحمل الدلالة نفسها، نحو اللاحقة(Ic) بالإنكليزية، أو(ique) بالفرنسية، في مثل كلاسيكية Classique، ورومانْتيكية Romantique ، ديناميكية Dynamique.... كان الاعتراض أول الأمر على أن كلمة (كلاسيكي) النسبة فيها وردت مرتين بالأداة العربية، والأداة الإفرنجية، أي بالياء والكاف، لكن الاتجاه العام كان بتعريب الكلمة كاملة من دون فصل نهايتها الأوروبية، فأصبحت الكلمة كلها وحدة معجمية واحدة. وكان الرأي في مجمع اللغة العربية بإقرار الصيغة المتداولة عند المثقفين، فاعتمد القرار على جانبين وظيفي وبنيوي.

يشار هنا إلى أن هناك لواحق صرفية أجنبية عدة، لكن يقابلها نظير عربي واحد، إذ أن علامات النسبة في المصطلحات الأجنبية الحديثة متعددة، بينما تميل اللغة العربية إلى استعمال علامة نسبة واحدة هي (يَّة)، من مثل: أركاديّة Arcadian، استراتيجية Strategy، سيمانتيكية Trancendental، Semantic تِرِنْسِنْدِ نتالية.Geodes جيوديسية.Geodetic جديسية . Ge'ographie . جيولوجية.Radicalis راديكالية..Sophisticatus سوفسطائية.

Symphonie سيمفونية.Ste'nographia استنوغرافية.Stenographie سِتْينوغرافي.
Sucrier سُكريّة.Sucrosuria سُكرزية.Topographie طبوغرافية..Venturi فنتوري.
Vasque فسقيّة.Ve'ronique ويرونيكية Veterinaria بيطرية.Tragedie تِرْاجيديا....

من أمثلة اللواحق الصرفية الإنكليزية الشائعة التي تدل على النسبة (Ism –): التي يقابلها في اللغة العربية (علامة المصدر الصناعي(يَّة) : أرْكاديّة Arcadiunism، إمْبِرِياليّة Imperialism، برَجْماتيّة Pragmatism ، بِلاجيوسية Pelaganism، بَلْشَفِيَّة bolshevism، بنْتامية Benthamism، باركليةBerkeleianism، Totalitarism توتاليتارية. Totemism طوطمية، Vishnuism فنشنوية ،Sophisim سَفْسَطة...

هناك صيغ ليس لها سند عربي قوي من اللغة، منها هذه المنحوتات الجديدة: التاريخانية، الجوهرانية، الشخصانية، الشكلانية formalism، العلمانية seculalism بمقابلة اللاحقة ism بالمصدر الصناعي. إذ يُعتقد أن علامة النسبة التي تنتهي بـ (ان) أنها قد تكون من السريانية، ومنها انتقلت إلى اللغات الأوروبية، نحو(Syrian).

كما أن أداة النسبة الوحيدة (الياء المشددة) في اللغة العربية تقابل لواحق صرفية أجنبية عدة، فقد تقابل اللاحقة الصرفية الدالة على العلم(logia)، نحو: جُغرافية Geologia، Ontologia انتولوجيا.

يذكر أن علامة الجمع في اللغات الإنكليزية (s) قد يقابلها في العربية (علم)، كما في علم اللغة linguistics ، علم الأصوات phonetics ، علم الدلالة Symantics .....

وكان لمجمع القاهرة قرارات في مجال تعريب الزوائد الصرفية:

رجح كتابة الكلمات الأجنبية التي يعربها المجمع مما ينتهي بالحرف a أو باللاحقة gie الدالة على العلم بتاء في أخرها"[1]. وذلك على غرار القدماء في تعريبهم لغرناطة وإشبيلية. أما انتهاء بعض الألفاظ في التراث العربي بالألف فثمة من يرجعها إلى تغلب اللهجة السريانية في مثل داريا ويافا.[2] ثم عدلت اللجنة المختصة بعد ذلك قرار المجمع بالتدوين بالتاء، ورأت أن يرمز للحركة (a) في أخر العلم بألف مد مثل أمريكا ويرمز للحركة (e) بتاء مربوطة مثل نيتشه. ورجح مجمع

[1]- مجموعة القرارات العلمية، ص92.
[2] الشهابي. المصطلحات العلمية في اللغة العربية، دمشق، 1965، ص172.

القاهرة كتابة الكلمات الأجنبية المعربة المنتهية بـ logy الدالة على العلم :" تاء" في أخرها فيقال: جيولوجية، بيولوجية، سوسيولوجية. والكلمات التي شاعت بصيغة خاصة تبقى كما اشتهرت نطقاً وكتابة.[1]

وعلى الرغم من مثل هذه التوصيات التي حصرت التعريب على الألفاظ العلمية ذات الأصل اليوناني واللاتيني، غير أن بعض هذه المصطلحات قد ترجمت ترجمة حرفية لم تتقيد باللاحقة الصرفية(يَّة) ، كما في المصطلحات المشتقة من (logy)، فمقابلاتها العربية (علم الأرض، علم الأحياء، علم الاجتماع...). وهذا ما يؤدي إلى تعدد واضطراب في المصطلحات.

ثمة تساؤل أمام هذه الظاهرة ، هل يعتمد المصطلح الأجنبي كاملاً مع ملحقاته، أم تُفصل الزوائد الصرفية عند اعتماد المصطلحات الأجنبية ؟ من ذلك دراماتيكي من dramatic(إنكليزية من اليونانية drama)، وديناميكي من (dynamic إنكليزية من اليونانية dunamis).

وشبيه بهذا ما فعله العرب القدماء في تعريبهم للموسيقا وبوليطيقا، وكلتا الكلمتين مكونتين من أصل ونهاية أو أكثر.

- أثر الاقتراض في التذكير والتأنيث :

لا يبدو تمييز المذكر والمؤنث في الألفاظ الأجنبية سهلاً ومبنياً على معايير منسقة لأنه يعتمد على المعنى أحياناً أو يتغير هذا التعيين وفق الاستعمال، من ذلك قول الجواليقي في الفردوس: [2] " وقال أهل اللغة: الفردوس مذكر، وإنما أنث في قوله تعالى (يرثون الفردوس هم فيها خالدون)[3] . أنه عنى به الجنة، وفي الحديث: نسألك الفردوس الأعلى" بالتذكير.

وأحياناً يعتمد على تمييز المذكر والمؤنث بالقرينة، فاللفظة الدخيلة إذا عربت بعلامة التأنيث عدت من المؤنث كأن يكون في نهايتها تاء مثل(الألوة) ومثلها (المصطكا) والنشا. وأحياناً أطلقوا الصفة الدخيلة على المذكر والمؤنث، مثل (كميت) وحجتهم أنها وردت على هذا الوجه، ولم تسمع

[1] - كتابة الأعلام الأجنبية بحروف عربية، ص85.
[2] - المعرّب ص288
[3] - المؤمنون 11

به، كما أنهم أطلقوا مصطلح "المؤنثات المجازية" على بعض الأسماء الدخيلة كالمنجون والفردوس والمسك ... [1]

من أمثلة المفردات التي تنتهي بعلامات التأنيث:

Hortensia أرطاسة.Villa فيلا.Trega تِرْيجا.Visita فيزيتا.Veranda فَرَنْدا.

Vodka فودكا.Piola بيولا.Radiolaria راديولاريا. Roder رودا.Sicurta سيكورتا. Silica سلكاء .Pianola بيانلا.Pinta بنتا .Trakhoma تِرْاخوما .Stecca ستيكة....

يذكر هنا أن كلمة (الموسيقا) أُجيز تذكير لفظها على معنى العلم أو الفن، والتأنيث على معنى الصناعة.

إلا أن الأمر ليس على هذه الصورة تماماً فيما يتصل بالعربية والدخيل، فقواعد العربية صالحة في معظمها لمستعمليها، لكنها ليست صالحة كلية لتكون ضوابط وأحكاماً على كل ما دخلها من الأجنبي. وإن عرّب أو طبع بالطابع العربي.[2]

إن الاختلاف في جنس الكلمات في اللغات المختلفة، قد يؤثر في تركيب بعض اللغات وفكرها أحياناً عند عملية الترجمة. من ذلك على سبيل المثال يستعمل الفرنسيون Me're– patrie للربط بين الوطن والأم الحنون، أما في العربية فأنزلوا "الوطن الأم"، ولكن الوطن مذكر في اللغة العربية، فأُقترح "الوطن الأب" وكل هذا خاطئ، ويتنافى وخاصية اللغة العربية، إذ يُكتفى بكلمة "الوطن" للتعبير عن Me're– patrie.[3]

كما إن التغيرات في التركيب الشكلي يمكن أن تؤدي إلى تغيرات هائلة في المعنى، في ترجمة القصة الخيالية إلى الروسية، استبدل "كيرلوف" جندب(أبو النطيط). لافونتين بحشرة التبغ. في اللغة الفرنسية كلمة "الجندب" مؤنثة لذا تصلح لأن ترمز لاتجاه طروب، طيب، ويضيع الاختلاف الضئيل في الترجمة الحرفية، لأن كلمة "الجندب" في اللغة الروسية مذكرة. وحينما استقر" كيرلوف" على كلمة حشرة "التبغ" وهي مؤنثة في الروسية أغفل المعنى الحرفي لصالح الشكل النحوي اللازم لإعادة تفكير لافونتين. وسار "تشيوتشيف" على الاتجاه نفسه في ترجمته لأشعار "هيني" عن شجرتي

---

[1] - بوبو، مسعود، أثر الدخيل على العربية الفصحى،ص288-289

[2] - بوبو، مسعود، أثر الدخيل على العربية الفصحى،ص300

[3] - ينظر: طبي، محمد. وضع المصطلح، المؤسسة العمومية الاقتصادية لترقية الحديد والصلب، الجزائر، ص90، وما يليها.

التنوب والنخلة. كلمة " التنوب" في اللغة الألمانية مذكرة، و"النحلة" مؤنثة، ويذهب الشعر إلى الحب بين رجل وامرأة، وفي اللغة الروسية، كلتا الشجرتان مؤنثان، لذا استبدل تشوتشيف كلمة "التنوب" بشجرة الأرز، وهي مذكرة في اللغة الروسية. فأي انفصال نحوي قد يغير المدلول الكلي[1].

- الابتداء بالساكن:

ثمة مفردات أجنبية تبدأ بتوالي السواكن أو الصوامت، من ذلك في اللغة الإنكليزية، pragmatism براجماتية، وsanskrit سنسكريتية، وgestalt جشطلت، وغيرها، وهذه الخاصية تتنافى مع طبيعة اللغة العربية التي لا تبدأ بالسكن.

فتلجأ اللغة العربية حيال ذلك إما بزيادة حرف صوتي(إما بزيادة همزة قطع أو ألف وصل) في بداية المفردة، من مثل: استديو Studio. و اِستْروجينEstrogen . وقد لايزاد عليها حرف صوتي وإنما يُحرك لصعوبة النطق بساكن في اللغة العربية، بإقحام حركة وسط بين الصوامت المتتالية على نحو ما، من ذلك: Protestant بِروتستِستَنيّة، Street سِتريت.

إلا أن سيادة هذا المبدأ لا تمنع أن ينطق بعض المثقفين الكلمة الدخيلة على نحو ما تنطق به في لغتها الأصلية، فلا يزاد عليها حرف صوتي ويكتب كما ينطق، وبذلك يكون خاضعاً لتأثير ثقافته، لا لحكم البيئة العامية، وتقاليدها العربية. كما في Proton بروتون.

وأخذ المعجم الموحد للمصطلحات بعدم إضافة همزة قطع أو ألف وصل: بلازما Plasma، بروتين Protein .

على صعيد اللهجات العامية يشار هنا إلى أن اللهجات بدأت تتحرر من الابتداء بالساكن ليس في المفردات الأجنبية فحسب، بل في الكلمات العربية أيضاً، (مثل: طْحين، جمعة....) فمع حذف حركات الإعراب من نهاية الكلمات في العاميات، أصبحت تخف وتتلاشى رويداً رويداً من وسط الكلمة وأولها.

لكن بالمقابل قد تزاد أحرف أخرى على الكلمة الأجنبية المقترضة من دون مسوَّغ، من مثل: بابائين Papain، برميل Baril، نيلج أو نيلين Nil ، فركون من Waggon ...

[1] - ينظر: فيجوتسكي، ميخائيل، ليف. الكلام والتفكير. كتبه في عام 1934. ونشره معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا والإعلام ، 1962 ؛ الفصل السابع(الفكر والكلمة).

وعلى عكس من هذه الظاهرة قد تنقص أحرف من بعض المقترضات، مثل: أشنة Lichen، زفت Asfuto.

كما يلاحظ على بعض المفردات ظاهرة الإقلاب، بتقديم أحرف وتأخير أحرف أخرى، مثل: إكسير Elixir، اكلاد Alcad.

يلاحظ عموماً غلبة الارتجالية على البنية، إذ تتغير البنية في الكلمات الأجنبية المتداولة بين العامة، بينما يحافظ المصطلح على لفظه في المصطلحات العلمية المتداولة بين العلماء والمثقفين والمتخصصين.

كما إن الظواهر الصوتية من إقلاب أحرف أو زيادتها أو نقصانها، قد قلّت مقارنة بالمعرّبات القديمة، إذ كان ينال الكلمة الأعجمية القديمة تغييرات عديدة من الظواهر الصوتية السابقة، بغية تقريبها إلى بنية الكلمة العربية، نظراً لطغيان النزعات المتعصبة التي كانت تميل إلى المحافظة على لغة القرآن من دون أن يشوبها شوائب أعجمية عن اللغة العربية، أما الاقتراض في العصر الحديث، فكان يميل إلى اعتماد المصطلحات الأجنبية بنقله حرفياً أو لفظياً، تناسباً مع طبيعة العصر الذي يتطلب التواصل بين الناس من مختلف الطرق والوسائل، و تيسير التفاهم بين المختصيين والمعنيين.

- تصغير الأعجمي :

في التصغير قال سيبويه في تصغير "قرطاس" قريطيس" وقيراط" قريريط" وقد نقل الزبيدي عنه أنه " لا يجوز عنده أن يحذف من الخماسي إلى آخره، وإن كان الرابع من الحروف التي تشبه الزوائد– وإن لم يكن زائداً– جاز حذفه مثل النون في "خدرنق" والدال في "فرزدق" ولا يجوز عنده حذف الثالث البتة، مثل الميم في "جحمرش". [1]

وفي العصر الحديث، يلاحظ أن اللغات الأوروبية وضعت سوابق خاصة للدلالة على التصغير، كما في (ميكرو)، أما في اللغة العربية فقد صعب تطبيق مثل هذه القواعد على كلمات أجنبية طويلة ومركبة من عدة مقاطع.

[1] - الزُّبيدي (أبو بكر محمد ابن الحسن)، لحن العوام ، تحقيق: رمضان عبد التواب، مكتبة دار العروبة، القاهرة، 1964، ص133

من السوابق الأجنبية التي تدل على التصغير:

(Micro) بادئـةٌ إغريقيـة تعنـي صـغير: ميكـرو بـاصMicros Microbase(الحافلـةُ الصغيرة). ميكرو برمجة Microprogrammation (مجموعة شفرات تَستعمل عمليات جُزئية دقيقة صـعبة المنـال فـي البرمجـة العاديـة). ميكـرو جيـبMicrogeep (السيارةُ الصـغيرة). ميكـرو كـروم Mercurochrome(مُطهِّر). ميكروالكترونيك Microelectronic(آلافُ المُرَكَّبات الإلكترونية في عُلْبَـةٍ صـغيرةٍ مـن شـرائح السـيلكون). ميكْروبْرسسـور Microprocessor(المُعـالجُ الصِـفْري فـي الكومبيوتر). ميكروتلسْكوب) Micro آلـةٌ بعدسات لتكبير الأشياء الصـغيرة والبعيدة). ميكروسكوب Microscope (مُجْهِّر. مِجْهار). ميكروسْكوب أيوني Ion miroscope(لتصوير ترتيب الذرات في سطح البلّورة). ميكروفيلم Microfilm (هو الفيلمُ الحسّاسُ الذي يُصوَّرُ عليه تسجيل فوتغرافي مصغر لنص مكتوب أو مطبوع). ميكْرون Micron (جزءٌ من مليون من المتر ويساوي 10 آلاف أنجســـــتروم). ميكْروســـــوفت Microsoft (مـــــن أســـــماء شـــــركات الكومبيـــــوتر). ميكروفون)Macrophoneعربيها مِصْوات. مُكبِّر الصوت).

وهنـــاك ميكـــرو بـــار Microbar، ميكـــرو أمبيـــر Micro-ampere. ميكروغـــرام Microgram....

وليس ثمة مقابل مطرد في اللغة العربية، كما يصعب اعتماد وزن(فُعيل) على كلمات طويلة ومركبة.

وإذا عدنا إلـى التراث العربـي، نجـد إثراء اللغـة العربيـة فيمـا يـدل علـى التصـغير والتكبير والتعظيم والشدة، إلا أن معظمها تنوعت صرفياً ودلالياً فـي أشكال متعددة غير مطردة، بخـلاف اللغات الأوروبية الحديثة ولاسيما في المصطلحات العلمية.

فقد جـاء فـي فقـه اللغـة وسـر العربيـة للثعـالبي، (فـي تَفْصِـيلِ الصِّـغَارِ): الحَصَـى صِـغَارُ الحِجـارَةِ. الفَسِيل صِـغَارُ الشَّـجرِ. الأَشَـاءُ صِـغَارُ النَخْـلِ. الفَرْشُ صِـغَارُ الإِبِلِ. النَّقَدُ صِـغَارُ الغَنَمِ. الحَفَّانُ صِغَارُ النَّعام. الحبَلَّق صِغَارُ المَعِزِ. البَهْمُ صِغَارُ أَوْلادِ الضأنِ والمَعِزَ. الدَّرْدَقُ صِغَارُ النَّاسِ والإِبِلِ. الحَشَراتُ صِـغَار دَوابّ الأَرْضِ. الدُّخَّلُ صِـغَار الطَيْرِ. الغَوغاءُ صِـغَارُ الجَرَادِ. الذَرُ صِـغَارُ النَّمْلِ. الزَّغَبُ صِغَارُ رِيشِ الطَّيْرِ. القِطْقِطُ صِغَارُ المَطَرِ. الوقَشُ والوقَضُ صِغَارُ الحَطَب الّتي تُشيَّعَ بِها النَّارُ. اللَّمَمُ صِغَارُ الذُّنُوبِ. الضَغَابِيسُ صِغَارُ القِثَّاءِ. بَنَات الارْضِ الأَنْهارُ الصِّغَارُ.

و(في تَفْصِيل الصَّغِيرِ من أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ): القَرْنُ الجَبَلُ الصَّغيرُ. العَنْزُ الأكَمَةُ الصَّغيرة السَوْداءُ. الحِفْشُ البَيْتُ الصَّغيرُ. الجَدْوَلُ النَّهرُ الصَّغيرُ. الغُمَرُ القَدَح الصَّغيرُ. النَّاطِلُ القَدَح آلصّغِيرُ الّذِي يُرِي فيهِ الخَمّارُ النموذَجَ، أو هو مِكْيَالُ الخمرِ. الكُرْزُ الجُوَالِقُ الصَّغيرُ. الجُرْمُوزُ الحَوْض الصَّغِيرُ. القَلَهْزَمُ الفَرَسُ الصَّغِير. الهُبَيْرَةُ الضّبُعُ الصَّغيرةُ. الشَّصرَةُ الظَّبْيَةُ الصَّغيرةُ. الخُشَيْشُ الغَزَالُ الصَّغيرُ. الشِّرْغُ الضِّفْدعُ الصَّغير. الحُسْبَانَةُ الوِسَادَةُ الصَّغيرةُ. البُخْنُقُ البُرْقُعُ الصَّغيرُ. وُيقالُ: بلِ المِقْنَعةُ الصَّغيرةُ. الكِنَانَةُ الجَعْبَةُ الصَّغيرةُ. الشَّكْوَةُ القِرْبَةُ الصَّغيرةُ. الكَفْتُ القِدْرُ الصَّغيرةُ. الخَصَاصُ الثُّقْبُ الصَّغِيرُ. الحَمِيتُ الزِّقُّ الصَّغيرُ. النُّبْلةُ اللُّقْمَةُ الصَّغيرَةُ. الْوَصْوَاصُ البُرْقُعُ الصَّغيرُ. القَارِبُ السَّفِينَةُ الصغيرَةُ. السَّوْمَلةُ الفِنْجَانَةُ الصّغيرةُ. الشُّوَايَة الشَّيْءُ الصَّغيرُ مِنَ الكَبيرِ كالقِطْعةِ مِنَ الشاةِ. النَّوْطُ الجُلّةُ الصغيرةُ فيها تَمْر. الرُّسُلُ الجارِيةُ الصغيرةُ.

و (في تَفْصِيلِ القَلِيلِ مِنَ الأشْيَاءِ): الثَّمَدُ والوَشَلُ الماءُ القَلِيلُ. الغَبْيَةُ والبَغْشَة المَطَرُ القَلِيلُ. الضَّهْلُ المَاءُ القَلِيلُ. الحَثْرُ العَطَاءُ القَلِيلُ. الجَهْدُ الشَّيءُ القَلِيلُ يَعِيشُ بِهِ المُقِلُّ. اللُّمْظَة والعُلْقَةُ الشَّيءُ القَلِيلُ الَّذِي يُتَبَلَّغُ بِهِ، وَكَذَلِكَ الغُفَّةُ والمُسكَةُ. الصُّوَارُ القَلِيلُ مِنَ المُسْكِ.

و (في تَفْصِيلِ الأوْصَافِ بِالقلَّةِ): نَاقَة عَزُوز قَلِيلَةُ اللَّبَنِ. شَاة جَدُود قَلِيلَةُ الدَّرِّ. امْرأَة نَزُور قَلِيلَةُ الوَلَدِ. امْرأَة قَتِين قَلِيلَةُ الأكْلِ. رَكِيَّةٌ بُكِيَّة قَلِيلَةُ المَاءِ. شَاةٌ زَمِرَةٌ قَلِيلَةُ الصُّوفِ. رَجُل زَمِر قَلِيلُ المُرُوءَةِ. رَجُل جَحْد قَلِيلُ الخَيْرِ. رَجُل أَزْعَرُ قَلِيلُ الشَّعْرِ.

وقد تدل صيغة صرفية موحدة للدلالة على حالة ما، كما في صيغة(فُعالة) للدلالة على نفاية الأشياء. فذكر الثعالبي (فِيمَا لا خيْرَ فِيهِ مِنَ الأَشْيَاءِ الرَّدِيئَةِ والفُضَالات والأثْقَالِ): خُشَارَةُ النَّاسِ. خَشَاشُ الطَّيْرِ. نُفَايَةُ الدَّرَاهِمِ. قشَامَةُ الطَّعَام. حُثَالَةُ المائِدَةِ. حُسَافَةُ التَّمْرِ. قِشْدَةُ السَّمْنِ. عَكَرُ الزَيْتِ. رُذَالَةُ المَتَاعِ. غُسَالَةُ الثَيَابِ. قُمَامَةُ البيْتِ. قُلامَةُ الظُّفْرِ. خَبَثُ الحَدِيدِ.

و(أَظُنُّهُ يُقَارِبُهُ فِيمَا يَتَسَاقَطُ وَيَتَنَاثَرُ مِنْ أَشْيَاءَ مَتَغَايِرَةٍ): النُّسَالُ والنَّسِيلُ ما يَتَساقَطُ مِنْ وَبَرِ البَعِيرِ وَرِيشِ الطَّائِرِ. العُصَافَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ السُّنْبُلِ كالتِّبْنِ وغَيْرِهِ. المشَاطَةُ ما يَسْقُطُ مِنَ الشَّعْرِ عِنْدَ الامْتِشَاطِ. الخُلاَلَةُ ما يَسْقُط مِنَ الفَمِ عِد التَّخَلُّلِ. القُرَاطَةُ مَا يَسْقُطُ مِن أنْفِ السِّرَاجِ إذا عَشِي فَقُطِعَ. البُرَايَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ العُودِ عِد البَرْيِ. الخُرَاطَةُ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ عِنْدَ الخَرْطِ. النُّشَارَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الخَشَبِ عِنْد النَّشرِ. النُّحَاتَةُ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ عِنْدَ النَّحْتِ. الفَسِيطُ والقُلامةُ ما يَسْقُطُ مِنَ الظُّفْرِ عِنْدَ التَّقْلِيمِ.

و (في مِثْلِهِ): بُرَايَةُ العُودِ. بُرَادَةُ الحَدِيدِ. قُرَامَة الفُرْنِ. قُلاَمَةُ الظُّفْرِ. سُحَالَة الفِضَّـةِ والذَّهَبِ. مُكَاكَةُ العَظْمِ. فَتَاتَةُ الخُبْزِ. حُثَالَةُ المَائِدَةِ. قُرَاضَةُ الجَلَمِ. حُزَازَةُ الوَسَخِ.

و(فـي الكَبِيرِ مـنْ عِدّةِ أَشْـياءَ): اليَفَنُ الشّـيْخُ الكَبِيرُ. القِلْعَمُّ العجوزُ الكَبيرةُ. القَحْرُ البَعِيرُ الكَبيرُ. الطِّبْعُ النَّهْرُ الكَبِيرُ. الرَّسُّ البِئْرُ الكَبِيرَةُ. القُلّةُ الجَرَّةُ الكَبيرةُ. الفَرَعَةُ القَمْلَـةُ الكَبِيرةُ. التِّبْنُ القَدَح الكَبِيرُ. الشَّاهِينُ الميزانُ الكَبِيرُ. الخِنْجَرُ السِّكِّينُ الكَبِيرُ. عَيْن حذْرة أيْ كَبِيرَة.

و(فيما اَطْلَقَ الأئِمَّةُ في تَفْسِيرِهِ لفظة العَظِيم): القَهْبُ الجَبَلُ العظيمُ . العاقِرُ الرَّمْلُ العَظِيمُ. الشَّارِعُ الطَّرِيقُ العظيمُ. السُّورُ الحـائِطُ العَظِيمُ. الرِّتـاجُ البَابَ العَظِيمُ. الفَيْلَمُ الرَّجُلُ العَظِيمُ . الصَّـخرَةُ الحَجَرُ العَظِيمُ. المِقْرَى الإنَاءُ العَظِيمُ. الفَيْلَقُ الجَيْشُ العَظِيمُ. العَبهَرَةُ المَرْأَةُ العَظِيمَـةُ. الدَّوْحَـةُ الشَّجَرَةُ العَظِيمَـةُ. الخَلِيَّـةُ السَّـفِينَةُ العَظِيمَـةُ. السَّـجْلُ القِرْبَـةُ العَظِيمَـةُ. الغَـرْبُ الـدَّلْوُ العَظِيمَـةُ. الدَّجَّالَـة الرُّفْقَـةُ العَظِيمَةُ. الثُّعبانُ الحَيَّةُ العَظِيمَةُ. القِرْمِيدُ الآجُرَّةُ العَظِيمـةُ. الفِطِّيسُ المِطْرَقَة العَظِيمـةُ. المِعْوَلُ الفَأْسُ العَظِيمَةُ. الطِّرْبَالُ الصَّوْمَعةُ العظِيمَةُ. المَلْحَمَةُ الوَقْعةُ العَظِيمَةُ. المَحَالَةُ البَكَرَةُ العَظِيمَةُ. الدَّبْلَةُ والدُّبْنَةُ اللُّقْمَةُ العَظِيمَةُ. الرَّقُّ السُّلَحْفاةُ العَظِيمَـةُ. الدُّلْدُلُ القُنْفُذُ العَظِيمُ. القَمَعُ الذُّبَابُ الأَزْرَقُ العَظِيمُ. الْحَلَمَةُ القُرَادُ العَظِيمُ. الفادِرُ الوعِلُ العَظِيمُ. البَقَّةُ البَعُوضَـةُ العَظِيمةُ. الوبَيَةُ آلقِدْرُ العَظِيمَةُ .

و(في تَفْصِيلِ الأَشْيَاءِ الضَّـخْمَةِ): الوَهْمُ الجَملُ الضَّـخْمُ. العُلْكُومُ النَّاقَةُ الضَّـخْمَةُ. الجِحِنْبَارَةُ الرَّجُلُ الضَّـخْمُ. الجأْبُ الحِمارُ الضَّـخْمُ. القَلْسُ الحَبْلُ الضَّـخْمُ. الخَزَرْنَقُ العَنْكَبُوتُ الضَّـخْم. الهِرَاوَةُ العَصَـا الضَّـخْمَةُ. الهَيْكَلُ الضَّـخْمُ مِن كُـلِّ حَيَوَانٍ. السَّـجِيلَةُ الـدَّلْوُ الضَّـخْمَةُ. الرَّفْدُ القَدَح الضَّـخْمُ. الجخذُبُ الجندُب الضَّـخْمُ. البَالَـةُ الجِرَابُ الضَّـخْمُ. الوَلِيجَـةُ الجُوَالَقُ الضَّـخْمُ. الجَحْلُ الضَبُّ الضَّـخْمُ. الكَوْشَلَةُ الفَيْشَلَة الضَّـخْمَةُ. الهلَّوْفُ اللَحْيَةُ الضَخْمَةُ. الهِقَبُّ النَّعَامَةُ الضَّـخْمَةُ.

و (يُنَاسِـبُهُ): الجَهْضَـمُ الضَّـخْمُ الهَامَـةِ. البِرْطَـامُ الضَّـخْمُ الشَّـفَةِ. الحَوْشَـبُ الضّـخْمُ الـبَطْنِ. القَفَنْدرُ الضَّـخْمُ الرِّجْلِ .

و (فـي تَفْصِـيلِ الأَشْـيَاءِ الكَثِيرَةِ): الـدَّثْرُ المَـالُ الكَثِيـرُ. الغَمـرُ المَـاءُ الكَثِيـرُ. المَجْـرُ الجَـيْشُ الكَثِيرُ. العَرْجُ الإبِلُ الكَثِيرَةُ. الكَلَعَةُ الغَنَمُ الكَثِيرَةُ. الخَشْرَمُ النَّحْلُ الكَثِيرَةُ. الدَّيْلَمُ النَّمْلُ الكَثِيرُ. الجُفَالُ الشَّعْرُ الكَثِيرُ. الغَيْطَلُ الشَّجَرُ الكَثِيرُ. الكَيْسُومُ الحَشِيشُ الكَثِيرُ. الحشْبَلَةُ العِيَالُ الكَثِيرَةُ. الحِيَرَ الأَهْلُ والمَالُ الكَثِيرُ. الْكَوْثَرُ الغُبَارُ الكَثِير. الجبِلُّ والقِبْصُ الجَمَاعة الكَثِيرَةُ.

(فـي تَفْصِيلِ الأوْصَافِ بِـالكَثْرَةِ): رَجُـل ثَرْثَـار كَثِيرُ الكَـلاَم. رَجُـل مِئَـرّ كَثِيرُ النِّكَـاحِ. رَجُـل جُرَاضِمٌ كَثِيرُ الأكْلِ. رَجُل خِضْرَم كثِيرُ العَطِيَّةِ. فَرَس غَمْر وجمُوم كَثِيرُ الجَرْيِ. امْرَأَةٌ نَثُورٌ كَثِيرَةُ الأوْلادِ. امرَأَة مِهْزَاق كَثِيرَةُ الضَّحِكِ. عَيْن ثَرَّةٌ كَثِيرَةُ المَاءِ. بَحْرٌ هَمُوم كَثِيرُ المَاءِ. سَحَابَةٌ صَبِيرٌ كَثِيرَةُ المَاءِ. شَاة دَرُورٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ. رَجُلٌ لَجُوج ولَجُوجَةٌ كَثِيرُ اللَّجَاجِ. رَجُل مَئُونَـة كَثِير الامْتِنَانِ. رَجُل اَشْعَرُ كَثِيرُ الشَّعْرِ. كَبْش أصْوَفُ كَثِيرُ الصُّوفِ. بَعِير أوْبَرُ كَثِيرُ الوَبَرِ.

- أثر الاقتراض في النحت في اللغة العربية:

أكثر ما اشتهر به النحت ونما عوده ووجد له منفساً رحباً، كان في صدر الإسلام، فبوساطته اختصر بعضهم من عبارات الدعاء والشعائر وغيرها بوحدة مؤتلفة من عناصر الجمل تمت ملاقحتها فانتحت: بسمل، دمعز، طلبق، حيعل، حوقل، جعدل، حمدل .

وقد انتظم النحت في ضروب لخصها القدماء، في الأنواع التالية، النحت النسبي (عبشمي من عبد شمس)، والنحت الفعلي (سبحلة من سبحان الله)، والنحت الاسمي (جلمود من جلد وجمد)، والنحت الوصفي(ضبطر من ضبط وصبر)، والنحت الأوائلي (صلعم من صلى الله عليه وسلم).

إذن النحت كان موجوداً في اللغة العربية منذ القدم، غير أنه كان يكثر في العبارات التي يتكرر تداولها بين الناس، ولم تكن مستساغة أو شائعة في العربية.

هناك عدد من الألفاظ الدخيلة، بعضها منحوت من أكثر من كلمة، وبعضها منحوت نحتاً ارتجاعياً، وبعضها مركب، وبعضها مختصر من كلمة، وبعضها مختصر اختصاراً أوائلياً...

وكان لمجمع اللغة العربية في القاهرة موقف تجاه النحت، إذ وافق على نحت الكلمات العربية عند الضرورة ونص القرار بأنه " يجوز النحت عندما تلجئ الضرورة العلمية إليه " .

كما أقرَّ مجمع اللغة العربية في القاهرة بأنه يجوز أن ينحت من كلمتين أو أكثر اسم أو فعل عند الحاجة، على أن يراعى ما أمكن استخدام الأصلي من الحروف من دون الزوائد، فإن كان المنحوت اسماً اشترط أن يكون على وزن عربي، فالوصف منه بإضافة ياء النسب، وإن كان فعلاً

كان على وزن فعلل وتفعلل إلا إذا اقتضت غير ذلك الضرورة[1]. وقرر مجمع القاهرة بشأن النحت أيضاً بأنه لا يجب في النحت الأخذ من كلمة من المنحوت منه. ولا يجب أن تؤخذ الكلمة الأولى بتمامها. ولا يجب المحافظة على حركات الحروف وسكناتها[2]. فهذه القرارات حاولت تقعيد النحت عند وضع المصطلحات في اللغة العربية.

قلما لجأ المحدثون والمعاصرون إلى النحت الاختصاري الذي يختصر عبارة أو جملة.

من الألفاظ المنحوتة والتي لاقت قبولاً واستخداماً واسعاً في اللغة العربية مصطلحات " برمائي, رأسمال, كهرومغناطيسي ".

إلى جانب عدد من المنحوتات الإنجليزية التي دخلت إلى اللغة العربية مثل: تكنوقراط ، ديموقراطية , بيروقراطية ...

ثمة من استعمل منحوتات الأفعال الرباعية، إلا أن مثل هذه المنحوتات تحتاج إلى شرحها بالعربية، وإلى أصلها الأجنبي لفهم المقصود. نحو:

يُزقطب = يزيل القطب depolarize. يُزاكِج = يزيل الأوكسجين deoxidize.

يُزموه = يزيل الماء dehydrate . ينزهر = يزيل الزهر عن النبات deflower

- النحت الاختزالي(الأوائلي) و اللغة العربية:

وهذا النوع من النحت هو من أكثر الطرق اعتماداً لتوليد مصطلحات جديدة، من الأمثلة الشائعة عند العامة في هذا المجال:

إيدْز Aids (مركبةٌ من بدايات الكلمات التالية Acquired immuned ficiency syndrome).

كِندك Kindc (انكليزية، الحروف الأولى لاسم أول شركة لإنتاج العدد اليدوية قامت بإنتاجه King Dom Corporation): مفتاح براغي.

---

[1] - مجمع اللغة العربية في القاهرة، كتاب في أصول اللغة، ص49. والخطيب، عدنان. العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية، 1965، ج8، ص 347، 348.

[2] - مجلة المجمع، 1984، ج 7 ، ص1، ط/ 14 (للمؤتمر) ج12، 2/21.

وكذلك (يونيسف UNICEF) اختصار من (United International Children's Emergency Fund).

ومصطلح (يورو Euro) العملة الأوروبية المشتركة، هو اختصار من (European).

بي آر سي (مركبة) "brc Bar For Reinforced Concerets": نوع من المشبكات الحديدية.

ويكثر هذا النوع من النحت الاختزالي في المصطلحات المتداولة في مجال الحاسب والاتصالات والمعلوماتية وغيرها. من مثل:

ISDN: الشبكة الرقمية للخدمات التكاملية.IIntegrated Services Digital Network

ISDL: خط الاشتراك الرقمي اللاتناظري.Asymmetric Digital Subscriber Line

ISP: موفر خدمة انترنيت.Internet Services Provider

وهناك بيسيك Basic (مركبة Begimerssymobolic Intruction Code).

و نحو ذلك أيضاً : (UPS)،(USP)،(ICDL)، (LCD).....

كما أصبحت اللغة العربية تضع رموزاً من لغتها، وليس بتأثير الترجمة فحسب، مثل: ج م ع (جمهورية مصر العربية)، إ ع م (الإمارات العربية المتحدة).

إن لهذه الطريقة المصطنعة في وضع المصطلحات سلبيات، منها أن هذه المختصرات قد تتعدد وتختلف باختلاف العبارة المعتمدة التي قد تتنوع مرادفاتها وتتعدد مقابلاتها. والأخطر من ذلك، أن هذه المصطلحات المصطنعة المركبة ستتحول مستقبلاً إلى أفعال وصفات وأسماء، وبذلك تتحول اللغة إلى رموز اعتباطية مصطنعة ومفتعلة، بعيدة عن جذورها اللغوية، وبالتالي ستبتعد عن روح الأمة وفكرها، وتتحول اللغات إلى شفرات ورموز، وتضمحل الخصوصيات اللغوية وتتلاشى، فهذه الطريقة الاصطناعية التي يلجأ إليها بعض اللغات استدراكاً منها لضآلة ثروتها اللغوية، لا تتنافى وخصوصية اللغة العربية فحسب، بل تهدد طبيعة اللغات عموماً.

- **التراكيب اللغوية واللغة العربية:**

يعد التركيب من أهم وسائل تكوين المصطلحات العربية, والمقصود بالتركيب ترجمة العناصر المكونة لمصطلح أوروبي مركب إلى اللغة العربية وتكوين تركيب عربي من أكثر من كلمة يؤدي معنى المصطلح الأوروبي. وقد أسهم التركيب في تنمية المصطلحات وزيادة عددها . وهنا تجدر الإشارة إلى أن كثيراً من الأبنية التركيبية الحديثة في اللغة العربية كانت نتاج الترجمة للمصطلحات الأجنبية ولاسيما الإنجليزية والفرنسية.

يذكر هنا أن اللغات السامية عموماً والعربية خصوصاً، لم تكن تعرف تركيب الكلمات أسماء وأفعالاً على نحو ما هو معروف في اللغات الأوروبية. أي أن **التراكيب غير شائعة** كما في اللغات الأخرى لتوليد كلمات جديدة باطراد.

ويمكن تقسيم المصطلحات المركبة في اللغة العربية في العصر الحديث من حيث مكوناتها إلى عدة أنواع منها: " التركيب **المزجي العربي** (أي مركب عربي . عربي في أصله الأجنبي)، **والتركيب المزجي المختلط** (مركب عربي . أجنبي)، **والتركيب المزجي الدخيل** (مركب أجنبي . أجنبي. والمركب الأجنبي . الأجنبي إما أن يكونا حديثين، وإما أن يكون اللفظ في أصله مركباً من أجنبي قد عرب قديماً، مع أجنبي عرب حديثاً.

- **التركيب المزجي العربي:**

تتكون صيغ التركيب المزجي العربي من مكونات عربية: ولعل من أقدم هذه التراكيب وأكثرها شيوعاً منذ عصر الحضارة الإسلامية (لا + اسم), مثل (لا كون, لا وجود, لا ثبوت). وأصبح هذا التركيب شائعاً في اللغة العربية الفصحى الحديثة للتعبير عن مصطلحات فلسفية واجتماعية وسياسية مثل:(لامبالاة, لامركزية, لاسلكي, اللاّ حرب, اللاّسلم). كما تكونت صيغ مركبة أخرى عنصرها الأول كلمة (شبه) مثل (شبه حربي, شبه جزيرة , شبه رسمي, شبه عسكري). وتكونت صيغ أخرى عنصرها الأول (غير) مثل: (غير إنساني, غير مباشر, غير دستوري, غير رسمي). وتكونت كذلك مركبات أخرى عنصرها الأول كلمة (عدم) مثل: (عدم

الانحياز , عدم الارتياح), كما تكونت مركبات كان عنصرها الأول كلمة (سوء) مثل: (سوء سلوك , سوء نية , سوء إدارة) .

وقد أقر مجمع اللغة العربية في القاهرة قبول السابقتين (ما) في مثل (الماورائيات، والماجريات)، وكذلك السابقة(لا) في لا أخلاقية.

و أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة هذا الأسلوب: إدخال " أل " على حرف النفي المتصل بالاسم في لغة العلم ، مثل: اللا هوائي . وكذلك " لا " المركبة مع الاسم المفرد، مثل : لا أخلاقي ، لا معقول ، لا شعوري[1] .

توسعت اللغة العربية في استخدام بعض الصيغ والأوزان الصرفية العربية لمواكبة المصطلحات الأجنبية. فثمة زوائد صرفية تلحق بالكلمات الأجنبية مثلاً لتوليد مصطلحات جديدة، من ذلك على سبيل المثال:

السابقتان (Bi–) ، (Di) اللتان تعنيان الثنائي أو المزدوج أو الاثنين. والسابقتان(Multi) و(Poly) اللتان تعنيان المتعدد.

أيضاً ثمة سوابق تدل على معنى (بين) منها: inter, trans.

فنجد بينضلعية inter costals ، و بينصية inter textuality، الأصح تداخل النصوص.

وكذلك الأمر في السابقة (تحـ) لمقابلة السابقة under: نحو: undersurface تحسطحي، ومثلها السابقة المقترحة (فو) لمقابلة السابقة super: في كلمات مثل فوبنفسجي، فوسمعيات supersonicsk.

وعلى الرغم من مساهمات اللغويين والعلماء في مجال توحيد المصطلحات المعربة، غير إن ثمة ملاحظات تؤخذ على التعريب الصرفي، منها عدم التناظر بين الاشتقاقات والتراكيب في جميع اللغات، فقد يتعدد نوع من التراكيب في اللغة المصدِّرة، مقابل محدودية هذا النوع أو انعدامه في اللغة المتلقية، أو العكس. فمثلاً في بعض اللغات الأوروبية التي تميل إلى التركيب؛ أي بإلصاق سوابق ولواحق بالكلمة الجذر من أجل توليد مصطلحات جديدة، قد لا نجد ما يناظر بعض التراكيب في اللغة العربية التي تميل إلى الاشتقاق. فهناك سوابق صرفية عدة للدلالة على معنى واحد، مثل: السابقة الدالة على(أمام) أو(بدء) فهناك : antero , pre, prae, pro, proto ,ante .ante

[1] ـ للتفاصيل في هذه القرارات ينظر : الخطيب ، عدنان . العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية ، ص300، وما يليها

يلاحظ عند نقل المصطلحات بين العربية واللغات الأوروبية أن ثمة مشكلات وصعوبات تقع في أثناء النقل، سببها عدم التوافق التركيبي بين اللغات.

فقد يقابل زوائد صرفية أجنبية عدة أمام مقابل عربي واحد، أو العكس قد تتعدد الاشتقاقات الصرفية التي تعبر عن دلالة واحدة أمام مقابل أجنبي واحد، وقد لا يوجد تناظر أمام بعض الاشتقاقات والزوائد الصرفية.

السابقة(Com– ,Co–) التي تعني (مع أو معا)، قد نقلت إلى اللغة العربية: تعايش: Coexists، تعاون: cooperate، تناسق: coordinate، تظالم: complain، تواصل:communicates.

والسابقة (Dis–) التي تعني ضد وعكس وتعارض، نقلت إلى اللغة العربية بمقابلات مختلفة، مثل، يعصي: disobey، يعارض:disagree.، غير مترابط: disconnected، فقدان الحواس أو عجز جسدي وعقلي: disability.

وكذلك السابقة (Pre –) التي تعني قبل، ترجمت إلى اللغة العربية بمقابلات متنوعة: أداة تصدير(أو سابقة): prefix، منشغل: preoccupy، سابق أوانه: premature.

وكذلك السابقة(Re–) التي تعني التكرار في مثل: rebuild : يعيدبنا، recreate : إعادة خلق، : retell إعادة القول.

ومن ذلك أن ثمة سوابق أو لواحق عدة قد تعبر عن دلالة واحدة: فهناك سوابق عدة تعبر عن النفي، مثل: un, ir,mis, in, im, il, dis, إلى جانب اللاحقة مثل: less. فهذه الزوائد الصرفية التي تحمل دلالات النفي يقابلها في العربية بـ: لا، عدم، مضاد، غير. في مثل:

السابقة (Il–) التي تعني النفي، في مثل: غير قانوني: illegal، غير منطقي: illogical، أمي: illiteracy .

وكذلك السابقة(Im–) التي تعني النفي كذلك، من مثل: مستحيل: impossible، نافذ الصبر: impatient، لاتوازن: imbalance.

وكذلك السابقة (In–) التي تعني النفي، نحو:غير مكتمل: incomplete، غير قادر: incapable ، غير حاسم: indecisive .

أيضاً السابقة(Ir–) تعني النفي، كما في: غير نظامي(شاذ، مخالف) : irregular ، غير متصل بالموضوع: irrelevant، متعذر اختصاره: irreducible.

وهناك(Un–) تعني النفي أيضاً، من مثل:غير ماهر: unskilled، غير مستقر(متقلب، متزعزع): unstable، غير متيسر: unavailable.

فيقابل هذه السوابق الصرفية التي تحمل دلالات النفي في العربية بـ: لا، عدم، مضاد، غير.

وهذا لا يعني أن اللغة العربية كانت خالية بما يشير إلى هذه الدلالات، من (بداية) أو(نهاية)، أو (بين)، إلا أنها لم تكن بالشكل الصرفي أو التركيبي المطرد، كما في المصطلحات الحديثة، التي جاءت استجابة للحركة اللغوية المتسارعة المتوازية مع السرعة العلمية الهائلة. فهناك مفردات مجازية محددة تدل على أوائل الأشياء والحالات، من ذلك ما جاء في فقه اللغة وسر العربية للثعالبي: (في سِيَاقَةِ الأوَائِلَ): الصُّبْحُ أَوَّلُ النَّهارِ، الغَسَقُ أَوَّلُ اللَّيْلِ، الْوَسْمِيُّ أَوَّلُ المَطرِ، البَارِضُ أَوَّلُ النَّبْتِ، اللُّعَاعُ أَوَّلُ الزَرْعِ، اللِّبَأُ أَوَّلُ اللَّبنِ، السُّلافُ أَوَّلُ العَصِيرِ، البَاكُورَةُ أَوَّلُ الفَاكِهَة. البِكْرُ أَوَّلُ الْوَلَدِ، الطَّلِيعَةُ أَوَّلُ الجَيْشِ، النَّهَلُ أَوَّلُ الشُرْب، النَّشْوَةُ أَوَّلُ السُكْرِ، الوَخْطُ أَوَّلُ الشَّيْبِ، النُّعَاسُ أَوَّلُ النَّوْم، الحَافِرَةُ أَوَّلُ. الفَرَطُ أَوَّلُ الوُرّادِ، الزُّلَفُ أَوَّلُ سَاعَاتِ اللَّيْلِ. ...

و(في مِثْلِها): صَدْرُ كلِّ شيءٍ وغُرَّتُهُ أَوَّلُهُ. فاتِحَةُ الكِتاب أَوَّلُهُ. شَرْخُ الشَّبابِ وريْعَانُه وعُنْفُوانُهُ ومَيْعَتُهُ وغُلَوَاؤُهُ أَوَّلُهُ. رَيْقُ الشَّبابِ وَرَيِّقُهُ أَزَلُهُ. رَيّقُ المطَرِ أَوَّلُ شُؤبُوبِهِ. حِدْثانُ الأمْرِ أَوَلُه. قَرْنُ الشَّمْسِ أَوَّلُها. غُزَالَةُ الرِّيحِ أَوَّلُها. غَزَالَةُ الضَّحَى أَوَلُها. عُرُوكُ الجارِيةِ أَوَّلُ بُلُوغِها مَبْلَغَ النِساءِ. سَرَعانُ الخيلِ أَوائِلُها. تَبَاشِيرُ الصُّبْح أَوائِلُهُ.

و (في الأوَاخِرِ): الأَهْزَعُ آخرُ السِّهام الذي يَبْقَى في الكِنَانَةِ. السُّكَّيْتُ آخرُ الخَيلِ الّتِي تَجيءُ في أَوَاخِرِ الحَلْبَةِ. الغَلَسُ والْغَبَشُ آخِرُ ظُلْمَةِ اللَّيلِ. الزُّكْمَةُ والعُجْزَةُ آخِر وَلَدِ الرَّجُلِ. الكيُّولُ اخِرُ الصَّفِّ. الفَلْتَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ... البرَاءُ آخِرُ لَيْلَةٍ منَ الشَّهرِ. الغَائِرَةُ اخِرُ القائِلةِ. الخاتِمَةُ آخِرُ الأمْرِ. سَاقَةُ العَسْكَرِ آخِرُهُ. عُجْمَةُ الرَمْل آخِرُهُ.

و(في الشيء بين الشيئين): الرَّقْدَةُ هَمْدَةٌ بَيْنَ العَاجِلَةِ والآجِلَةِ. المَدْلَجُ مَا بَيْنَ البِئْرِ والحَوْضِ. الركِيبُ ما بين نَهْرَي الكَرْم. المَنْحَاةُ ما بين البِئْرِ إلى مُنْتَهَى السَّانِيَةِ. الرَّهْوُ ما بَيْنَ التَّلَّيْنِ. الظِّمْءُ مَا بَيْنَ الوِرْدَيْنِ. لذُّنَابَةُ ما بين التَّلْعَتَيْنِ مِنَ المَسَايِلِ. الفالجة مُتَّسعُ مَا بَيْنَ كُلِّ مُرْتَفِعَيْنِ. الفُوَاقُ ما بين الحَلْبَتَيْنِ لأَنَّهَا تُحْلَبُ ثمَّ تتْرَكُ سَاعةً حتّى تَدِرَّ، ثُمَّ يُعادُ لِحَلْبِها. القَرُّ مَرْكَبٌ للرِّجالِ بَيْنَ السَّرْجِ

والرَّحْلِ. الذِّئْبَةُ ما بين دَفَّتَيِ الرَّحْلِ والسَّرْجِ. الفَرْطُ اليَوْمُ بَيْنَ اليَوْمَيْنِ. السُّدْفَةُ مَا بَيْنَ المَغْرِبِ والشَّفَقِ، وما بين الفَجْرِ والصَّلاةِ. قَوْنَسُ الفَرَسِ ما بين اَذُنَيْهِ. المَزَالِفُ القُرَى الّتي بين البَرِّ والرِّيفِ كالأَنْبَارِ والقادِسِيَّةِ.

ومثل ذلك ما جاء في أسماء ما بين أعضاء الجسم، وبين الأصابع وفي بعض الأوصاف.

من الظواهر التي تبرز في بعض المقترضات الأجنبية الحديثة تكرار كلمات من سوابق ولواحق معينة للدلالة على مصطلحات جديدة، على غرار المستوى الصرفي الذي يتكرر فيه زوائد صرفية محددة للدلالة على معنى ما. فيلاحظ في المستوى الدلالي تكرار بعض الكلمات وإلحاقها بمفردات أخرى لإضافة معنى آخر جديد، غير أنه لا يوجد اطرد في اللغة العربية بما يناظر بعض هذه الكلمات الملحقة، فقد نجد تعدد أشكال المقابلات العربية، من ترجمة حرفية للمصطلح الأجنبي أو شرحه أو باعتماد المصطلح الأجنبي، و قد لا يوجد مقابل عربي يناظره. من ذلك على مستوى السوابق الدلالية :

هناك السابقة(" Tele – " إغريقية تعني البعد): في مثل، تِلسْكوبTelescope (مِنْظارٌ يُقرِّبُ الأشياءِ البعيدةِ ويُستعملُ لرصدِ الكواكبِ والنجوم). تِلِغْرافTelegraph(جِهازٌ لإرسالِ الرسائلِ واستقبالها عبر المسافات البعيدة). تِلِغْرام Telegram (جِهازُ إرسالِ الرسائلِ المكتوبةِ والمطبوعةِ عبر المسافاتِ الدوليةِ البعيدة). تِلِفْريك Telefrique(غُرفةٌ صغيرةٌ تسيرُ بين الجبال والوديان عبر أسلاك كهربائية، يُستخدم لأغراضٍ سياحية) . تِلِفِزيون Télévision (جهازُ نقلِ الصورِ والأصوات بواسطةِ الأمواجِ الكهربية). تِلِفون Téléphone (جِهازٌ كهربي ينقلُ الأصواتِ من مكانٍ إلى آخر). تِلِكْسTelex (نظامُ إرسالِ البرقياتِ الدولية). تِلِمِتر Télemetre(مقياسُ المسافات). تِلي أنيموغراف Tele–animograph (مِرسمةُ الريحِ البعيدِ عن جِهازِ القياس). تِلِيباروغْراف Telebarograph (مِرسمةُ الضغطِ البعيدةِ عن جهازِ القياس). تِلِيبارومِتر Telebarometer(مِضغطٌ يُسْجِّل قياساته عن بعد). وغيرها.

(Thermos–) (سابقة إغريقية تعني حار أو ساخن): تِرْمُوس Thermos (عربيها الزَمْزَمية. كَظيمة. زُجاجةٌ عازلةٌ تُحافظُ على حرارةِ السائل وبرودته). تِرْموسْتات Thermostat(مُثبِّتٌ أوتوماتيكي لدرجةِ الحرارة). تِرْموسْفير Thermosphere (الغِلافُ الحَراري). تِرْموفون Thermophone (حَراريّ صوتيّ للمكروفونات). تِرْمومِتر Thermometre (مقياسٌ أو

ميزانُ الحرارة). تُرْموبيل Thermopile(عَمودُ الحرارة). تِرْموجرام Thermogramme (مِقياسُ الحرارة، ويُسْجَّلُ عادة بالقياسِ المئوي). اتِرْمومِتر Thermometre (مِحْرَار. مقياسٌ أو ميزانُ الحرارة. ومِقياسُ زلازلٍ شديد الحساسية). وغيرها.

(–Geo) (سابقة إغريقية تعني الأرض): جُغرافية Geographie (علمٌ يَدرس الظواهر الطبيعية لسطح الأرض، كالجبال والسهول والغابات والصحارى والحيوان والإنسان، كما يَدرس الظواهر البشرية لهذا السطح). جيوبوليتيك Geopolitics (جغرافية السياسية). جيوديسية Geodes (علمُ المساحة التطبيقي). جيوفيزيائية Geophysics (فيزياءُ الأرض). جيولوجية Geologia (علمٌ يَدرس تاريخ الأرض من حيث تكوينه أو العوامل المؤثرة فيها وقشرتها وصخورها).

(photo–) سابقة إغريقية تعني الضوء):(فَنُّ التصوير باستخدامِ الكومبيوتر). فوتوجنيك Photogenic(المظهرُ الجَذَّاب في الصورِ الشخصية). فوتوسْتات Photostat(جِهازُ نسخٍ بالتصوير الفوتوغرافي). فوتوسفير Photosphere(الكرةُ الضوئية، سطح الشمس النيّر). فوتوكوبي Photocopy(عربيها نُسْخَة. استنساخ صورة عن الأشياء بواسطة تأثير ضوء خاص على سطح الشيء). فوتومِتر Photometer (مِضواء، مقياسُ الشدة الضوئية بالمقارنة). فوتون Photon (وحدةُ كمٍ ضوئي). فوتوهليوغْراف Photoheliograph(جهازٌ بسيط لتصوير الشمس). فوتغراف photograph (تصوير شمسي. صورةٌ تُسجل بواسطة فعل كيميائي للضوء على صفيحة زجاجية مُحْضَّرة، أو في فيلم في الكاميرا).

(–Bar) (سابقة إغريقية تعني الوزن): باراد Barad وحدةٌ لقياسِ الضغطِ). باروترموغراف Barothermograph، باروسْكوب)Baroscope مِكشافٌ تقريبي لتغيرات الضغط الجوي)، باروغراف Barograph(مِرسمةُ الضغط الجوي)، باروغْرام Barogram (صفحةُ الضغط الجوي)، بارومِتر) Barométre مِرْوَاز. مِقياسُ الضغط الجوي).

(–bio) (سابقة إغريقية وتعني حياة الإنسان): بيوسْتروم Biostroms(صخورٌ شُعيبية). بيوغْرَافيا Biography (ترجمةٌ ذاتية). بيولوجيا Biologie(علمُ الحياةِ الفيزيائيةِ للحيوانِ والنبات).

(–Trans) (سابقة لاتينية تعني عبر، ما وراء، ما بعد): تِرْانْزِسْتُور Transistor (جِهازٌ إلكترونيَ صغير، يُستخدمُ في مجموعةِ الراديو، يُساعدُ على السَمعِ والأنواعِ الأخرى من الأجزاءِ

الكهربائية). تِرْانْزيت Transite (العُبورُ و النقل، من بضائعَ وأصواتٍ وغيرها). تِرْانْزِتْرون Transitron (صمامُ ذبذبةٍ ماسي ذو شبكة سالبة الإنحياز).

(Pyro–) (إغريقية وتعني النار)أتت في مصطلحات مثل: بيروتْرون Pyrotron(جهازُ حَصْرِ الغاز المُحمى بانعكاساتِ المجالِ المغنطيسي). و بيروسْتات Pyrostat(جهازٌ أتوماتيكي لضبطِ الحرارةِ العالية). و بيروسْفير)Pyrosphereالكرةُ الباطنيةُ المُلتهبة. الغلافُ المُلْتَهِب). و بيروفليت Pyrophyllite(خامٌ صَلْصَالي من سيلكاتِ الألمنيوم المميأة). وبيرومِتر Pyrometer(مِضْرَم، مِقياسُ درجاتِ الحرارةِ العالية). وغيرها.

إن عدم التناظر في الاشتقاقات والتراكيب فيما بين اللغة العربية واللغات الأوروبية قد ولّد مشكلات في عدم توحيد المصطلحات وتنظيمها، ويظهر هذا اللاتناظر وعدم التنسيق والتقابل في أكثر من صعيد. لم تقتصر هذه الظاهرة على المستوى الصرفي فحسب، بل على المستوى الدلالي لبعض المفردات التي أصبحت تشكل لواحق تلتصق بكلمات لتوليد مصطلحات جديدة. فيلاحظ أن ثمة سوابق ولواحق أجنبية تتكرر في بعض المصطلحات من دون إيجاد مقابل أو نظير عربي لها اشتقاقياً أو تركيبياً.

ومثلاً السابقة اليونانية(Auto) التي تعني المتحرك بذاته أو آلياً، تتكرر في مصطلحات عديدة، ولا نجد ما يناظرها في اللغة العربية، إنما تتنوع المقابلات العربية، من دون توحيد في الاشتقاق أو التركيب: فنجد: أُتُوبيسAutobus (مقابلها حافلةٌ عمومية (و أُتوبيوغرافيا Autobiography (مقابلها العربي مُذَكَّرات. يوميات. رواية شخصية. مُفَكِّرات (وأُتوسْتِراد Autostrada (مقابلها الطريقُ الرئيسي). أُتوماتيك Automatic (آلي، ذاتي). فليس ثمة اطراد وتناسق بين (Auto) والمقابلات العربية.

وهناك أيضاً الأسماء المركبة التي تتألف من تركيب أسماء مختلفة لصنع أسماء مركبة مختلفة، من ذلك كلمات سوابق، مثل: traffic: التي تتركب مع أسماء كسوابق لتشكيل كلمات مختلفة، فهناك : traffic lights, traffic warden, traffic jam. وكذلك هناك fire: تتركب مع أسماء مختلفة، مثل: fire works, engine(fire) place,. ومن أسماء اللواحق، هناك((paper: paper wrapping, paper writing, paper toilet.

وهكذا يلاحظ عدم التناظر بين الاشتقاقات العربية وبعض التراكيب الأوروبية. فاللغات الأوروبية تخصص سوابق محددة للدلالة على معان معينة، قد تفتقر اللغة العربية إلى مثل هذا الاطراد، أو العكس إذ قد تخصص اللغة العربية صيغ صرفية للدلالات معينة كاسم الآلة، أو اسم المكان، أو نفاية الأشياء وغيرها، بينما تفتقر اللغات الأوروبية لمثل هذا الاطراد. ليس على صعيد المفردات المتداولة عند العامة فحسب، بل يلاحظ ذلك أيضاً فيما يخص **المصطلحات العلمية** المختلفة. فثمة مفردات تشكل سوابق تؤخذ مع مشتقاتها المختلفة، كما في السابقة (هيدر) التي تدل على الماء:

نحو: هيدْرات Hydrate[1] . هيدْرو Hydro[2]: هيدْروجين Hydrogen. هيدْروديناميHydrodynamic[3]. هيدْروسْتات Hydrostat[4]. هيدْروسْتاتيك Hydrostatics[5]. هيدْروسْكوب Hydroscope[6] . هيدْروغْرافيــة Hydrography[7]. هيــدْروفون Hydrophone[8]. هيــدْروكربون Hydrocarbure[9] . هيدروكســيد"أباتيت Hydroxide[10]. هيــدْرول Hydrol[11]. هيدْرولوجيــة Hydrology[12] . هيدْرولي Hydraulic. هيدْروليك Hydraulic.

وكذلك الأمر في السابقة (هيمو)التي تعني الدم : هيمو بريكارد Hémopéricarde[13]. هيمو بلاستين Hémoplastine[14]. هيمو تاكومتر Hématochométre[15] . هيمو سيانين Hémocyanine[16]. هيمــو كلازيــا Hémoclasia[1]. هيموبرونوســتيك Hémopronostic[2].

---

1 -(فرنسية من الإغريقية hudor أي الماء): عربيها مائيات.
2 - بادئةٌ بمعنى مائي متحد بالهيدروجين.
3 - خاصٌ بقوة الموانع.
4 - جهازٌ يَمنعُ تضرر المِرجل بتحديد انخفاض الماء.
5 - علمُ توازن السوائل وضغطها.
6 مِنظارُ الأعماق (للرؤية تحت الماء).
7 -علمُ المِساحة البحرية (خاصة ما يتعلق بشؤون البحرية).
8 - مِسماعٌ مائي .
9 - مُركَّبٌ كيميائي مكوَّن من هيدرو وكربون.
10 - مادة العظم غير العُضوية وتترسب في بلورات.
11 - جُزئ مائي .
12 -علمُ المياه .
13 - طَفح تأموريّ.
14 - مَصْل مُضاد للنزف.
15 - مقياس سرعة الدم. آلة لقياس سرعة الدم في الأوعية.
16 - هو يكفل نقل الأوكسجين في دم الرخويات.

هيموبريتوني Hémopéritoine[3]. هيموتوراكس Hémothorax[4]. هيموتيلانجيوز[5]. هيمودرومتر Hémodrome`tre[6] . هيمودروموغرافيا Hémodromographie[7]. هيموديفر أكتومِتر Hémodifractométre[8]. هيموديلوسيون Hémodilution[9]. هيموديناموميتر Hémodynamométre[10]. هيموديناميكا Hémodynamica[11]. هيموزين Hémozine[12]. هيموسبرميا Hémospermie[13]. هيموسبكتروسكوب Hémospectroscope[14]. هيموسيتوبلاست Hémocytoblaste[15]. هيموسيل Hémoce`le[16]. هيموغلوبين Hemoglobin[17]. هيموغلوبين متر Hémoglobinmeter[18]. هيموغلوبينما[19]. هيموفيليا Hémophille[20]. هيموكروموجين Hémochromogéne[21].هيموكنسنتراسيون Hémoconcentration[22]. هيموكونيا Hémoconia[23].

---

1 - بُحران تَزعزع الدم.
2 - إنذار دموي.
3 - طفح صِفاقي أو بريتوني.
4 - طفح زوري. طفح الدم الصافي في جوف غشاء الجنب.
5 - مرض الأوعية الدموية الدقيقة.
6 - رسم أو مخَطّ سُرعة الدم.
7 - رسم سرعة الدم. طريقة تساعد على تخطيط أو رسم سُرعة الدم في وعاء ما.
8 - مِقياس قُطر الحُمْر.
9 - شعشعة الدم، ترقيق الدم. زيادة كمية الماء في هَيولى الدم أي البلازما بالنسبة للمواد المحلولة وللكريّات.
10 - مِقياس ضغط الدم في الأوعية.
11 - دراسة للمُقومات التي تكفل للكُتلة الدَّموية حركتها وتوزيعها في مختلف الأعضاء.
12 - صِبغ أسود في دم البردائيات.
13 - استدماء النُّطفة. وجود الدم في النطفة أو المَني.
14 - مِكشاف الدم.
15 - خَليّة الدم الأصلية.
16 - تجويف الجسم الذي يمتد من الجِهاز الدموي ويحتوي على الدم.
17 - عربيها اليحمور. المادةُ الحمراء في جُسيمات الدم الحمر.
18 - مِحْمَار. مِقياسُ هيموغلوبين.
19 - التحرر من الحمر، هو تحرر الهيمو غلوبين بعد استذابة الحُمر.
20 - نُزاف. ناعور. استعداد للنزف يظهر في ذكور البشر عادة.
21 - مادة ملونة حديدية تتكون من انشطار الهيموغلوبين إلى قسمين.
22 - نقص حجم البلازما دون نقص مناسب في حجم الكريات العام.
23 - غُبار الدم. أجسام صغيرة في الدم كاسرة للضوء يُظن أنها أجسام شحميّة ناشئة من حلِّ الكُريآت الحُمْر.

وكذلك الأمر فيما يخصُّ **اللواحق**، من خلال بعض المفردات التي تلحق بنهاية بعض الكلمات لإضافة معنى جديد، من مثل:

(scop –) (لاحقة إغريقية تعني النظر): باروسْكوب Baroscope (مِكشافٌ تقريبي لتغيرات الضغط الجوي). تِرْمِسْكوب Thermscope(مِكْشافٌ حراري). تِرْينوسْكوب Trinscope(صَمامٌ ثُلاثي الأنابيبِ الكاثودية لعرضِ الصورِ الملونة). تِلِسْكوبTelescope(عربيها مَرْصَد. مِنْظارٌ يُقرِّبُ الأشياءِ البعيدةِ). مِكْروسْكوبMicroscope (مِجْهَرٌ الكتروني. المِنْظار الذي يكِّبرُ الأشياء الصغيرة). هِليوسْكوب Helioscope (مِرقبُ الشمس). هودوسْكوب Hodoscope (مِكشافٌ لتتبع مسار الجُسيم المشحون).

(meter –)أو (Metre الفرنسية):(لاحقة إغريقية تعني مقياس): بولومِتر Bolometer (مِقياسُ الطاقةِ الإشعاعيةِ الحرارية). بيرْجيومِتر Pyrgeometer(مِقياسُ الإشعاعِ الأرضي). بيرليومِتر Pyrheliometer(مِقياسُ قوةِ حرارةِ الإشعاع الشمسي). و بيرومِتر Pyrometer(مِضْرَم، مِقياسُ درجاتِ الحرارةِ العالية). تاكيمِتر Tachometer(مِقياسُ أبعاد تلسكوبي لمسحِ الأبعاد. وعَدَّادُ دوراتِ مِقياسِ السرعةِ الزاوية. ومِقياسُ أبعاد مُزْدوج الصورة). تِرْمومِتر Thermometre (مقياسٌ أو ميزانُ الحرارة . ومِقياسُ زلازلٍ شديد الحساسية). تِلِمِتر Télemetre(مقياسُ المسافات). تِلِيبارومِتر Telebarometer(مِضغطٌ يُسْجِّل قياساته عن بعد). التيمِتر Altimeter (مقياسُ الارتفاع). فوتومِتر Photometer. مانومِتر Manometer(مقياسُ ضغط الغاز والسائل). هِليومِتر Heliometer(مقياسٌ لقطر الشمس والأبعاد الزاوية الفلكية).

(graph –) (لاحقة إغريقية تعني الكتابة): تِلي أنيموغراف)Tele–animograph مِرسمةُ الريحِ البعيدِ عن جِهازِ القياس(. تِلِيباروغْراف Telebarograph(مِرسمةُ الضغطِ البعيدةِ عن جهازِ القياس). تِلِيبارومِتر Telebarometer(مِضغطٌ يُسْجِّل قياساته عن بعد). جُغرافية Géographie . فوتوهليوغْراف)Photoheliograph جهازٌ بسيط لتصوير الشمس). فوتغراف photograph (عربيها تصوير شمسي). مانوغْراف Manograph(مِرسمةٌ قياس الضغط). هِليوغْراف Heliograph(مشماسة، مُبرقةٌ شمسية). هودوغْراف Hodograph(منحني بيان التسارع على مسار قوسي).

فنجد أن معظم هذه الكلمات من سوابق ولواحق هي من أصول إغريقية وظفتها اللغات الأوروبية الحديثة في اطرادات منظمة لتوليد مصطلحات علمية جديدة، تأثراً بالمنهج التاريخي الذي طغى في النصف الأول من القرن العشرين، لاستحداث مصطلحات جديدة لتواكب التطورات الكبيرة التي شهدها العصر الحديث، غير أن اللغة العربية لم تقابل تلك المصطلحات بمكافئات دلالية عربية منظمة تتناظر أو تتناسق مع الاطرادات الدلالية الأجنبية. إذ يمكن تفعيل هذه الطريقة التوليدية وتنشيطها لإعادة تنظيم المعجم المعاصر، وسدّ الثغرات اللغوية، وإحياء بنيات اللغة، وتوسيع نشرها. من ذلك مثلاً وضع صيغة التصغير (فُعيل)، مقابل مشتقات(micro) السابقة اليونانية التي تدل على التصغير.

و هناك لواحق أجنبية أخرى قد وضع لها مقابل عربي موحد، كما في اللاحقة الإغريقية (Logy –) التي قوبلت في اللغة العربية بـ(علم): اِسْترولوجي Astrology(علم التنجيم)، أيرولوجيا)Aerologyعلم الأجواء)، اِبِسْتِمولوجي Epistemology(علم المعرفة)، باثولوجياPathology(علم الأمراض).....

وقد كان لمجمع القاهرة إسهامات في وضع صيغ اشتقاقية معينة مقابل بعض اللواحق الأجنبية، فمن قرارات مجمع القاهرة في هذا المجال إقرار اللاحقة (metre) تسمى على وزن (مِفعل)، والتي تنتهي باللاحقة (scope) تسمى على وزن (مَفعال)، والتي تنتهي باللاحقة (graphe) تسمى على وزن (مِفْعلة). ومن قراراته أيضاً، أجاز أن يقاس من (فَعَل) اللازم المفتوح العين مصدر على وزن (فُعَال) للدلالة على المرض. وقد أفادت مصطلحات الطب من وزن (فُعَال) للدلالة على الأمراض، من أمثلة التعبير عن معنى اللاحقة (osis) الدالة على المرض بوزن (فُعَال) ذُهان، وهُزال، وبُهاق، صُمام، عُراق، مُصِين، بُواغ، وُورام، صُمَال، عُصَاب.

– التراكيب العربية المحاكية للتراكيب الأجنبية:

هناك المصطلحات المركبة المؤلفة من أكثر من كلمة لتقابل مفردات أجنبية. فقد لجأت اللغة العربية إلى الترجمة المباشرة لمكونات المصطلح الأوروبي المركَّب، والرجوع إلى اللغة الأجنبية لاستنساخ ما فيها من المقولات التعبيرية، وجعل العربية تعبر بالطريقة نفسها التي تعبر بها الأجنبية، وذلك في مسعى للضبط الدولي للمصطلحات.

فهناك بعض التراكيب الأوروبية تتكون من وصفين أو ثلاثة اختزلت في بنية واحدة استبقى فيها كل وصف شخصيته رغم فقدانه بعض حروفه، وربط بينها جميعاً بـ "شرطة الربط" بين الوصفين تأسياً بالطريقة الأجنبية، مثال ذلك: الاجتماعي– السياسي socio–political.

يذكر هنا أن مجمع اللغة العربية في القاهرة أجاز التراكيب المؤلفة من اقتران اسمين في التعبير مثل: صاروخ أرض جو – أو – صاروخ جو أرض[1] .

– التركيب العربي المؤلف من جمل طويلة :

هذه الظاهرة لم تكن موجودة في اللغة العربية، فرضتها طبيعة المصطلحات الأجنبية التي استطالت لتواكب سرعة المصطلحات المستحدثة الهائلة، في مثل:

Feeder bus– bars: مُصِلات التغذية العمومية.

Feeder panel: لوحة مفاتيح التغذية.

Five – way cook: مِحْبَس خماسي المسالك.

Loading , wing: معدل تجميل الجناح.

Plate gauge: محدد قياس الألواح.

وقد لا يتقيد بالتركيب العربي نفسه أمام التركيب الأجنبي نفسه، حيث قد يكون المقابل العربي مركباً من اسمين فقط مثل: all– wood construction: إنشاءٌ خَشَبي، فلا يوجد توافق اشتقاقي في التراكيب والاشتقاقات.

وقد كان لمجمع اللغة العربية في القاهرة موقف تجاه التعبيرات الاصطلاحية: المصطلحات العلمية والفنية والصناعية، بأنه يجب أن يقتصر فيها على اسم واحد خاص لكل معنى. وبتفضيل الكلمة الواحدة على كلمتين فأكثر عند وضع اصطلاح جديد إذا أمكن ذلك، وإذا لم يمكن تفضل الترجمة الحرفية.

– التركيب المزجي المختلط (العامة والتخصصية):

يتكون من (اسم عربي ونهاية أجنبية):

[1] ـ للتفاصيل في هذه القرارات ينظر : الخطيب ، عدنان . العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية ، ص300، وما يليها

لم يكن التعريب الجزئي موجوداً في اللغة العربية، إذ ظهر في العصر الحديث. ربما أتت هذه الظاهرة مجاراة لبعض المصطلحات الأوروبية التي تتألف من سوابق لاتينية تلتصق بلواحق إغريقية وغيرها. من مثل:

ديسغرام Decigram (Deci : لاتينية، وgram: إغريقية).

سوبر ديلوكس Superdelux (Super : لاتينية، و deluxe: فرنسية).

فكتوغراف Vectograph(Vecto : لاتينية، وgraph : إغريقية).

غير أن هذه الظاهرة لا تناسب العربية، ذلك أن اللغات الأوروبية الحديثة تستعين بجذور إغريقية ولاتينية لإغناء مصطلحات جديدة، لأن جذور لغاتها ترجع إلى الإغريقية واللاتينية. بينما اللغة العربية فلا تنتمي إلى تلك المجموعة اللغوية.

من أمثلة التركيب المزجي المختلط في اللغة العربية على صعيد المصطلحات العلمية:

Oxyde aurique أكسيد الذهب. و Alpha decay انحلال ألفي. ومن مثل sociolinguistics سوسيولسانيات، كذا شأن Sociolinguistics (لسانيات اجتماعية)، ومن أمثلة هذا التعريب الجزئي أيضاً جيوسياسية Ge'opolitique وجيو اقتصادية Ge'oe'conomique . ومن ذلك أيضاً في مجال اللسانيات، صوتيم أمام phoneme، وصرفيم مقابل morpheme، وقاموسيم مقابل lexeme، للدلالة على مفهوم الوحدة، أي الوحدة الصوتية والوحدة الصرفية والوحدة الدلالية.

يلاحظ في (المعجم الطبي الموحد [1]) أنه يكثر من السوابق واللواحق بمختلف الأشكال، من ذلك، إلصاق سوابق أجنبية بكلمات عربية، من مثل، إن المعجم وضع أمام السابقة الأجنبية(iso) المقابل العربي (إسوي) فأصبح isotonic إسوي التوتر، فالمصطلح مؤلف من تركيب معرب جزئياً، كما أن هذا المعجم فضل الكلمات المركبة عند وضع مقابلات لسوابق ولواحق، ولم يتقيد بوضع كلمة واحدة مشتقة، من ذلك، اصطلح أمام اللاحقة الأجنبية (sis) المقابل العربي (داء) كما في، trichinelliasis (داء الشَعْرينات)، و actinomycosis (داء الشُعَيَّات)، وأمام اللاحقة الأجنبية (ectomy) المقابل العربي (استئصال)، ومقابل السابقة (extra) إضافي، وأمام اللاحقة (pathy)

[1] - مجلس الوزراء الصحة العرب(منظمة الصحة العالمية) و اتحاد الأطباء العرب(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)، المعجم الطبي الموحد(ك-ع-ف)، 1983.

اعـتلال ، وأمـام السـابقة(inter أو trans) المقابـل العربـي (بـين)، وأمـام السـابقة ((meso أوسط، والسابقة (proto) أول، واللاحقة (plaste) بانية)، والسوابق (pre,prae,pro,proto) بدء، والسـابقة (pleur) (جنبـوي)، والسـابقة ((cel) جـوفي، واللاحقـة(phore)(حامـل)، وهكـذا فقد غلب على هذا المعجم التعبيرات الاصطلاحية المركبة، من خلال إلصاق كلمات عربية كسوابق ولواحق لتعبر عن أمراض، وآلام، وحالات، وألوان، واتجاهات، وأعضاء، وأحجام، وأشكال مختلفة.

وإن اعتماد هذه الطريقة قد تؤدي إلى توليد تراكيب غريبة وهجينة؛ مؤلفة من لغات مختلفة، وقد تكون متباعدة في أصولها وتراكيبها، مما يؤثر في خصوصية اللغة العربية.

من أمثلة التركيب المزجي المختلط على صعيد **لغة العامة**، هناك:

غسالة أتوماتيك، شركة تورز(للسياحة) ، حوار متلفز.

مكتبة الأفلام، (هيئة السينما) CINÉMATHEQUE

فيديو رقمي DV (DIGITAL VIDEO)

سينمائي – (سينماتوغرافي) CINÉMATOGRAPHIQUE

فلامة – سنامة – (مبحث الفلمية أو مبحث السينما)–FILMOLOGIE

- التراكيب الاعتباطية:

– يصعب أحياناً مجاراة تركيب المصطلح الأجنبي والتنسيق معه، من أجل إقامة تناظر بين المفردات في اللغات المختلفة، من ذلك أن بعض المصطلحات يتألف من تراكيب اعتباطية، مثل: مريح comfortable، فهم understand، برنامج timetable. إذ يصعب وضع مقابل عربي يتناظر مع هذه المصطلحات ذات التراكيب الاعتباطية.

لا بد من الإشارة هنا إلى أن أنظمة الترجمة الآلية كانت تعمل من خلال الكلمات المفردة أو تستخدم مجموعات معقدة يقوم اللسانيون بإعدادها وترميزها دلالياً وتركيبياً ونحوياً بغرض تلقيمها للبرمجيات، ثم تطورت العملية فأصبحت تعتمد على اختيار مقاطع من لغتين في موضوع واحد وتنسيقها في وضع مقابل عبارة نظيرة من خلال ترميز رقمي N–gram. فأصبح النظام المعتمد يترجم العبارات ضمن سياقها في اللغة المرسلة وليس المفردات من لغة إلى أخرى، فمقابل عبارة interest rate مثلاً، لا نجد الاحتمالات المعجمية الأصلية الخاصة بإحدى الكلمتين مثل الاهتمام

والسرعة، بل نجد العبارة الصحيحة وهي سعر الفائدة. ويتم إغناء النظام بالتغذية اللغوية من وحدة أساسية بسيطة إلى تطورات أوسع من خلال الوحدة الأساسية N–gram، ثم يجري ترتيب الكلمات من خلال علاقات نوعية، لذا سميت بالتسمية الرقمية أو الإحصائية.

- الخاتمة:

في ختام هذا الفصل نوجز أهم نتائجه فيما يخص أثر **الاقتراض اللغوي** في اللغة العربية على الصعيد الصرفي، لوحظ أن ظاهرة الكلمات الهجينة ما بين الجذور العربية والزوائد الصرفية الأجنبية، التي ظهرت في بداية العصر الحديث، قد تلاشت على صعيد المفردات المتداولة بين العامة، إلا أنها بقيت مستعملة في المصطلحات التخصصية المتداولة بين الفئات المتخصصة. كما إن الاشتقاق من المعربات التي استعملت على استحياء عند القدماء، قد توسعت في العصر الحديث، إذ اشتقت من المعربات أفعال وصفات، تبعاً لما تقتضيه ضرورات بعض التخصصات التي تستلزم الاختصار، لتجنب تكرار مصطلحات أو مركبات طويلة لا تتناسب وطبيعة اللغة التي تميل إلى الاختزال، توفيراً للجهد والوقت. و إن عدم تناظر التراكيب الصرفية العربية والاشتقاقات العربية، قد خلق مشكلات عدم التنسيق والتنظيم في إيجاد المقابلات العربية لبعض التراكيب الأجنبية المتداولة في مفردات ومصطلحات عدة.

الفصل الرابع

أثر الاقتراض اللغوي في التغيرات الصوتية في اللغة العربية

- المقابلات الصوتية للأحرف الأجنبية (ما بين القدماء والمحدثين)
- أسباب تعدد الإبدلات الصوتية (عند القدماء والمحدثين)

الفصل الرابع
أثر الاقتراض اللغوي في التغيّرات الصوتية في اللغة العربية

- المقابلات الصوتية للأحرف الأجنبية (ما بين القدماء والمحدثين):

- المقابلات الصوتية للأحرف الأجنبية عند القدماء:

لاحظ اللغويون العرب القدماء بعدم اشتمال اللغة العربية على بعض الحروف التي تنطقها الأقوام الأخرى ، مما دفعهم إلى إجراء إبدالات صوتية مختلفة، من مثل تفخيم أصوات الكلمات الأعجمية جرياً على عادات العرب في إيثار الفخامة في الأصوات، أو إلى استبدال الأحرف الأعجمية غير الموجودة في العربية بأحرف عربية من المخارج نفسها أو من مخارج متقاربة.

من أمثلة **استبدال الأحرف الأعجمية** غير الموجود في اللغة العربية إلى أحرف عربية، من مخارج نفسها أو من مخارج متقاربة، لوحظ أن بعض الكلمات قد يتصرف بأحرفها بأكثر من شكل ونطق وكتابة.

(پ) الحرف الشفوي p ينطق شديداً من نفس موقع الباء العربية مع دفعة قوية من الهواء تنفرج عنها الشفتان ، وهو غير موجود في العربية فيجعلونه باء أو فاء نحو: برند وفرند" في "برند" الفارسية، وأصفهان وأصبهان في "أصبهان" تلك هي الحروف التي ساقها الجواليقي ليبدلوها إلى أقربها من العربية مخرجاً[1]. ومن ذلك أيضاً: فرجار من پركار، فستق من پسته. وفنجان من پِنْگان.

(ف) إلى الباء : اسبيداج (من اسفيداج).

(چ) الفارسية قد يقابل جيماً أو صاداً في العربية من مثل: صَرْم من چَرْم. صَنار من چنار.

---

[1] - ينظر: الجواليقي ، أبو منصور ، المعرّب من الكلام الأعجمي، تحقيق أحمد محمد شاكر،دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ص5- 55 بوبو، مسعود. أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج،ص82

(G) قلبت إلى الغين أو الكاف أو القاف أو الجيم ، نحو: كردان من گردن، وجردبان (من گرده بان)، وقهرمان (گهرمان). (گـوز) إلى (جوز)

و(J) استبدل جيماً أو كافاً أو قافاً، وهكذا .

ثمة أصوات أخرى موجودة في اللغة العربية إلا أن العرب مالوا إلى إيثار **الفخامة في بعض الأصوات** جرياً على عادات العرب، نحو:

(ت) التي قد تفخم إلى طاء في العربية من ذلك: طابق من تابه. وطالسان من تالشان (أو تيلسان) . فأحلوا مكان التاء طاء.

(س) قد تكتب صاداً كما في (صُرناية من سُرناية)، (اصطبل من استبل)، وقد تكتب طاء مثل (طربوش من سربوش).

ومن أمثلة التفخيم أيضاً: ضنك(من تنگك)، وغيرها.

وقد تقلب أحرف موجودة في العربية إلى أحرف أخرى، مثل :

الدال إلى الذال ، مثل: أنموذج (من أنموه)، ساذج (من ساده) .

الهاء إلى الجيم : اسكرجه(أصلها اسكره)، وجوسق(من جوسه) ، موزج (من موزه) ، بنفسج (من بنفشه.

وقد يغير الهاء إلى القاف (استبرق) .

هناك كلمات فارسية معربة تنهي بالجيم أو القاف، ولا تنتهي أصولها الفارسية بالهاء ، نحو: ديباج من : ديبا، وستوق من: ستو، وطسوج من : تسو، وسبيج من: شبي، ودمغاج من: دوغبا وزيراج من: زيربا.)[1]

الكاف إلى الخاء في ألفاظ قليلة كقولهم: برزخ، كامخ، فرسخ، خندق، ويبدو أنهم اعتمدوا في هذا أيضاً على قرب مخرجي الحرفين، أي أن هذه الألفاظ كانت بالخاء في الفهلوية ثم قلبت كافاً في الفارسية الحديثة[1]. وقد تبدل الكاف قافاً، ولا سيما في الكلمات اليونانية، مثل قلم ، إقليم.

[1] - بوبو، مسعود. أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج، ص173

ونحو: خز ، قز (فارسية) استعمل كلاهما للدلالة على الحرير.

وما قيل عن الحروف الساكنة يتشابه إلى حد كبير في طريقة نقل الأصوات اللينة، مثل (I,U,E,A,O)، إذ كانت تنقل بصور مختلفة، تارة فتحة طويلة أو همزة أو مفتوحة أو مكسورة أو فتحة قصيرة، أو ضمة طويلة أو محذوفة، أو كسرة طويلة. وقد يحدث التحريف في الأصوات تارة بزيادة أصوات ساكنة أو لينة (أصوات مد طويلة أو قصيرة) لم تكن في بنية الكلمة الأعجمية، وتارة بحذف أصوات من بنيتها، وتارة باستبدال أصوات ببعض أصواتها الأصلية، وكثيراً ما كان ينال الكلمة الواحدة جميع هذه التغييرات أو معظمها.

هكذا يلاحظ عدم الاطراد في الإبدالات الصوتية عند العرب القدماء، ويعدّ (في مقدمة **الأسباب** التي منعت اطراد الإبدال من الأصوات الدخيلة تعدد اللغات التي أخذت منها العربية وتباين خصائصها وطبائع أصواتها عما عهدته العربية ... فقد أبدلت العرب الخاء من الكاف في الألفاظ الفارسية: "برزخ"، كامخ، فرسخ ... ولكنها أبدلت القاف من الكاف في الألفاظ اليونانية بطريق، قلم، إقليم... وهذا يعني أن الأذن العربية لحظت فرقاً واضحاً بين الكاف الفارسية والكاف اليونانية، ويعني أيضاً أن الكاف العربية لم تصلح).[2]

وإذا أخذنا في الاعتبار أن صوت الكاف الفارسية تلك كان قريباً في نطقه من الخاء العربية فأننا نجد الصوت نفسه في لفظة Bactria بل نجده هنا أميل إلى صوت الكاف التي عرفتها العربية، ومع ذلك فقد أبدلوا منه الخاء فقالوا " بختية "، على حين قالوا : (قرطاس) بالقاف وهي في اليونانية بصوت الخاء أيضاً أي " خارتس" ولكنهم قالوا – فيما بعد– (خارطة وخريطة) باللفظ نفسه. والخاء هذه كانت بديلاً من الحاء في الحبشية في لفظة "أخدود" التي أصلها فيها من "حدد".[3]

الفارسية التي عاصرت العربية قديماً هي الفهلوية، فعند البحث عن أصول الكلمات التي دخلت العربية قديماً يجب أن نرجع إلى اللغة الفهلوية، التي تختلف عن الفارسية الحديثة في كثير من أصواتها، وأهم هذه الاختلافات وجود الكاف في نهاية بعض الصيغ الفهلوية واختفاؤها من

---

[1] - بوبو، مسعود. أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج، ص179
[2] - بوبو، مسعود. أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج، ص192
[3] - بوبو، مسعود. أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج،ص192-193

الفارسية الحديثة: نحو: دانك. نامك. جشمك. ديباك...(الفهلوية). دانه. نامه. جشمه.... (بالفارسية الحديثة).[1]

إبدال **الكاف جيماً**: إما لقرب مخرجي الكاف والجيم، وإما لأن الجيم كانت تنطق كافاً مجهورة في اللهجة اليمنية، كما أشار ابن دريد.[2]

- الإبدالات الصوتية عند المحدثين:

يلاحظ في العصر الحديث أن التعريب الصوتي قد انتظم قليلاً مقارنة بحال التعريب الصوتي عند القدماء الذي اتصف بالاضطراب وعدم الاطراد والتوحيد في نقل الأحرف والأصوات الأعجمية إلى العربية. غير أن ذلك لا ينفي أن ثمة أحرفاً كانت تكتب بأكثر من شكل. من ذلك التغير الصوتي الذي يأتي لاشتمال الدخيل على صوت ليس له نظير في الهجاء العربي، فقد يلجأ الناطق إلى استبدال صوت مقارب له به إما لفظاً أو كتابة كما في صوت (v)، و(p)، و(G)، من مثل:

G : التي تتنوع كتابتها بحسب اللهجة فقد تكتب جيماً عند المصريين (جالون Gallon)، أو غيناً في بلاد الشام وغيرها (غاليري Gallery)، أو كافاً في لهجات أخرى(روكيت Rouget)، ونادراً ما تكتب قافاً كما في (برتقال portogalo).

V : تلفظ فاء في الأغلب (فانيليا Vanilla)، وقد تلفظ واواً (ورنيش، Varnish، وابور vapour).

P: تلفظ باء على الأغلب كما في Packet باكيت، وقد تلفظ فاء في بعض الألفاظ القديمة كما في Paradises من (Paradeisos اليونانية) أي الفِرْدوس، كما تلفظ فاء أي كما تنطق إذا جاءت مركبة مع Phosphate (PH) فوسْفات.

وهكذا يأتي التغير الصوتي لاشتمال الدخيل على صوت ليس له نظير في الهجاء العربي، فيلجأ الناطق إلى استبدال صوت مقارب له، به إما لفظاً أو كتابة كما في صوت (v)

[1] - بوبو، مسعود. أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج، ص174، 175
[2] - بوبو، مسعود. أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج،ص 178

إلى فاء، و(p) إلى باء، أو التحول من التاء إلى طاء، أو الكاف إلى القاف، و(G) إلى غين أو جيم.

ولم تقتصر الإبدالات الصوتية على الأحرف غير الموجودة في اللغة العربية، بل شملت **الأحرف المشتركة**، وما قد يرافق ذلك من تفخيم أو ترقيق، فقد **يفخَّم بعض الحروف**، من ذلك:

C: التي قد تلفظ خاء كما في (خروشوف Carciof)، أو قافاً تأثراً بمنهج القدماء نحو (تقنية Technic، قنال Canal، تيوقراطية Théocratie)، أو كافاً كما في(كابتن Captain)، أو سيناً أي كما تلفظ وليس كما تكتب (سليلوز Cellules). أما إذا جاءت مركبة مع (H) فتلفظ(Ch) شيناً على الأغلب ولاسيما في المفردات الفرنسية التي تلفظ شيناً(شاليه Chalet)، أو كافاً كما في المصطلحات العلمية الإغريقية (كليسترول Cholesterol)، وفي بعض المفردات اليونانية القديمة قد تلفظ خاء كما في (أخيون Echion)، أو قافاً من مثل (قرن Chronos)، وقد تلفظ جيماً أي كما تلفظ في الإيطالية في المفردات الإيطالية (كودجة Codice).

D: تكتب دالاً في الأغلب الأعم (ديسي Deci) ونادراً ما تفخّم ضاداً كما في (أضاليا Dahlia). وكذلك في (Moda) أصبحت موضة.

H: تكتب هاء في الأغلب (هرتز Hertz)، ونادراً ما تقلب ألفاً تناسباً مع اللفظ الفرنسي(إدروجين Hydrogen).

J: تلفظ جيماً في الأغلب(جامبون Jambon)، وقد تلفظ ياء كما في (يوبيل `Jubille). إذ أن هذا الحرف يتشابه كتابة في بعض اللغات الأوروبية لكنه يختلف نطقاً من ألمانية وفرنسية وإنكليزية.

K: تلفظ كافاً في الأغلب (كايزر Kayser)، وقد تكتب قافاً على منهج القدماء (قرصان Korsan).

Q: تكتب كافاً أي كما تلفظ (كرنتينة Quarantine)، أو قافاً على مسلك القدماء (قسطرة Quaestor، باقة Bouquet).

S: تفخَّم السين وتلفظ صاداً ، تجانساً مع الأصوات المجاورة التي قد تتطلب التفخيم (صالون Salon، صندل sandal، Stamba اصطامبة). و عند وقوع صوامت معينة بجوار

بعض الصوائت قد ينتج تلفظاً مغايراً عند مجاورته أو مرافقته لصوائت أخرى، من ذلك في الإنكليزية (Sous) (مرقة) قد يكتبها بعضهم في العربية (سوس) وعند بعض آخر (صوس) فيصعب تمثيل هذا النطق في العربية بدقة. كما تقلب صاداً وهي في الأصل سين كما في (صودا وهذه الكلمة من أصل عربي من سواد). وقد تكتب سيناً وتلفظ صاداً، نحو (سولفات Sulfate). وتلفظ شيناً إذا جاءت مركبة مع(H)، كما تنطق في الإنكليزية (شورت Short).

ويرجع مثل هذه **الإبدالات إلى اختلاف نطق الحرف الواحد باختلاف بنية الكلمة،** فمثّل الحرف فيها كما ينطق وليس كما يرسم، فوفق النظرية التوزيعية يتغير لفظ الوحدة الصوتية بحسب توزيعه وموقعه، لتحقيق الانسجام والتناسق مع الأحرف المجاورة . إلى جانب مراعاة نطق الحرف بحسب نطق اللغة المورِّدة أو الوسيطة.

T: تلفظ تاء في الأغلب (توب Top)، وقد تلفظ طاء على منهج القدماء أو بما يتجانس لفظياً مع الأصوات المجاورة، كما في(برِلَنت(برلنط))Brillant، طوربيد Torpid، واط watt، بوسطة Posta بينما تلفظ تاء في post "بوست" في اللغة المعاصرة). أما إذا كانت مركبة مع (H)، فقد تلفظ تاء كما في (Thermos تِرْمُوس)، أو ثاء من مثل (Thallium ثاليوم)، ونادراً ما تلفظ طاء من مثل Thon طون.

X: قد تلفظ زاياً ولاسيما في الكلمات الإغريقية الأصل(زينون Xenon)، أو جيماً (جريز Xerés)، أو قافاً كما في (دوق Dux) أو "كس" أي كما تلفظ في الإنكليزية من مثل(أوكسيد Oxide).

وهناك أيضاً ظاهرة **إبدال الأحرف،** أي إبدال حرف مكان حرف آخر قد يكون قريباً من المخرج الصوتي أو بعيداً، مثل: زنزلخت من أزاد درخت(الفارسية)، وكذلك في الفارسية ياقه من يَخَه، وعسكر من لشكر(التركية من الفارسية). ويلاحظ أن هذه الظاهرة تكثر في المفردات القديمة أو التي استخدمت في بداية العصر الحديث، إذ نادراً ما تلجأ المقترضات المعاصرة إلى إبدال الأصوات. وقد يكون سبب الإبدال مراعاة التوافق والجرس الصوتي العربي، من مثل kamptir قنطرة، ترسانة Arsenal. فرسخ من فرشنك.

وهذا التعدد لا يمس الأحرف الساكنة فحسب، بل يشمل كذلك الأحرف الصوتية، حيث يلحظ التنوع النطقي للحرف الصوتي الواحد. إذ أن هناك مشكلات تتعلق **بالصوائت** التي تكتب بأشكال مختلفة. من مثل:

A: قد تلفظ "آ" (آبيس Apis)، أو "أَ" (أرشيدوق Archiduc)، وقد تلفظ "أُ" في الحرفين المركبين "Au"، كما في (أُتوماتيك Automatic). أو تلفظ "هاءً " كما في (هال Alos اليونانية)، وقد تلفظ" أو"(أوزريت Azurite).

E: قد تلفظ "آ" (آبنوس Ebenos)، أو "إ"(إبونيت Ebonite)، أو "أَ "(أثير Either). وقد تلفظ ياء إذا كانت مركبة مع "u" كما في (يورو Euro)، وقد تلفظ "أو" في مثل(أو كالبتوس Eucalyptus)، أو تلفظ "إ" مثل (إيديومتر Eudiometer).

I: تكتب بحسب نطقها إما" آ" (آيس كريم Ice cream)، أو" أ " (أيون Ion)، أو" إ" (إندترون Inditron) أو" ياء"(يودات Iodate) ، ونادراً ما تلفظ "هاء"(هندبا Indivia).

O: قد تلفظ " أو "(أولمبيا Olympiad)، أو " أُ " (أُكسيد Oxide)، أو" أَ " (أفيون Opion).

U: قد تلفظ "يو"(يونيفورم Uniforma) أو "أو" (أورانوس Uranus)، أو "طاء" (طوبيا أو يوتوبيا Utopia).

كما يقابل فونيم واحد في العربية الكسرة القصيرة يقابلها شبيهان في الإنكليزية /i/ والكسرة الممالة /e/ في كلمتي bit, bet.[1]

و مشكلات أخرى تتعلق بالأحرف المركبة، من ذلك صعوبة تمثيل أحرف صوتية مركبة في اللغة العربية، من مثل كلمة "Rouget" فقد يكتبها بعضهم (روكيت) وعند بعض آخر (رُكيت). فليس ثمة اتفاق في تمثيل الأحرف المركبة.

خلاصة القول فيما يخصّ الصوائت المفردة، أن (a) مقابل الفتحة العربية، و(e,i) يقابلان الكسرة، و(o,u) يقابلان الضمة. فإذا جاءت الأصوات في أول الكلمة ، وضعت الحركة

[1] - صيني، محمود اسماعيل. وإسحاق محمد الأمين. التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، جامعة الملك سعود، 1982،ص 42

العربية المقابلة على همزة، وإذا جاءت داخل الكلمة أو آخرها، قوبلت بالحركة العربية الطويلة، إلا (e) في الآخر فتقابل بالفتحة الطويلة. أما الصوائت المزدوجة، فالأغلب أن يُغَلَّبا معا عند التعريب، إلا في (eu) في داخل الكلمة . فيُغَلَّب الأول فقط. أو يُغَلَّب الصوت الثاني إلا (oe) . فإما يُغَلَّبان معا، أو يُغَلَّب الأول فقط. وبالنسبة لـ(ai,ae) في آخر الكلمة فيُغَلَّب الأول.

فيما يخص **النطق** يلحظ أنه أحياناً قد تبقى الكلمة الأجنبية كما هي كتابة، ولكنها تختلف نطقاً، من مثل كلمة (بسكويت) فهي كلمة من الفرنسية من أصل لاتيني (Biscuit)، فقد بقيت ثابتة من حيث كتابتها بالعربية، بينما اختلفت من حيث النطق. إذ كانت تلفظ كالطريقة الفرنسية، وبعد شيوع الإنكليزية الأمريكية أصبحت تلفظ بحسب النطق الأمريكي.

يذكر هنا أن هذا عدم الإطراد في تبديل الأصوات، ليس حصراً على اللغة الفصيحة فحسب، بل يندرج ذلك في **اللهجات العامية** أيضاً، من أمثلة ذلك:

صاج(ساج)، الطازج(تازه)، طوغري أو دوغري، زنكين أو زنكيل، الكندرة(قوندره)، (غالوش– قالوش)، جورب(قالجين أو قلشين)، بقشيش(بخشيش)،شنكل(چنكل)، كرباج أو (قِرباج)، عربة (آرابه)، تأمين سيكورتا (سيغورطه)، آخور وياخور، الجمرك(كومرك)، كركول(قره غول)، بارود(باروت) ....

– أسباب تعدد المقابلات الصوتية في العربية الحديثة:

يلاحظ فيما يخصّ تهجئة الألفاظ الأعجمية عند **العرب القدامى**، أنهم لم يعرّبوا تلك الألفاظ على نظام دقيق، أو نسق مطَّرد. فليس ثمة منهجية محددة للإبدلات الصوتية عند القدماء. أحياناً كانوا يستبدلون السين شيناً أو العكس كاستجابة طبيعية لروح العادات الصوتية العربية ليتناسب مع النسق الفونولوجي العربي. وأصدروا قوانين عن طبيعة النسق الفونولوجي العربي. فالتعريب في كل عصوره يرجع إلى عفوية لا طائل منها في نقل المعرّبات، لأن الذين تناولوه كانوا من سواد الناس، وتلقفها منهم حملة الأقلام من دون نقد، أو من باب التعصب للإغراب. وترتب على ذلك أن المطلع على القوانين العلمية التي وضعوها للمعرب يلاحظ فيها القصور، عن تغطية استقرائية صحيحة لأمثلة التعريب، ويلاحظ أيضاً أنها غير مطردة على اتجاه واحد، فالقاعدة

الواحدة تحتمل وجوهاً أخرى غيرها تذكر معها، فلا يؤدي ذلك إلى نتائج مقنعة. فكانت اجتهادات لا اتفاق وكانت محل اضطراب وتعثر لأنهم نظروا إلى المعرّب بالمنظار العربي الخالص وحاولوا دائماً إخضاعه للقواعد العربية.

أما في **العصر الحديث**، فأنَّ عدم اطراد قاعدة نقل الأصوات الأعجمية إلى العربية، يرجع إلى أسباب عدّة، من ذلك ما يتعلق **بالمصادر** التي اعتمدها الناقلون في ترجمتهم ونقلهم للعلوم. ففي العصر الحديث عندما حدث الاتصال الحضاري بين العالم العربي وأوربا الحديثة بدأت تُعرف مصطلحات أوروبية في قوالب مختلفة من إنكليزية وفرنسية وإيطالية وغيرها، مع أن هذه المصطلحات كانت ترجع إلى أصول لاتينية أو يونانية. إذ أن تعدد اللغات **المرسلة أو المصدِّرة**، أدت إلى عدم اطراد نقل الأصوات بين العربية وتلك اللغات، بسبب تغير نطقها من لغة إلى أخرى.

إلى جانب أسباب عدّة في عدم توحيد تمثيل كتابة المفردات، تتعلق باللغات المرسلة، من ذلك أنه ليس في مفردات هذه اللغات عدد من الحروف الثابتة فقد تتغير كلها أو أكثرها في تصاريف الكلمة ومشتقاتها أو تحذف، وقد تتغير أصواتها على مر السنين والأعوام، وقد يقع هذا التغيير في بعض مفردات المادة من دون بعضها الآخر فتنفك الصلة بينها، فالشين في كلمة (Cheval) (حصان) كانت كافاً في الأصل، وانقلبت إلى شين في بعض الألفاظ وبقيت كافاً في بعض مشتقات الكلمة مثل(Cavalier) (فارس). كما أن الحروف الصائتة في اللغات اللاتينية ليست ثابتة ولا فرق في ذلك بين حروف أصلية وزائدة، فكلها معرضة عند تطورها أو في تصرفها إلى الحذف والتبديل[1]. وقد تطورت الأصوات مستقلة عن المعنى الذي تعبر عنه ولو أضر التطور بذلك المعنى، وكثيراً ما يحدث أن تختفي العناصر الصوتية التي تكون جزءاً عضوياً من الصيغة النحوية وتتغير تغيراً يجعل تلك الصيغة غير مفهومة[2]. إن ظاهرة الأحرف الزائدة في بعض الكلمات الأوروبية، من صوائت وصوامت، التي تكتب ولا تلفظ، قد ترجع إلى أن الكلمة كانت تنطق من قبل بطريقة تبرز هذا الهجاء، ثم تطور هجاؤها، أو إلى عدم نشأة نظام كتابي

1 - المبارك، محمد. خصائص العربية، ص22-23.

2 - مايه ولانسون. منهج البحث واللغة، تر : محمد مندور، دار العلم للملايين، بيروت، 1946.. ص104.

متكامل من أول الأمر[1]. كما يمكن ردّ أسباب عدم توحيد الإبدالات الصوتية، إلى تاريخ اللغات الأوروبية، إذ حدث تغير صوتي بين اللاتينية واللغات الرومانية المختلفة، وتغير نطق أصوات كثيرة لاتينية عندما دخلت اللغات الأوروبية الحديثة كالإنكليزية والفرنسية والألمانية وغيرها[2].

إن هذاالتطور التاريخي للغات الأوروبية يؤدي إلى عدم توحيد تمثيل نطق المصطلحات الأوروبية، ذلك لاختلاف أصل المصطلحات، من لاتينية أو يونانية، إذ أن هناك أحرفاً تنطق ولا تلفظ، وأحرفاً قد يختلف نطقها في اللغات الأوروبية الحديثة، مع تشابه رسمها، فمثلاً الياء في اللاتينية تنطق جيماً في بعض اللغات الأوروبية الحديثة، حرف(J) ينطق ياء في الألمانية، وجيماً في الإنكليزية، نحو:(Jacobson ، تلفظ ياكبسون في الألمانية، وجاكبسون في الإنكليزية). وكذلك (Th) تلفظ تاء في الفرنسية، في حين تلفظ ثاء أو ذالاً في الإنكليزية . مثل: (ثِرْمُوسThermos)، أو ثاء من مثل (Thallium ثاليوم) إذ اختلف النطق بحسب اللغة المؤَرِدة أو المصدرة. وكذلك الأمر في (H) التي تلفظ هاء في الإنكليزية بينما تلفظ في الفرنسية كحرف صوتي إما (أ) أو (أو) بحسب موقعها وتوزيعها، مثل: أوتيل من الفرنسية Hotel ، وهوتيل من الإنكليزية. وغيرها من صوامت وصوائت عديدة التي تغير نطقها في المصطلحات ذات الأصول اللاتينية واليونانية، عندما دخلت اللغات الأوروبية الحديثة. إلى جانب أحرف أخرى تتفق كتابة وتختلف لفظاً في بعض هذه اللغات، من ذلك x,c, ti وغيرها.

كذلك الأمر فيما يخصّ الصوائت، إذ تختلف الكتابة للكلمة الواحدة بحسب نطق اللغة المرسلة التي أُعتمدت،Type تايب (الإنكليزية). وType تيب(الفرنسية)

و هناك **اضطرابات تؤخذ على هجاء** بعض اللغات الأوروبية الحديثة، من مثل، نظام الهجاء في اللغة الإنكليزية الذي يبتعد أحياناً عن حقيقة أصواتها، فكل رمز من الرموز الخمسة المتحركة فيها (a,e,i,o,u) يمثل بأكثر من صوت، وهذا ما يسمى بـ "التهجئة المتغايرة – heterography spilling " أي أن يمثل الحرف الواحد أصواتاً مختلفة في اللغة نفسها. ويقابلها " التهجئة المتجانسة – homographic spilling"، فأحياناً يمثل عدد من الأحرف للصوت

---

1 - ينظر: أيوب ، عبد الرحمن . العربية ولهجاتها ، مطابع سجل العرب ، معهد البحوث والدراسات العربية العالية ، مطبعة نهضة مصر ، القاهرة ، 1960. ص6، وما يليها.

2 - ينظر: حجازي، محمود. الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص174.

الواحد مثل (q,k,c). كما تنشأ كلمات ذات معنى واحد أو لفظ واحد، لكنها تكتب بتهجئات مختلفة، مثل : (fair , fare). وهناك أيضاً ظاهرة " المخالفة الصوتية – heteronymy " كلمة تطابق أخرى في التهجئة وتخالفها في اللفظ والمعنى، مثل (read) قرأ، ويقرأ. ومن هذا اللاتجانس أيضاً في بعض رموز السواكن، مثل : (t, k, p, s, th) فتكون انفجارية في مواقع وغير انفجارية في مواقع أخرى، وقد تكون دقيقة أو غليظة بحسب الموقع، وقد تلفظ أو لا تلفظ[1]. كما أن الإبدالات الصوتية الأخرى كالضاد والصاد والطاء، قد مثّل الحرف فيها كما ينطق وليس كما يرسم، فوفق النظرية التوزيعية يتغير لفظ الوحدة الصوتية بحسب توزيعه وموقعه، لتحقيق الانسجام والتناسق مع الأحرف المجاورة. كما أن هناك بعض الأصوات تبدو متشابهة في اللغات المختلفة.

و هناك بعض الأصوات تبدو متشابهة في اللغات المختلفة، إلا أنه لا يغيب عن الذهن أن هذه الأصوات تختلف من لغة إلى أخرى من الناحية النطقية، مثال ذلك صوت التاء (t) في الإنكليزية والأميركية، فنطق الأميركي لصوت التاء بين حركتين بصورة تقترب من صوت الدال في كلمات مثل little، butter، فالفرق بين نطق الأميركي ونطق الإنكليزي في نطق صوت (t) يتمثل في وضع اللسان.[2]

إذ تختلف المخارج لصوت واحد، الأصوات /د/ في العربية صوت أسناني يحتك فيه طرف اللسان بباطن الثنايا الأمامية، بينما مخرج الصوت/d / في الإنكليزية أعلى اللثة خلف الثنايا.[3]

وكذلك الأمر فيما يخصّ حرف (L) فهذا الحرف ينطق مفخماً عند البريطانيين، بينما ينطق مرققاً عند الأمريكيين.

يلاحظ أن اللغات الأوروبية (كالإنكليزية والفرنسية)، على الرغم من عدم وجود التناسق بين بعض الكلمات وهجائها،(من زيادة أحرف أو نقصانها أو عدم التمثيل حرفياً لنطق بعض

1 - السيد، داود حلمي. المعجم الإنجليزي بين الماضي والحاضر، مطبعة مقهوي، الكويت، 1978، ص44-45.

2 - حنا، سامي عياد، معجم اللسانيات الحديثة، المقدمة.

3 - صيني، محمود اسماعيل. وإسحاق محمد الأمين. التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، جامعة الملك سعود، 1982، ص21

الكلمات في العصر الحالي) ظلت هذه اللغات محافظة على شكل هجاء تلك الكلمات، وعلى الرغم من بعض المحاولات في الولايات المتحدة الامريكية باعتماد كتابة بعض الكلمات بهجاء مختلف عن الإنكليزية البريطانية، مراعية فيها مناسبة نطق الكلمة للهجاء، إلا أن هذه المفردات محدودة جداً، فتطوير الكتابة بطئ جداً، أو يكاد يكون معدوماً مقارنة مع النطق الذي يتطور سريعاً.

و أن معظم المصطلحات الحديثة من إنكليزية وفرنسية وألمانية، والتي انتقلت إلى اللغة العربية تختلف عن أصولها اللاتينية واليونانية، نطقاً وصرفاً، من ذلك ترمومتر Thermometer فرنسية أصلها من اللاتينية Thermometrum ، وكذلك تقنية Technic إنكليزية أصلها من اللاتينية Technicus عن الإغريقية Tekhnikos، وتلغراف Telegraph إنكليزية عن اللاتينية Tileghrafon ، وتراجيديا فرنسية Tragedie، عن اليونانية Tragedia . فعند اعتماد لغة الأصل قد يصعب التواصل والتفاهم بين اللغات، نظراً لاختلاف لغات الأصل عن اللغات ألأوروبية الحديثة، صوتياً وصرفياً، لذا يصعب تبني المنهج التاريخي في مثل هذه الحالات.

ومن أسباب عدم اطراد نقل الأحرف الأجنبية إلى اللغة العربية، عامل تعدد اللغات **واللهجات المتلقية**، إذ تختلف الكتابة بحسب اللغة المتلقية، ما بين مختلف بلدان المشرق والمغرب العربي. فمقياس شيوع اللغة الأجنبية الطاغية أمر نسبي وغير محدد، يختلف من بلد إلى آخر، إذ تشيع الإنكليزية في المشرق العربي، في حين تشيع الفرنسية في المغرب العربي، ما يؤدي إلى التنوع في النطق والكتابة بحسب المرسلة و بحسب اللهجات المتلقية.

فهناك إشكالية تخصّ اختلاف نطق اللهجات العربية للحرف نفسه، (مثل، قاف، جيم، غين، بالإضافة إلى بعض الصوائت)، فكيف يمكن تمثيل نطق هذه الأحرف إذا اعتمد المنهج الوصفي أي من خلال مراعاة الصورة المنطوقة لا المكتوبة؟ إذ يصعب في هذه الحال تمثيل نطق عربي موحد للحرف نفسه. فمثلاً (G) يكتبها المصريون جيماً، في حين يكتبها أهل الشام غيناً،(كما في جالون وغالون، جاليري وغاليري، جرام وغرام، جلوكوز وغلوكوز، جرانيت وغرانيت.....). وكذلك الأمر في الصوائت، مثل (e) يكتبها معظم العرب ياء، في حين يكتبها اللبنانيون ألفاً. وهذا ناتج عن اختلاف النطق للحرف الواحد بين المناطق العربية، كما أن نطق

بعض الأصوات يتغير مع الزمن في اللغة واللهجة الواحدة، فيصعب توحيد رسمها وتمثيلها. وقد تكتب الكلمة بأكثر من لفظ، كما في مانطو وبالطوManteau ، وهذا يرجع إلى تطور لفظ الكلمة نفسها في اللغات الأجنبية. وقد يتعدد لفظ المفردة الواحدة مع تطور نطق الكلمة الأجنبية في اللغة العربية نفسها من مثل: بوسطة وبوست، وطبلة إلى تابلو، وبسكويت إلى بسكيت، وهكذا. وقد يتعدد اللفظ باختلاف اللهجات أو تباين المستويات الثقافية والعلمية من مثل: زنطاريا وسنطاريا ودوسنطاريا. ومن ذلك أيضاً جبس وجص.

وهناك دور **اللغة الوسيطة** الذي يلعب دوراً في عدم اطراد نقل الأصوات، فقد كانت اللغة التركية تمثل اللغة الوسيطة في معظم المفردات الحضارية التي دخلت اللغة العربية في بداية العصر الحديث، فكثر فيها التفخيم، كما هي الحال في المعربات العربية القديمة، فكان من نتائج هذا الدور الوسيط قلب أحرف بأحرف أخرى من مثل قلب الكاف قافاً والتاء طاء والواو فاء، الخ. مثل: قُنْداق Kondaki (يونانية عن طريق التركية) . و كنبَةCanapé (قنبة) (فرنسية عن اليونانية Konopiyon عن طريق التركية)

و من الأسباب الأخرى لتعدد المقابلات الصوتية العربية أمام الحرف أو الصوت الأجنبي الواحد **تعدد جهود الأفراد وإسهامات المؤسسات والجهات** المختلفة، وإلى اختلاف مناهجها وتنوعها، وقد يتعدد منهج الجهة أو الهيئة الواحدة مع تطور المناهج. فقد حاول بعض المحدثين إتباع المنهج التاريخي، بوضع معايير وقواعد في وضع المقابلات الصوتية اتّباعاً لمناهج القدماء، التي كانت تتصف بالاضطراب والفوضى، وعدم التقيد بنظام صوتي معين ومضبوط في قواعد استبدال الأصوات. منهم أحمد عيسى، ومحمد شرف، وأمين معلوف، ومصطفى الشهابي، إلى جانب إسهامات بعض المجامع اللغوية، فقد كان المنهج التاريخي معتمداً في معظم قرارات مجمع اللغة العربية في القاهرة في مجال تعريب الأصوات، ولا سيما في مرحلة بدايات تأسيسه.

من هذه القرارات في مجال الإبدالات الصوتية، إقراره بإتْباع الطريقة الشرقية التي جرت على عرف السريان غالباً في نقل الأعلام والألفاظ اليونانية . وانطلاقاً من متابعة طريقة المترجمين المشارقة قرر المجمع (في الحرف T أن ترسم (طاء) (لغلبة استعماله عند العرب)، وكانت هذه القاعدة موضع نقد، ذلك أن كثرة الطاءات كانت مقبولة في الذوق العربي القديم، وربما لا تكون ضرورية في ذوقنا. وقرر المجمع أيضاً في الحرف (C أو K) أن يكتب في الرسم اليوناني و

اللاتيني (قافاً)، وفي الحرف (G) أن يرسم غيناً إلا فيما عربه العرب بالجيم. فكان موقف المجمع بأن تخيرَ أصواتاً قد لا تستساغ اليوم كثيراً، وغير وافية، ذلك أن التعريب لا يقتصر اليوم على اليونانية واللاتينية، بل يمتد إلى لغات أخرى غربية وشرقية. ومن هذا النهج التاريخي أيضاً قرار مجمع القاهرة فيما يخص (V) المجهورة، بنقله إلى العربية واواً، استمراراً لما عرفته اللغة الفارسية واللغة التركية في تبديل هذا الصوت بحرف الواو، في أثناء الحكم العثماني، وفي بداية النهضة.[1]

وحاول بعض المعاصرين تنظيم معالجة المعرَّب صوتياً، وفق طرائق مختلفة، من أبرزها الطريقة التي دعت إلى إدخال الأحرف الأجنبية (مثل p, j , v , g ...) إلى العربية، لسدّ ما تنقص الأبجدية العربية من هذه الأحرف، إلا أن هذه الطريقة قوبلت بمواقف متباينة، من معارضين ومؤيدين ومعتدلين[2]؛ فهناك من عارض إدخال الأحرف الأجنبية التي تخلو منها العربية إلى اللغة العربية، فلم يجد في نقصان اللغة العربية بعض الأحرف عيباً أو انتقاصاً، ولها أسوة بأقدر اللغات الحية المعاصرة، من ذلك خلّو بعضها من أحرف (ح) أو (ع) أو (ق) وغيرها، فاصطلح الغربيون على رسوم معينة أو إشارات تضاف إلى أحرفها ليلفظوها كما تلفظ في العربية.

يذكر هنا أن سيبويه وصف هذه الأحرف p, j , v , g بالمستهجنة، وغير مستحسنة ولا كثيرة في لغة من تُرتَضَى عربيته، ولا تستحسن في قراءة القرآن ولا في الشعر؛ وهي: الكاف التي كالجيم، والجيم كالكاف والجيم التي كالشين والصاد التي كالسين والطاء التي كالتاء والضاد الضعيفة والطاء التي كالثاء، والباء التي كالفاء .

وكان لمجمع اللغة العربية في القاهرة قرارات في هذا المجال، فبعد أن اعتمد في قراراته الأولى المنهج التاريخي، عدّل قراراته السابقة فيما يخص تعريب الأصوات بحسب ترجمة المترجمين المشارقة القدامى، واعتمد **المنهج الوصفي**، فقرر مراعاة النطق الأوروبي الحديث في المصطلحات الإنكليزية والفرنسية، بغض النظر عن الأصل اليوناني لها. كما أبقى على نطق بعض الأحرف كما تنطق، إذا كان للنطق مقابل له في العربية، من مثل إبقاء حرف (C) سيناً

[1] - ينظر : القرارات العلمية، ص110، وكتابة الأعلام الأجنبية ص84.
[2] - للتفاصيل ينظر: في كتابنا المناهج المصطلحية "مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها"، الهيئة السورية العامة للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2010الفصل الثالث.

أو كافاً بحسب نطقه، وعدم نقله إلى القاف العربية كما كان مقرراً سابقاً، كذلك الأمر في حرف (K) بنقله كافاً، أيضاً بإبقاء (T) تاء وعدم نقله إلى طاء كما كان مقرراً .

وقد اقترحت لجنة اللهجات تغيير الأصوات الأجنبية إلى أقرب الأصوات العربية شبهاً بها إلا في الأصوات (p,g,v)، أما الحركات الأجنبية التي لا نظير لها في العربية، فرأت لجنة اللهجات تغييرها إلى أقرب الحركات العربية شبهاً بها .

يرجّح أسهل نطق في رسم الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية. وتكتب الأعلام الأخرى التي ترسم بغير الحروف اللاتينية والعربية بحسب النطق بها في لغتها الأصلية، أي كما ينطق بها أهلها لا كما تكتب، مع مراعاة مع ما يأتي من القواعد. ويكتب العلم الأجنبي الذي يكتب في الأصل بحروف لاتينية بحسب نطقه في اللغة الإفرنجية.

ثمة من رأى أن اللغة الإنكليزية تلجأ إلى استعمال أحرف ليست من أبجديتها عند استعمال كلمات أجنبية مثل أحرف ô ç é فلم يقلل ذلك من شأن اللغة الإنكليزية.[1]

وفي هذا المجال هناك توصيات ندوة الرباط (1981) فيما يخصّ تمثيل النطق عند تعريب الألفاظ الأجنبية، بمراعاة ما يأتي :

– ترجيح ما سهل نطقه في رسم الألفاظ المعرَّبة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية. والتغيير في شكله حتى يصبح موافقاً للصيغة العربية ومستساغاً. وضبط المصطلح عامة والمعرّب خاصة بالشكل حرصاً على صحة نطقها ودقة أدائها.

وهكذا تعددت أسباب تنوع المقابلات الصوتية العربية أمام الصوت الأجنبي الواحد، منها تعدد المصادر التي استقت منه اللغة العربية علومها، ومنها توسط لغات أخرى في نقل المواد الأجنبية، وتعدد اللهجات المتلقية. وإلى تنوع المناهج التي اعتمدها اللغويون والهيئات اللغوية المعنية.

[1] - ينظر: عصفور، محمد حسن محمد. تأثير الترجمة على اللغة العربية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية، المجلد 4، العدد 2، جمادى الأولى، 1428 ، يونيو 2007

ويمكن إيجاز أسباب عدم اطراد الأصوات بين اللغات، في ضوء النظريات اللغوية الحديثة: فوفق المدرسة التقابلية ثمة أسباب تقابلية تتجلى في عدم تناظر جميع الأصوات بين اللغات، ومن المنهج التاريخي هناك ظواهر تتعلق بعدم اطراد نقل الأصوات بين اللغات على مر العصور، ومن المنهج الوصفي هناك ما يتعلق باختلاف النطق للأصوات، سواء أكانت للحروف المتناظرة المشتركة بين اللغات، أم في الحروف التي تتفق كتابة وتختلف نطقاً فيما بين اللغات.
إلى جانب اختلاف بعض الأحرف التي تكتب بأكثر من شكل وتلفظ بطرائق مختلفة، يعود أيضاً إلى تنوع اللغات المصدِّرة أو المرسلة والمؤثرة، التي قد يتنوع نطقها للأحرف التي تتشابه كتابة ولكنها تختلف نطقاً بين اللغات المختلفة، كما يعود هذا التنوع أيضاً إلى تنوع نطق اللهجات المتلقية للحرف نفسه. إلى جانب أن الحرف نفسه في اللغة نفسها يتغير نطقها مع التطور والتغير الزمني، أو باختلاف توزيع الحرف وانسجامه مع الأحرف المجاورة. إلى جانب تعدد جهات ومؤسسات تعريب المصطلحات التي تتنوع مناهجها، وقد لا تتفق مع مناهج الجهة الأخرى.

الخاتمة

يمكن تلخيص أهم نتائج هذا البحث المقتضب، فيما يخصّ جوانب من خصوصية اللغة العربية في المستويات اللغوية المختلفة، النحوية والصرفية والدلالية والصوتية، ومنعكسات أثر الاقتراض اللغوي في اللغة العربية الحديثة، في المستويات اللغوية نفسها:

على صعيد أثر الاقتراض اللغوي في تركيب الكلمة العربية، يلحظ أن ظاهرة الكلمات الهجينة ما بين الجذور العربية والزوائد الصرفية الأجنبية، التي ظهرت في بداية العصر الحديث، قد تلاشت على صعيد المفردات المتداولة بين العامة، إلا أنها بقيت مستعملة في المصطلحات التخصصية المتداولة بين الفئات المتخصصة. كما إن الاشتقاق من المعربات التي استعملت على استحياء عند القدماء، قد توسعت قليلاً في العصر الحديث، إذ اشتقت من المعربات أفعال وصفات، تبعاً لما تقتضيه ضرورات بعض التخصصات التي تستلزم الاختصار، لتجنب تكرار مصطلحات أو مركبات طويلة لا تتناسب وطبيعة اللغة التي تميل إلى الاختزال، توفيراً للجهد والوقت. كما إن عدم تناظر التراكيب الصرفية الأوروبية والاشتقاقات العربية، قد خلق مشكلات

عدم التنسيق والتنظيم في إيجاد المقابلات العربية لبعض التراكيب الأجنبية المتداولة في مفردات ومصطلحات عدة.

على الصعيد الدلالي، لوحظ أن هناك كلمات تشكل سوابق ولواحق دلالية ينحدر معظمها من أصول إغريقية وظّفتها اللغات الأوروبية الحديثة في اطرادات منظمة لتوليد مصطلحات علمية جديدة، غير أنه لم يناظرها مقابلات دلالية عربية منظمة تتناسق والاطرادات الدلالية الأجنبية. إذ تتعدد أشكال المقابلات العربية، من ترجمة حرفية للمصطلح الأجنبي أو شرحه أو باعتماد المصطلح الأجنبي، وغيرها من طرائق. إلى جانب ظواهر دلالية أخرى خلفتها ظاهرة اقتراض مفردات أجنبية، ولكن ضمن نطاق محدود، من مثل أن هناك مفردات تشترك في الكتابة العربية أو في اللفظ، إلا أنها تختلف كتابة وتأصيلاً ومعنىً بحسب اللغات المرسلة، من خلال ظاهرتي المشترك اللفظي والجناس اللفظي. كما لوحظ أنه على الرغم من تطور دلالة بعض المفردات الأجنبية وتغيرها إلى معان عدة في اللغة العربية، إما بسبب المشابهة الشكلية أو الوظيفية وغيرها، غير أن هذه التغيرات الدلالية بقيت محدودة، ومحصورة في معاني مادية، ولم تتطور إلى مجالات معنوية. كما أن هناك كلمات أجنبية دخلت اللغة العربية بلفظها الأجنبي، على الرغم من أن بعضها يرجع إلى أصل عربي. وهناك مصطلحات أجنبية عديدة وضِعَ لها أكثر من مقابل عربي بتعدد الجهات المترجمة لها، غير أن معظمها لم يعرف التداول، بل شاع المصطلح الأجنبي وضاعت جهود الواضعين.

وعلى صعيد أثر الاقتراض اللغوي في التغيرات الصوتية في اللغة العربية، يلاحظ أن التعريب الصوتي في العصر الحديث قد انتظم قليلاً مقارنة بحال التعريب الصوتي عند القدماء الذي اتصف بالاضطراب وعدم الاطراد والتوحيد في نقل الأحرف والأصوات الأعجمية إلى العربية. غير أن ذلك لا ينفي أن ثمة أحرفاً (من صوامت وصوائت) ظلت تكتب بأكثر من شكل، سواء أكانت الأحرف لها ما يناظرها في الهجاء العربي أم لا. وإن عدم اطراد قاعدة نقل الأصوات الأجنبية إلى اللغة العربية، يرجع إما بسبب تعدد اللغات المرسلة والمصدرة، أو بسبب تطور اللغة المصدرة نفسها، أو لتنوع اللغات الوسيطة، كما أن عدم الاطراد في تعريب الأصوات، يعود إلى تنوع المناهج المتبعة، من منهج تاريخي من خلال إتباع مناهج القدماء في الإبدالات الصوتية، التي كانت تتسم بالاضطراب وعدم الاطّراد. أو بإتباع المنهج الوصفي بتمثيل الحرف كما ينطق

فعلاً، مما دفع بعض المعجمات إلى إدخال أحرف غير عربية من مثل الفاء المثلثة مقابل (V)، أو الباء المثلثة (P) كما في المعجمات التخصصية الصادرة من مجمع اللغة العربية في القاهرة.

إلى جانب تغيرات أخرى تمس الجوانب الصوتية في الألفاظ الأجنبية الدخيلة في اللغة العربية، إذ لوحظ غلبة الارتجالية على البنية، فقد تتغير البنية في الكلمات الأجنبية المتداولة بين العامة، بينما يحافظ المصطلح على لفظه في المصطلحات العلمية المتداولة بين العلماء والمثقفين والمتخصصين، تناسباً وطبيعة العصر، وذلك بغية تيسير التفاهم بين المختصيين والمعنيين. كما أن الظواهر الصوتية من إقلاب أحرف أو زيادتها أو نقصانها، قد قلّت مقارنة بالمعربات الصوتية القديمة، التي كان ينالها التغييرات الكثيرة، بغية تقريبها إلى بنية الكلمة العربية، بسبب العصبية الدينية السائدة آنذاك.

في الخلاصة يمكن القول: في المجمل يمكن القول أن ظاهرة الاقتراض اللغوي لم تؤثر كثيراً في خصوصية اللغة العربية، فدلالالياً المواد تسقط وتبدل وقد تموت، وتحدث غيرها تبقى محصورة ومحدودة في مجالات معينة، أمام صرفياً ونحوياً وصوتياً وهذه العناصر اللغوية التي تميزية أخص خصوصية اللغة، فلم يكن هناك تأثير يذكر، بل كانت طفرات عابرة، تنبثق فجأة نتيجة لحالة، ثم تنحسر لتختفي .

المصادر والمراجع:

- ابن جني، (أبو الفتح عثمان)، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، 1999.
- ابن مراد / إبراهيم . دراسات في المعجم العربي، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1987.
- ابن مراد، إبراهيم. المعرب الصوتي عند العلماء المغاربة، الدار العربية للكتاب، تونس، 1978.
- أبو خضر، سعيد جبر. التقابلات الدلالية في العربية و الإنجليزية (تحليل لغوي تقابلي)، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، 2008
- أنطاكي، محمد. الوجيز في فقه اللغة، دار الشرق، حلب، ط2، 1969
- أنيس، إبراهيم. دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، 1972
- أوتو جسبرسن، اللغة بين الفرد والمجتمع، تر: د. عبد الرحمن محمد أيوب، مكتبة الأنجلو المصرية.
- أيوب ، عبد الرحمن . العربية ولهجاتها ، مطابع سجل العرب ، معهد البحوث والدراسات العربية العالية ، مطبعة نهضة مصر ، القاهرة ، 1960.
- بشر، محمد كمال. دراسات في علم اللغة، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1995.
- بشر، محمد كمال. خاطرات مؤتلفات في اللغة والثقافة، دار غريب، القاهرة، 1995
- بوبو، مسعود. أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1982
- الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، تحقيق مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، شركة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1974.
- الجواليقي ، أبو منصور ، المعرّب من الكلام الأعجمي، تحقيق أحمد محمد شاكر،دار الكتب المصرية ، القاهرة .

- حجازي، محمود فهمي. اللغة العربية في العصر الحديث (قضايا ومشكلات)، دار قباء، مصر، 1998.
- حجازي، محمود فهمي. الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب، القاهرة.
- حجازي، نادية. المشكلات اللغوية في الترجمة الآلية وتجربة ترجمة الأدب العربي إلى الإنجليزية، ندوة «اللغة العربية والترجمة» تختتم فعالياتها في عاصمة الثقافة العربية 2001، الكويت.
- حسان، تمام. اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1973
- حسين، محمد خضر. دراسات في العربية وتاريخها، المكتب الإسلامي. دمشق، ط2، 1960.
- خليل، حلمي. المولد (دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1978
- الخطيب، عدنان. العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، 1986 .
- الخطيب ، عدنان . مجلة مجمع اللغة العربية، في " معجم القرن العشرين " ج53 .
- الخوري، شحادة. دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دار طلاس، دمشق، .1989
- الخولي محمد علي، العلاقة بين طول الكلمة وشيوعها في اللغة العربية، مجلة اللسان العربي، العدد الواحد والعشرون، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، 1982-1983.
- رمضان، مروان أسعد، وأخرون. الاقتصاد واللغة(الموسوعة الإدارية الشاملة)، مركز الشرق الأوسط الثقافي، بيروت ، 2009.
- الزُّبيدي (أبو بكر محمد ابن الحسن)، لحن العوام ، تحقيق: رمضان عبد التواب، مكتبة دار العروبة، القاهرة، 1964.
- زفنكي، صافية. التطورات المعجمية والمعجمات اللغوية العامة العربية الحديثة، الهيئة السورية العامة للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2007.
- زفنكي، صافية. المناهج المصطلحية، مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها، الهيئة السورية العامة للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق،2010
- زيدان، جرجي. تاريخ اللغة العربية، دار الحداثة، بيروت، ط2، 1982.

– زين الدين، ثائر. في ترجمة النصوص السردية الروسية إلى العربية خصوصية نقل العبارات الاصطلاحية. مجلة الآداب الاجنبية – مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق – العدد 135 صيف2008

– السامرائي. المعرب والتعريب المعروف بحاشية ابن بري على كتاب"المعرب" للجواليقي، مؤسسة الرسالة، 1985.

– ستيتية، سمير شريف. اللسانيات (المجال والوظيفة والمنهج)، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2005.

– سيبويه، الكتاب، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت.

– السيد، داود حلمي. المعجم الإنجليزي بين الماضي والحاضر، مطبعة مقهوي، الكويت، 1978

– شبار، سعيد. الاصطلاحية الغربية في الفكر الإسلامي المعاصر، في ندوة " الدراسة المصطلحية والعلوم الإسلامية" ، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط. المغرب، 1996.

– الشهابي، مصطفى. المصطلحات العلمية في اللغة العربية(في القديم والحديث)، معهد الدراسات العربية العالية، جامعة الدول العربية، 1955.

– صيني، محمود اسماعيل. وإسحاق محمد الأمين. التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، جامعة الملك سعود، 1982

– طبي، محمد. وضع المصطلح، المؤسسة العمومية الاقتصادية لترقية الحديد والصلب، الجزائر،1992.

– عبد الباقي، ضاحي. المصطلحات العلمية والفنية وكيف واجهها العرب المحدثون، مكتبة الزهراء، القاهرة، 1992

– عصفور، محمد حسن محمد. تاثير الترجمة على اللغة العربية، مجلة الشارقة للعلوم الشرعية، المجلد 4، العدد 2، جمادى الأولى 1428، يونيو 2007

– عمر. أحمد مختار. علم الدلالة، مكتبة دار العروبة، الكويت، 1992.

– علوان، محمد السيد. المجتمع وقضايا اللغة، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، 1955.

– عيد، محمد. المظاهر الطارئة على الفصحى ، دار الثقافة العربية للطباعة ، القاهرة ، 1980.

– غنيم ، كارم السيد . اللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة ، مكتبة لبنان ،1990.

– فندريس. اللغة. تعريب: عبد الحميد الدواخلي. ومحمد القصاص. مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة لجنة البيان العربي.

– الفهري، عبد القادر الفاسي، اللسانيات واللغة العربية، منشورات عويدات، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، 1986.

– فيجوتسكي، ميخائيل، ليف. الكلام والتفكير. كتبه في عام 1934. ونشره معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا والإعلام ، 1962

– القاسم، فائزة. ترجمة: محمد أحمد طجو، الترجمة المتخصصة فرنسي –عربي (عمل المترجم)، مجلة "التعريب"، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد العشرون، كانون الأول، دمشق، 2000.

– قدور، أحمد محمد. مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، 1996.

– كحيل، سعيد. نظريات الترجمة بحث في الماهية والممارسة، مجلة الآداب الأجنبية، عن اتحاد الكتاب العرب، دمشق ،العدد135، صيف2008

– مايبه ولانسون. منهج البحث واللغة، تر : محمد مندور، دار العلم للملايين، بيروت، 1946.

– المبارك، محمد. خصائص العربية ومنهجها الأصيل في التجديد والتوليد، معهد الدراسات العربية، نهضة مصر، القاهرة، 1960.

– مبروك سعيد، عبد الوارث. اللسان العربي (الهوية – الأزمة – المخرج)، الكويت.

– مجلس الوزراء الصحة العرب(منظمة الصحة العالمية) و اتحاد الأطباء العرب(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)، المعجم الطبي الموحد(ك–ع–ف)، 1983.

– مجمع اللغة العربية. كتاب في أصول اللغة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، 1969

– موقت: أحمد. علم اللغة والترجمة،(مشكلات دلالية في الترجمة من العربية إلى الإنكليزية)، دار القلم العربي، حلب، سورية، 1997.

– وافي، عبد الواحد. فقه اللغة ، لجنة البيان العربي، ط4 ، 1956

– وافي، علي عبد الواحد. علم اللغة، دار النهضة، مصر، ط7، 1967

فهرس الموضوعات:

المقدمة 2

التمهيد

- مصطلحات الاقتراض اللغوي 6
- عوامل انتشار المقترضات اللغوية في العصر الحديث 8
- المواقف من الاقتراض اللغوي(عند القدماء والمحدثين) 11

الفصل الأول: أثر الاقتراض اللغوي في المستوى الدلالي

- الاقتراض اللغوي وآثاره الدلالية في اللغة العربية 15
- الاقتراض اللغوي بين الواقع والرصد (قديماً وحديثاً) 16

التغيرات الدلالية للألفاظ الأجنبية في اللغة العربية الحديثة

- الجناس اللفظي لمفردات أجنبية في اللغة العربية 19
- المشترك اللفظي لمفردات أجنبية في اللغة العربية 21
- مترادفات أجنبية في اللغة العربية الحديثة 22
- مقترضات أجنبية ورحلة تطورها اللفظي والدلالي في اللغة العربية 26
- التغير الدلالي لمفردات أجنبية في اللغة العربية 28
- مقترضات لغوية قديمة مازالت حية في العربية الحديثة 31
- مقترضات أجنبية انقرضت من اللغة العربية 33
- أشكال المقابلات العربية للمفردات الأجنبية 35
- المقترضات الأجنبية ومقابلاتها العربية عند العامة 42
- مفردات أعجمية كمقابل عربي لكلمات أجنبية 42
- كلمات أجنبية من أصول عربية 44
- المقترضات الأجنبية (أنواعها– مجالاتها – تأصيلها) 44

الفصل الثاني

أثر اقتراض الأساليب النحوية في اللغة العربية الحديثة

- الأساليب الأجنبية المقترضة والخصوصيات اللغوية 85
- لمحة تاريخية عن ظاهرة اقتراض الأساليب في اللغة العربية 87
- الاقتراض اللغوي وخصوصية هندسة الجمل في اللغة العربية 88

الموقعية 89

تغير دلالات الأدوات 93

أساليب مستجدة 94

اللازم والمتعدي

98

- التراكيب الاصطلاحية والعبارات السياقية وخصوصيات نقلها

- لمحة تاريخية عن دراسة التعبيرات الاصطلاحية التركيبية 99
- التضام أو المركب الإضافي collocation 100
- التركيب الموحد unitary complex 101
  - التعابير السياقية 102
  - اختلاف التوزيعات السياقية بين اللغات 106
  - التباس المترادفات 107
  - التعابير السياقية المتضادة 109
  - التعابير المادية الغربية أمام العربيةالمعنوية 110
  - تعابير سياقية مشتركة 113
  - الآثار الفكرية للتعابير السياقية:
- التعابير السياقية والتمويه الإعلامي 116

المشكلات الفكرية في ترجمة التعابير السياقية 118

- التعابير السياقية وأبعادها التاريخية والحضارية والثقافية 119

التعابير السياقية الأدبية 120
التعابير السياقية والثقافة الشعبية 121
- التعابير السياقية وحساسية المعتقدات الدينية 123
- التعابير السياقية والمؤثرات البيئية 124
- تعابير سياقية عن الحيوانات 125
تعابير سياقية من مجالات مختلفة 126

الفصل الثالث

اقتراض التراكيب الصرفية وأثارها في العربية

- الزوائد الصرفية الأجنبية في اللغة العربية (الاشتقاق من المعرَّب)
- موقف العرب القدماء من الاشتقاق 129
- الاشتقاق من المعرب عند المحدثين 132
- الاشتقاق من الأعجمي عند العامة 136
- تهجين المصطلحات والمفردات 139
- الاشتقاق من الهجين عند العامة 143
- تثنية الأعجمي و جمعه 146
- تثنية الأعجمي و جمعه عند العامة 146
- التصرف بالأعجمي (بين القدماء والمحدثين)
- إدخال (ال) التعريف على الأعجمي 148
- النسبة إلى الأعجمي 149
- أثر الاقتراض في التذكير والتأنيث 151

- الابتداء بالساكن 153
- تصغير الأعجمي 154
- أثر الاقتراض في النحت والتركيب في اللغة العربية 158
- النحت الاختزالي(الأوائلي) و اللغة العربية 159
- التراكيب اللغوية واللغة العربية 161
- التركيب المزجي العربي 161
- التراكيب العربية المحاكية للتراكيب الأجنبية 171
- التركيب العربي المؤلف من جمل طويلة 172
- التركيب المزجي المختلط (العامة والتخصصية) 172
- التراكيب الاعتباطية 174

الفصل الرابع

أثر الاقتراض اللغوي في التغيرات الصوتية في اللغة العربية

- المقابلات الصوتية للأحرف الأجنبية (ما بين القدماء والمحدثين)
- المقابلات الصوتية للأحرف الأجنبية عند القدماء 177
- المقابلات الصوتية للأحرف الأجنبية عند المحدثين 180
- أسباب تعدد المقابلات الصوتية في العربية الحديثة 184